



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة 08 ماي 1945 قالمة  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال و علم المكتبات



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر  
شعبة: علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: اتصال وعلاقات عامة  
الموضوع :

## دور الاتصال الجموعي في تنمية الوعي البيئي في الجزائر

دراسة مسحية تحليلية: لآراء بعض المواطنين بالمؤسسات الشبانية بمدينة قالمة.

إشراف الأستاذ :  
بوصفط عبد العزيز

إعداد الطلبة :

- بوحليط مريم
- خرشيش مريم
- سعدي خولة

الصفة	الرتبة	لجنة المناقشة
رئيسا	بروفيسور	أ.د خشة حسن
مناقشا	أستاذة مؤقتة	د. براج رفيقة
مشرفا	أستاذ مساعد أ	أ. بوصفط عبد العزيز

السنة الجامعية: 2021/ 2022

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وراحنا على إتمام هذا العمل بعد أن  
سافرنا لنضع النقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة فما هي ثمار علمنا قد

ونبعثت وحنان قطافها.

هذه كلماتنا المبعثرة نخمس بها في أفن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل معها ما يشاء

ويشتقي وينقد ما يرفض ويتبغى.

هي أيضا كلمات شكر لي كل من حشنا وغرس فينا الأمل والوراثة ونخص بالذكر الأولياء

الأعزاء

لي الأستاذ المشرف الفاضل "عبد العزيز بوصفط" على الإشراف الموضوعي الذي قام به وعلى

توجيهاته ومعاملته الجادة التي كانت حافزا لنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر لى كافة أساتذتنا الكرام

لى كل من ساهم في إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد

لكم منا جميعا خالص عبارات الشكر.

"مريم، مريم، خولة"



## إهداء

الحمد والشكر لله أولاً وقبل كل شيء الذي سدّ خطاي ويسر لي أمري لإنجاز هذا العمل

ما أجد أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجد أن يهدي الغالي للأغلى

هي في ثمره جهدي أجزئها اليوم هي هدية أهديها لي:

والدي الغالي حفظه الله

أمي العزيزة أطل الله عمرها

أحبتي وأخوتي وأخواتي خديجة، سمير، تونب، الياس

أبناء أختي: أنس، مرام، نورالوجدان

صديقاتي الغاليات رفيقات وبني: زهراء، سمية، مريم

زميلاتي في مذكري: مريم، خولة

ولي كل من ساندني في إنجاز هذا العمل

بوحليط مريم

## إهداء

" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " (المجادلة: 11)

لى من رؤيت النور على يديها وجنتي تحت قدميها ذي الغالية

لى من كد وتعب كي ارتاح وأسعد

لى اخوتي منى، وفاء، الياس

لى ابن اخوتي الغالي محمد زيد

لى روح عمتي الغالية

لى صديقاتي الغاليات ورفيقات دبي: زهراء، سميرة، مريم

لى زميلاتي في المذكرة: مريم، خولة

أهدىكم ثمرة جهدي العلمي بعد مسار شاق و مضني لأقول لكم أن الأشياء جميلة بنهايتها والعبرة بأخواتيم

خريشيش مريم

## إهداء

إن الحمد والشكر لله أولاً وقبل كل شيء الذي سدد خطاي ويسر لي أمري لإنجاز هذا العمل  
لي من تعجز الكلمات عن ذكر فضلها أهي وأبي أهديكما ثمرة جهدي

لي أختي الغالية وإخوتي الأعراء

لي زوجي وسندي العزيز وفلذات كبدي وبنتي الغاليتين

لي زميلاتي في مذكري: مريم، مريم

ولي كل من ساندني في إنجاز هذا العمل

خولتة سعدي

### ملخص الدراسة

تناولت الدراسة دور الاتصال الجماعي في تنمية الوعي البيئي لدى المواطن في الجزائر حيث تهدف إلى معرفة مدى مساهمة الاتصال الجماعي في الرفع من الوعي البيئي وتنميته لدى مواطن مدينة قلعة تحديدا، أهميته وأبرز الوسائل والتقنيات المستخدمة من قبل الجمعيات في التعريف بأفكارها وأهدافها التوعوية ومختلف النشاطات التي تقوم بها في هذا المجال الاستراتيجي الذي يشكل محور اهتمام العديد من المختصين والباحثين والمهتمين به خاصة وأنه يتعلق بمختلف مناحي الحياة ويكتسي أهمية بارزة بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة بمؤسساتها على حد سواء.

وقد تم اختيار العينة العشوائية التي استهدفنا من خلالها بعض المواطنين المترددون والمتواجدين على مستوى المؤسسات الشبانية بالمدينة، وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية أين اعتمدنا فيها على أداة الاستمارة كأداة رئيسية والمقابلة كأداة داعمة وثانوية وجهت لرؤساء الجمعيات البيئية، أما في ما يخص الجانب النظري فاحتوى على فصلين: الفصل الأول تحت عنوان واقع الاتصال الجماعي في الجزائر والفصل الثاني بعنوان الوعي البيئي في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الدور - الاتصال الجماعي - التنمية - الوعي البيئي.

### Summary

The study dealt with the role of collective communication in the development of environmental awareness among citizens in Algeria, as it aims to know the extent of the contribution of collective communication in raising and developing environmental awareness among the citizens of the city of Guelma in particular, its importance and the most prominent means and techniques used by associations in introducing their ideas and awareness goals and the various activities that they carry out In this strategic field, which is the focus of the attention of many specialists, researchers and those interested in it, especially as it relates to various aspects of life and is of outstanding importance for the individual, society and the state with its institutions alike.

A random sample was chosen, through which we targeted some reluctant citizens who are present at the youth institutions level in the city. It has two chapters: the first chapter is entitled the reality of associative communication in Algeria and the second chapter is entitled Environmental Awareness in Algeria.

**Keywords: role - collective communication - development – environmental awareness.**

فهرس الجداول		
رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
63	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
63	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
64	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	03
64	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة	04
65	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم الجمعيات الناشطة بشكل عام على مستوى مدينة قالمة	05
66	يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لتقييم اهتمام الجمعيات عموما بالمجال البيئي ومشكلاته بمدينة قالمة	06
67	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى معرفتهم بالجمعيات الناشطة في المجال البيئي	07
68	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم الجمعيات البيئية التي يعرفونها على مستوى المدينة	08
69	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الأنشطة الجموعية المنظمة بغرض التوعية البيئية للمواطن بالمدينة	09
71-70	يوضح ترتيب اهتمام الأنشطة الاتصالية الجموعية بأبرز المشاكل البيئية حسب أفراد العينة.	10
72	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم النشاطات الاتصالية التي يتم تنظيمها من قبل الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قالمة	11
73	يوضح تقييم أفراد العينة للنشاطات الاتصالية في تحقيق غايتها التوعوية لمواطني المدينة	12
74	يوضح أسباب عدم نجاح الأنشطة الاتصالية حسب أفراد العينة	13
75	يوضح إمكانية مشاركة أفراد العينة إذا تكرر تنظيم الأنشطة الاتصالية الجموعية	14
76	يوضح آراء أفراد العينة حول دور الجمعيات البيئية	15

77	يوضح آراء أفراد العينة حول الفئة العمرية الأكثر استهدافا من قبل الجمعيات الناشطة في المجال البيئي	16
78	يوضح آراء أفراد العينة حول الفئة العمرية الأكثر حضورا ومشاركة في النشاطات البيئية التوعوية	17
79	يوضح آراء أفراد العينة حول مشاركتهم في تنظيم نشاطات اتصالية جموعية في مجال البيئة	18
80	يوضح الوسائل الاتصالية الأكثر استخداما في عرض نشاطات الجمعية في المجال البيئي حسب أفراد العينة	19
81	يوضح أهم الوسائل المعتمدة في تغطية النشاطات الاتصالية التي تنظمها الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قلمة، حسب أفراد العينة	20
82	يوضح آراء أفراد العينة حول مدى كفاية الوسائل الاتصالية الجمعية لتنمية الوعي البيئي لدى المواطن	21
83	يوضح آراء أفراد العينة حسب ضرورة استحداث وسائل اتصالية متخصصة في المجال البيئي	22
84	يوضح اقتراحات أفراد العينة للوسائل الاتصالية المتخصصة في المجال البيئي	23
85	يوضح آراء أفراد العينة حول الوسائل الاتصالية الجمعية الأكثر فعالية في تنمية الوعي البيئي	24
86	يوضح مدى اهتمام وسائل الاتصال الجموعي بأولوية المشكلات حسب أفراد العينة	25
87	يوضح اهتمامات وسائل الاتصال الجموعي حسب أفراد العينة	26
88	يوضح توزيع أفراد العينة حسب معاشتهم لتجربة تعرض بعض المواطنين لرسائل اتصالية جموعية في المجال البيئي	27
90-89	يوضح ترتيب العراقيين التي تقف أمام الجمعيات البيئية وتحد من دورها حسب أفراد العينة	28
92-91	يوضح اقتراحات أفراد العينة لتجاوز الصعوبات وتحسين مردود الاتصال الجموعي في توعية المواطن بيئيا	29

# الخطوة

## مقدمة

### الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

- 1- تحديد الإشكالية
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة
- 5- نوع الدراسة
- 6- منهج الدراسة
- 7- أدوات جمع البيانات
- 8- مجالات الدراسة
- 9- مجتمع البحث وعينته
- 10- تحديد المفاهيم : ( دور ، الجمعية ، الاتصال الجمعي، تنمية، الوعي البيئي، تنمية الوعي البيئي)
- 11- الدراسات السابقة.

### الفصل الثاني : واقع الاتصال الجمعي في الجزائر .

## تمهيد

- 1- الحركة الجمعوية في الجزائر
  - 1-1 مفهوم الحركة الجمعوية ونشأتها
  - 2-1 وظائف الحركة الجمعوية
  - 3-1 أهداف الحركة الجمعوية
  - 4-1 القوانين الخاصة بالجمعيات
- 2- محددات الاتصال الجمعي في المجتمع الجزائري .
  - 1-2 مفهوم الاتصال في الجمعيات ونشأته
  - 2-2 أهمية الاتصال الجمعي
  - 3-2 أهداف الاتصال الجمعي
  - 4-2 وسائل الاتصال الجمعي

2-5 تقنيات الاتصال الجماعي

2-6 دور الاتصال الجماعي في تطوير الجمعية

3- تحديات الاتصال الجماعي

خاتمة

## الفصل الثالث: الوعي البيئي في الجزائر

تمهيد

1- مدخل مفاهيمي (البيئة - الوعي - الوعي البيئي)

2- أنواع الوعي البيئي

3- مكونات الوعي البيئي

4- خصائص الوعي البيئي

5- الأسس والمؤسسات التي تساهم في تنمية الوعي البيئي

6- أسس الوعي البيئي في الإسلام

7- الجمعيات البيئية كنموذج رائد

7-1 الجمعيات البيئية المفهوم والخصائص

7-2 المشكلات البيئية في الجزائر

7-3 دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي

7-4 عوامل نجاح الجمعيات البيئية وفشلها

7-5 النظام القانوني للجمعيات ومواطن القصور

خاتمة

## الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1- تحليل البيانات الميدانية

2- النتائج العامة للدراسة

3- توصيات الدراسة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ملاحق

مقدمة

## مقدمة

يعد الاتصال نشاط إنساني ضروري ومستمر فهو شكل من أشكال عمليات التفاعل الاجتماعي له دور هام في بناء وتماسك العلاقات الإنسانية، ومع تنامي المجتمعات وتطور الأساليب الاتصالية والحاجة إليها في مختلف مجالات الحياة، ازدادت بالمقابل أهميته ومكانته في الحياة اليومية للأفراد والمنظمات وفي مقدمتها الجمعيات، فهي تعتمد عليه في نشر أفكارها، نشاطاتها وأهدافها، من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من الأفراد، حيث أنه يشكل جوهر عملها وتواجدها.

فالجمعيات مؤسسات اجتماعية منظمة وغير ربحية تنشط من أجل الصالح العام وفي مختلف المجالات من بينها المجال البيئي الذي يعد مجال حيوي واستراتيجي هام يتعلق بحياة الفرد ومختلف الكائنات الحية، لذا وجب الاهتمام به والالتفات لمشكلاته بتحسيس المواطن وتوعيته وهنا يبرز دور الجمعيات كشريك استراتيجي فاعل.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن دور الاتصال الجموعي في تنمية الوعي البيئي للمواطن بمدينة قلما حيث قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى أربع فصول: الفصل الأول خاص بالإطار المنهجي للدراسة والذي يتضمن إشكالية الدراسة والمنهج المتبع إضافة إلى الدراسات السابقة .

الإطار النظري يحتوي على فصلين: الفصل الأول جاء تحت عنوان واقع الاتصال الجموعي في الجزائر تعرضنا فيه إلى: نشأة الحركة الجمعية في الجزائر وتطورها، الاتصال الجموعي: نشأته، أهمية والأهداف، وسائل وتقنيات، والعوائق التي تقف أمامه.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان: الوعي البيئي في الجزائر تناولنا فيه: مفاهيم نظرية عن الوعي البيئي أنواعه ومكوناته، وظائفه وأبعاده، بالإضافة إلى لمحة عن الجمعيات البيئية، مفهومها، خصائصها والنظام القانوني للجمعيات.

أخيرا الإطار التطبيقي الذي سعينا فيه لجمع البيانات الأولية، ثم قمنا بعرضها وتحليلها كي تتمكن من إيجاد إجابات كافية للتساؤلات التي انطلقت منها الدراسة لننهي بخاتمة كحوصلة للدراسة ككل.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

## 1 - تحديد الإشكالية

إن تطور الحياة الاجتماعية، تسارع وتيرة التنمية والتوسع العمراني المتزايد إضافة إلى تعقد النسيج الاجتماعي وتشابك العلاقات في العصر الحالي، زاد بشكل كبير من أهمية الاتصال وحاجة الفرد إليه في بناء علاقته مع غيره من أفراد المجتمع خاصة مع تطور وسائله وتنوعها، إذ انه يعد عنصرا حيويا ومحركا أساسيا لنقل الأفكار وتبادل المعلومات، تقوية العلاقات الإنسانية وإشباع الحاجات والرغبات، تحقيق الأهداف فقد خلق الإنسان بطبيعته اجتماعيا يؤثر ويتأثر بما حوله فهو في تواصل واتصال دائم مع محيطه الخارجي من أفراد وجماعات رسمية وغير رسمية ما يساهم بالضرورة في تماسك المجتمع.

وفي ظل هذا التطور المتسارع والمستمر للمجتمعات الإنسانية كان لزاما على الفرد والمجتمع أن يطور من الوسائل الاتصالية وينوع الأساليب والتقنيات المستخدمة في هذه العملية ما أدى إلى ظهور العديد من أنواع الاتصال من بينها الاتصال المؤسسي ومن ضمنه الاتصال الجماعي حيث أن بقاء واستمرار الجمعية كمؤسسة وتوقعها مرتبط بمدى فاعلية قنواتها الاتصالية ووضوح أهدافها، إذن فالإتصال لم يعد مجرد نشاط إنساني بل أصبح نشاط متكامل مدروس له أسس ومعايير وأساليب محددة فاستمرار المؤسسات يعتمد على مدى إدراكها لتلك الأسس والتحكم فيها حيث أن فشل الرسائل الاتصالية في الوصول إلى الأهداف المسطرة أحيانا يؤدي إلى فشل المؤسسات لذلك فالجمعيات تسعى بشكل دائم من أجل خدمة مختلف شرائح المجتمع والاهتمام بانشغالهم محاولة تلبية احتياجاتهم وحل مشاكلهم بأفضل الطرق الممكنة في حدود الإمكانيات المتاحة كونها تمثل الوسيط بينهم وبين السلطات المسؤولة والمعنية بالحفاظ على حقوقهم .

ونظرا لإدراك الدولة لأهمية دور الجمعيات فقد عملت على تقديم العون لها من خلال التسهيلات الممنوحة لها كالإعفاءات الجمركية والضريبة وتذليل الصعاب والتخفيف من الإجراءات الروتينية الخاصة بإنشائها مع منحها مساحة كافية للعمل والتحرك كشريك فاعل وهام خاصة بعد تبني سياسة التعددية الحزبية نهاية الثمانينات من القرن الماضي وتوازيا مع ذلك فقد تم اعتماد العديد من الجمعيات الناشطة في مختلف المجالات، المجال الاجتماعي، الرياضي الثقافي البيئي. هذا الأخير الذي أصبح يشكل مجالا حيويا يجب الاهتمام به والالتفات له إذ أن وتيرة التنمية لا تسير دون مواجهة المشكلات البيئية التي تعيق المجالات الأخرى التنموية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والتوجه نحو استحداث آليات فعالة تمكن من الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية في حدود التسيير الرشيد لتلك الموارد بحماية البيئة وتوعية المواطن بأهمية هذا المجال من خلال تفعيل دور مختلف المؤسسات الشريكة للدولة والفعالة كالجمعيات عن طريق تزويد المواطن بمختلف المعلومات البيئية وإكسابهم اتجاهات وسلوكيات إيجابية تتوازي والجانب التنموي مكمل للجهود الحكومية.

وعليه ومن خلال ما سبق طرحه فان هذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على دور الاتصال الجماعي في تنمية الوعي البيئي للمواطن بمدينة قلمة من خلال عينة تتكون من بعض المواطنين بالمؤسسات الشبانية للمدينة، للوقوف على الاتصال الجماعي آلياته، وسائله وتقنياته ومختلف النشاطات التي تهدف إلى تنمية الوعي البيئي .

ومن هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو دور الاتصال الجماعي في تنمية الوعي البيئي لدى مواطني مدينة قلمة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

❖ أسئلة موجهة للجمهور

1- ما هي أهم الجمعيات الفاعلة والمهتمة بتنظيم نشاطات اتصالية لتنمية الوعي البيئي في مدينة قلمة؟

2- ما طبيعة النشاطات الاتصالية المنظمة من طرف الجمعيات المحلية لمدينة قلمة لتنمية الوعي البيئي؟

3- ما هي وسائل الاتصال المعتمدة في عرض ومتابعة مختلف النشاطات الجمعوية في مجال تنمية الوعي البيئي؟

4- ما هي ابرز المعوقات التي تواجه الاتصال الجماعي وتحد من دور الجمعيات في تنمية الوعي البيئي لدى المواطن؟

❖ تساؤل موجه إلى رؤساء الجمعيات البيئية

5- كيف تؤثر طبيعة ونوع نشاطات الاتصال الجماعي في تنمية الوعي البيئي؟

## 2 - أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال اعتماد مختلف وسائل الاتصال الجموعي في الارتقاء بالتواصل لخدمة أغراض إنسانية ثقافية واجتماعية أكثر نضجا ووعيا من ذي قبل ، وذلك تبعا لما تفرضه متطلبات العالم اليوم الذي أصبح يعرف تطورا كبيرا في شتى المجالات، إلا أن هذا التطور وللأسف جاء على حساب البيئة، لذا كان ولا بد للإنسان أن يتحرك إزاء ذلك.

تسليط الضوء على دور الاتصال الجموعي ومختلف الأساليب والوسائل المعتمدة في نشر وتنمية الوعي البيئي لدى المواطن ومدى فعاليتها في تحفيزه على حماية البيئة والمحيط.

## 3- أسباب اختيار الموضوع

لكل دراسة علمية مجموعة أسباب تقف وراء إعدادها، ذاتية وموضوعية، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

### 3-1 الأسباب الموضوعية

- محاولة إجراء مسح للتعريف المختلفة لمفهوم الاتصال الجموعي ودوره في تنمية الوعي البيئي قصد الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية.
- محاولة معرفة وتحديد ابرز وسائل الاتصال الجموعي المعتمدة ومدى مساهمتها للتطورات الحاصلة في العالم.
- محاولة الوقوف على مدى أهمية ومكانة الوعي البيئي في النشاطات والبرامج الجموعية.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.

### 3-2 الأسباب الذاتية

- الميل والرغبة في الوقوف على دور الاتصال الجموعي في تنمية الوعي البيئي في الجزائر عموما ومدينة قلمة خصوصا.
- رغبتنا الشخصية في التعرف على واحدة من أهم وسائل الاتصال "الاتصال الجموعي".
- الشغف العلمي والاهتمام الشخصي بالموضوع .
- الوازع الإنساني والإيمان الشخصي بان حماية البيئة وتنمية الوعي و الثقافة البيئية هي مهمة كل فرد في المجتمع.
- الرغبة في إثراء البحوث العلمية.

#### 4- أهداف الدراسة

نحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- الكشف عن واقع الاتصال الجموعي في المجال البيئي ودوره في تنمية وعي المواطن بمدينة قالمة.
- إبراز أساليب ووسائل الاتصال الجموعي ومدى مساهمتها في تنمية الوعي البيئي لدى المواطن .
- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الاتصال الجموعي وتحد من دوره في هذا المجال .
- كما تحمل الدراسة هدفا أكاديميا في إثراء مجال الدراسات الأكاديمية المتخصصة.

#### 5- نوع الدراسة

تتتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى اكتشاف الحقائق وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتيجة محددة تضبط لنا الظاهرة وأهدافها الرئيسية التي تهتم بشرح وتوضيح الأهداف والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ، ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية المرتبطة بتلك الأحداث للوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة، من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة. (1)

ويربط الباحث أحمد مصطفى عمر البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات جديدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها وتطويره. (2)

#### 6- منهج الدراسة

يتعين على كل باحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه في بحثه ويرجع تحديد المنهج الموظف في الدراسة إلى طبيعة البحث، حيث يعد المنهج هو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها والبحث الواحد لا يعتمد على منهج محدد بل يعتمد على عدة مناهج تعين الباحث على جمع المعلومات المطلوبة. (3)

فالمنهج يخدم المعرفة العلمية فلا معرفة علمية بدون منهج لأن المنهج هو الذي يجمعها ويحللها ويصحبها أو يصوغها في إطار نظري معروف. (4)

1 - مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بك، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص 95.

2 - السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي، مفهومه، إجراءاته و مناهجه، مكتبة الفلاح، الكويت، ط 2، 2002، ص 210.

3 - إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، عمان، 2005، ص 11.

4 - عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، مدرسة شيكاغو، موفم للنشر، الجزائر، 2006، ص 23.

إن الغرض من ضبط منهجية علمية للدراسة، يمكننا بالدرجة الأولى من تحديد طبيعة الموضوع المبحوث وكذلك ضبط السياق الزمني الذي تنتمي إليه مشكلة الدراسة، ومن جهة ثانية يساعدنا في معرفة مدى تحقيقه لأهداف الدراسة، وحتى نتحقق كل هذه الأغراض بدقة اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي فهو يدرس واقع الأحداث والظواهر المتعلقة بمشكلة ما،<sup>(1)</sup> كما توجد في الواقع، حيث يهتم بوصفها وصفا دقيقا إما كميا أو كيفيا، فيوضح مقدارها وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى والهدف هو التأكد من صحة التساؤلات المنطلق منها.<sup>(2)</sup>

لذا فاستخدامنا لهذا المنهج سيسمح لنا من الوقوف على الدور الذي يلعبه الاتصال الجمعي في تنمية الوعي البيئي لدى المواطن بمدينة قالمة ومدى فعالية وسائله وتقنياته، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من مواطني مدينة قالمة، وكذا إجراء مقابلة مع رؤساء كل من جمعية:

- 1- جمعية حماية البيئة وتهيئة الإقليم الكوكب الأزرق
- 2- جمعية ايكولو لحماية البيئة
- 3- جمعية كالاما لحماية البيئة

## 7- أدوات جمع البيانات

نجاح عملية البحث مرتبطة بشكل كبير بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة حيث تعتبر عملية جمع البيانات والمعطيات من أهم مراحل البحث العلمي، فالبيانات هي المادة الخام التي يستخلص منها الباحث بعد المعالجة والتفريغ والتحليل وتفسير النتائج النهائية للبحث مختلف المعلومات والبيانات التي يستفيد منها في بحثه، فعلى الباحث أن يحسن اختيار الأداة التي يستخدمها لجمع المعطيات من الميدان ومدى توافرها مع الموضوع والمنهج المتبع،<sup>(3)</sup> وتعد عملية تحديد البيانات اللازمة من أهم عمليات البحث والأكثر تأثيرا على مصداقية النتائج التي يتم التوصل إليها.<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - عبيدات ذويقان (وآخرون)، البحث العلمي، مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ط 5، 1996، ص 175.

<sup>2</sup> - عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 3، 2001، ص 140.

<sup>3</sup> - العجيلي عصمان سرکز، عياد سعيد أمطير، البحث العلمي، أساليبه وتقنياته، دار النهضة العربية، طرابلس، 2002، ص ص 196، 197.

<sup>4</sup> - مراد الزعيمي، أدوات البحث الاجتماعي، معدداً ومجالات إستخدامها، مجلة العلوم الإنسانية، دار الهدى، عين مليلة، جامعة منتوري، قسنطينة، جوان 2003، العدد 19، ص 152.

7-1 الاستمارة

تعد الاستمارة من الأدوات الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية عامة وعلوم الإعلام والاتصال خاصة، وهي أداة ووسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث التي تمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين موضوع الدراسة.<sup>(1)</sup>

حيث تتضمن مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على استجابات أفراد العينة المتمثلة في آرائهم وتفضيلاتهم وتوجهاتهم نحو الموضوع قيد البحث،<sup>(2)</sup> وتحتوي على عدد من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة المباشرة وغير المباشرة وتقسّم إلى عدة محاور وتكون مرتبة وشاملة، محققة لموضوع الدراسة.<sup>(3)</sup> وقد تضمنت الاستمارة خمسة محاور أساسية مرتبطة بتساؤلات الدراسة، مكونة من (29) سؤالاً وهي: المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية والخاصة بالمبحوثين حول الجنس، السن، المستوى العلمي والصفة يضم (4) أسئلة.

المحور الثاني: الجمعيات المهتمة بتنظيم النشاطات الاتصالية في المجال البيئي، ويحتوي على (04) أسئلة. المحور الثالث: طبيعة النشاطات الاتصالية الجموعية والفئات المستهدفة، يضم (09) أسئلة. المحور الرابع: وسائل الاتصال المعتمدة في النشاطات الجموعية في المجال البيئي، ويضم (10) أسئلة. المحور الخامس: العوائق التي تحد من دور الجمعيات في تنمية الوعي البيئي، ويضم (02) سؤالين.

7-2 المقابلة

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية في جمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي، إذ يمكن تحويل نتائجها إلى مقاييس للمتغيرات فهي تخضع لنفس معايير الصدق والثبات والموضوعية المطلوبة لأدوات القياس المختلفة، وتعرف بأنها: " اللقاء وجهاً لوجه أين يقوم الشخص المقابل بتوزيع عدد من الأسئلة ذات العلاقة بمشكلة البحث للشخص الذي يريد مقابلته وهو المستجيب وهناك نوعان من المقابلة مقننة وغير مقننة ".<sup>(4)</sup>

وقد اعتمدنا على المقابلة الموجهة: كأداة مساعدة للإجابة على التساؤل الفرعي الأخير موجهة إلى رؤساء: جمعية حماية البيئة وهيئة الإقليم الكوكب الأزرق، جمعية ايكولو لحماية البيئة، جمعية كالاما لحماية

<sup>1</sup> -إحسان مُجد يسين، الأسس العلمية للبحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، ط 3، 1994، ص 65.

<sup>2</sup> - مصطفى حسن باهي، منى أحمد الأزهرى، أدوات التقييم في البحث العلمي، التصميم والبناء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص 88.

<sup>3</sup> - ربحي مصطفى عليان، عثمان مُجد غنيم، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار الصفاء، عمان، ط 2، 2008، ص 88.

<sup>4</sup> - مُجد عبد العال النعيمي (وآخرون)، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص ص 173-174.

البيئة، وذلك لأنهم أدرى بمدى تأثير طبيعة ونوع نشاطات الاتصال الجماعي في تنمية الوعي البيئي لدى المواطن بمدينة قلمة، وكذا من خلال الخبرة والعمل الميداني، بالإضافة إلى مقابلة مع رئيس مكتب الجمعيات بمديرية التنظيم والشؤون العامة بولاية قلمة يوم: 26 ماي 2022 على الساعة: 14.00 سا حول معلومات الناشطة في المدينة وكذا القانون الأساسي.

## 8- مجالات الدراسة

بدأنا دراستنا انطلاقاً من الدراسات في المجال الجغرافي (المكاني)، المجال البشري ثم المجال الزمني.

### 8-1 المجال المكاني

تمت هذه الدراسة على مستوى أربع مؤسسات شبانية ورياضية بمدينة قلمة وهي: دار الشباب مُجدي يوسف، دار الشباب عياش اسماعيل، المركب الرياضي 19 جوان، دار الشباب بوالروايح.

### 8-2 المجال البشري

ويتمثل في مواطني مدينة قلمة المتواجدين على مستوى دور الشباب من موظفين منخرطين في الجمعيات وناشطين بمختلف النوادي، بالإضافة إلى رؤساء الجمعيات (حماية البيئة وتهيئة الإقليم الكوكب الأزرق، جمعية ايكولو لحماية البيئة، جمعية كالاما لحماية البيئة)، ورئيس مكتب التنظيم والشؤون العامة لولاية قلمة.

### 8-3 المجال الزمني

تمت هذه الدراسة خلال شهري أبريل وماي 2022 أين تم توزيع الاستمارات على 100 مواطن بمدينة قلمة المتواجدين على مستوى دور الشباب من موظفين منخرطين في الجمعيات وناشطين بمختلف النوادي العلمية، حيث أنجز هذا العمل في الفترة الممتدة من 24 أبريل 2022 إلى غاية 31 ماي 2022.

## 9- مجتمع البحث وعينته

يشتمل على مواطني مدينة قلمة، وبما أن البحث يصعب الإمام به لأن دراسة كل حالة على حدى قد يترتب عنه تكاليف باهظة يتعذر معها تنفيذ الدراسة وبعض الأحيان يصعب الوصول إلى كل عنصر من عناصر الدراسة لسبب أو لآخر.<sup>(1)</sup>

حيث قمنا بإختيار عينة من هذا المجتمع تتمثل في (100) مواطن من مدينة قلمة المتواجدين على مستوى دور الشباب من موظفين منخرطين في الجمعيات وناشطين بمختلف النوادي، فاختيار العينة يعتبر

<sup>1</sup> - ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات و المعلومات لأغراض البحث العلمي، دار الصفاء، عمان، 2009، ص 227 .

من أهم الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث،<sup>(1)</sup> لأنها أقل تكلفة واختصار للوقت وسرعة للوصول إلى النتائج بما يحقق أهداف الدراسة.<sup>(2)</sup>

وبما أن دراستنا تستهدف شريحة غير محددة من مواطني مدينة قلمة، فقد تم استخدام العينة العشوائية لأن هذا النوع من العينة يعطي فرصاً متساوية لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة، احتمال اختيارها واستخدام هذا النوع من العينات يضمن الحصول على عينة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها.<sup>(3)</sup>

ولقد تم اختيار هذه العينة لعدم تمكننا من الوصول إلى كافة مواطني مدينة قلمة.

## 10- تحديد المفاهيم: ( دور، الجمعية، الاتصال الجمعي، تنمية، الوعي البيئي، تنمية الوعي البيئي )

### 1-10 الدور

أ- لغة: الحركة وعودة الشيء إلى ما كان عليه، جمع أدوار، مصدره دار، طبقة من الشيء المدار بعضه الآخر، في الموسيقى هو قطعة من بيتين أو أكثر، فعلم الأدوار هو علم الموسيقى.<sup>(4)</sup>

ب- اصطلاحاً: هو وظيفة أو مكانة الإنسان في موقف معين كدور الأب والطبيب، وهو القائد والداعية وهو الجانب الحركي للمركز أو هو كيفية التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات التي يفرضها المركز.<sup>(5)</sup>

يعد مفهوم الدور مفهوماً محورياً سواء لفهم النتائج أو لفهم مكونات البناء الاجتماعي، فالدور هو الوظيفة بمعنى أن السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل وتشكل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعي وبالمثل تشكل أنماط العلاقات بين النظم الاجتماعية المفهوم الأشمل لبناء المجتمع ككل.<sup>(6)</sup>

ج- إجرائياً: نقصد به جملة الوظائف والمهام ومختلف الأنشطة الاتصالية التي يقوم بها أعضاء الجمعية والمنخرطين ومدى فعاليتها ومساهمتها في تنمية الوعي البيئي وبلوغ الأهداف المرجوة.

<sup>1</sup> - أمين أبو شعر عبد الرزاق، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، منشورات عبد الرزاق أبو شعر، الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997، ص 12.

<sup>2</sup> - منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 228.

<sup>3</sup> - ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، ص 113.

<sup>4</sup> - جبران مسعود، الرائد معجم الفبائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، لبنان، ط 2، 2005، ص 412.

<sup>5</sup> - خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار الوسام العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، ط 1، 2001، ص 93.

<sup>6</sup> - علي عبد الرزاق جلي، الاتجاهات الأساسية في تعريف علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1، 2011، ص 186.

## 10-2 الجمعية

أ - لغة: مشتقة من جمع يجمع جماعة جمعا ومنه جمعا للمفترق ضم بعضه إلى بعض، جمع القلوب أي ألفها فهو جامع .

ونعني بها مجموعة من الأفراد يتجاوز عددهم الثلاثة إما الجمعية فكلمة تعني جماعة من الأشخاص يجتمعون لغرض خاص.<sup>(1)</sup>

ب - اصطلاحا : تعرف على أنها مجموعة من الأفراد المتطوعين والقادرين، يتعاقدون فيما بينهم على توظيف مهاراتهم وأنشطتهم لأهداف غير تجارية.<sup>(2)</sup>

ج- التعريف الإجرائي: عبارة عن مجموعة من الأعضاء والمنخرطين ضمن تنظيم تطوعي له أهداف اجتماعية وإنسانية غير ربحية .

## 10-3 الاتصال الجماعي

أ - اصطلاحا: هو كافة الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية في إدارة علاقتها مع جمهورها الداخلي والخارجي لخدمة الصالح العام بطريقة طوعية ومستقلة داخل إطار قانوني معترف به.<sup>(3)</sup>

ويعرفه رشاد احمد عبد اللطيف على انه: " تلك العملية التي من خلالها يتم نقل الآراء والأفكار والمعاني والخبرات من أعضاء الجمعية إلى الجمهور المستهدف عن طريق أساليب ووسائل اتصالية توافق ميزانيتهم.<sup>(4)</sup>

ب- إجرائيا: هو مختلف الأساليب والوسائل والأنشطة والرسائل الاتصالية الموجهة من قبل أعضاء الجمعية للجمهور المستهدف

## 10-4 التنمية

أ - اصطلاحا: تعريف هيئة الأمم المتحدة عام 1956: " بأنها العمليات التي يكمن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الإدماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع ."

<sup>1</sup> - فتيحة اوهابيه، الاتصال الجماعي إشكاليات نظرية، مؤسسة كنوز الحكمة، الايبار، الجزائر، 2012، ص 34 .

<sup>2</sup> - فاطمة بخوش، كريمة عثمان، الاتصال الجماعي في الجزائر قراءة في المؤشرات والدلالات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة صالح بونيدر، قسنطينة، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق اهراس، 2018/07/01، العدد 49، ص 147 .

<sup>3</sup> - فاطمة بخوش، كريمة عثمان، المرجع السابق، ص 149 .

<sup>4</sup> - فتيحة اوهابيه، الاتصال الجماعي إشكاليات نظرية، المرجع السابق، ص 48 .

وعرفها عبد المنعم شوقي: " بأنها الشكل المعقد من الإجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان في مجتمع ما من خلال عمل تغيير مقصود وموجه يهدف إلى إشباع حاجاته. " (1)

ب- التعريف الإجرائي: هي عملية هادفة ومخططة تهدف إلى إحداث تغييرات وتحسينات في مختلف المجالات سياسية اجتماعية ثقافية واقتصادية وحتى البيئية بغية إشباع رغبات واحتياجات الفرد والمجتمع .

## 5-10 الوعي البيئي

### ❖ الوعي

أ - لغة: يشير إلى المعرفة أو الإدراك والاحتواء، فوعى الشيء وعيا أي جمعه وحواه ووعى الحديث فهمه وقبله وتدبره ووعت الأذن أي سمعت ووعى فلان أي انتبه من نومه أو من غفلته ووعى الشيء أخذه كله وواعى اليتيم أي حفظه.

ب - اصطلاحا: هو حسب علماء النفس: " إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، الوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي والاستجابة لها ويقابل الوعي اللاوعي واللاشعور "، وبالمقابل يرى الباحثون في علم الاجتماع: " أن الوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة ". (2)

### ❖ البيئية

أ- لغة : ذكر ابن منظور أن لكلمة تبوأ لها معنيين الأول بمعنى إصلاح المكان وتهيبته للمبيت والثاني بمعنى النزول والإقامة والنظر إلى قواميس اللغة العربية فهي تعرفها بأنها المحيط أو هي الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان. (3)

ب - اصطلاحا: قد حدد المؤتمر الدولي الذي نظم بواسطة اليونيسكو عام 1968 في باريس مفهوم البيئة بأنه: "كل ما هو خارج ذات الإنسان ويحيط به بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك يشمل جميع النشاطات والمؤتمرات التي تطبق والتي يستجيب لها الإنسان ويدركها من خلال وسائل الاتصال المختلفة كما تشمل العادات والتقاليد والأعراف والقانون... " (4) ومنه فهي عبارة عن كل ما يحيط بالإنسان ويعيش معه كائن حي أو جماد فهو جزء لا يتجزأ من البيئة يتأثر بها ويؤثر فيها بدرجات متفاوتة.

<sup>1</sup> - محمد شفيق، التنمية والمشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 13-14.

<sup>2</sup> - بن يحيى سهام، الصحافة المكتوبة و تنمية الوعي البيئي في الجزائر، دراسة تحليلية لمضمون صحفي الشروق و le matin و صحيفتي آخر ساعة و l'est républicain، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع القيمة، جامعة منتوري، قسنطينة، دفعة 2004/2005، ص ص 72.71.

<sup>3</sup> - محمد منير حجاب، التلوث و حماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر، مصر، ط 1، 1999، ص 11 .

<sup>4</sup> - رشا احمد عبد اللطيف، البيئة والإنسان (منظور اجتماعي)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 86 .

❖ الوعي البيئي

أ - اصطلاحاً: هو الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية، من حيث أسبابها وأثرها ووسائل خلقها. (1)

الوعي البيئي هو عبارة عن معرفة القيم وتوضيح المفاهيم التي تعرف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية والحيوية فهو وعي المواطنين بالبيئة ومشكلاتها ومدى تحملهم للمسؤولية اتجاه حل تلك المشكلات البيئية ومنع ظهور أخرى جديدة. (2)

ب - التعريف الإجرائي: هو مدى إدراك الفرد للشؤون والمشكلات البيئية ومدى قدرته على تحليل وتغيير اتجاهاته وتنمية معارفه البيئية والبحث عن سبل حلها.

10-6 تنمية الوعي البيئي

التعريف الإجرائي: هي جملة الخطوات المخططة والمهذبة إلى تغيير مقصود لفهم وإدراك الفرد لكل ما يحيط به ويعيش معه من كائنات حية أو جماد.

11- الدراسات السابقة

11-1 الدراسة الأولى: فتحة اوهائية بعنوان: دور الاتصال الجماعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمة. (3)

أ - التساؤل الرئيسي :

ولخصت الباحثة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو الدور الذي يؤديه الاتصال الجماعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمة؟

وينتق على هذه الإشكالية سؤالين رئيسيين هما :

1- ما هو الدور الذي يؤديه الاتصال الجماعي لتعبئة الأفراد وتغيير السلوك لديهم من اجل ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمة؟

2- ما هو الدور الذي يؤديه الاتصال الجماعي لتطوير الجمعية من اجل ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمة؟

\* واعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة بالجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث .

1 - إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 666 .

2 - جمال السيد علي صالح، الإعلام 9999 البيئي بين النظرية و التطبيق ، منطقة حلوان كنموذج للدراسة الميدانية ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص 91.

3 - فتحة اوهائية، دور الاتصال الجماعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمة، دراسة حالة للجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث، أطروحة دكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2008/2007 .

\* أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة العلمية، المقابلة والاستبيان.

ب- أهم نتائج الدراسة: نذكر منها:

- 1- أوضحت الدراسة بان الجهاز الوظيفي لحماية البيئة ومكافحة التلوث كافي من الناحية الكمية والنوعية لتحقيق الأهداف الاتصالية للجمعية .
- 2- كما بينت النتائج الميدانية بان أهم المقومات التي تدعم الجهاز الوظيفي للجمعية هي وجود خبرات علمية سابقة لدى العاملين بها.
- 2- أبرزت الدراسة أن قضية الحكم الصالح والراشد تفرض نفسها على العالم العربي بشكل كبير في وقتنا الحالي.
- 3- أكدت الدراسة على أهمية وضوح الأهداف الاتصالية للجمعية للمجتمع المحلي مع ضرورة حرص أعضاء الجمعيات على تقدير قيمة الوقت وأهميته في الاتصال بأفراد المجتمع مع تأكيد على ضرورة تحفيز الأفراد للمشاركة في مشروعات الجمعية بما يكفل تنمية المجتمع بشكل مستمر .
- 4- وضحت النتائج الميدانية للدراسة بان الجمعيات الوطنية باعتبارها مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني فهدها تحقيق الصالح العام، وفيما يتعلق بإدارة الموارد المادية والبشرية بطريقة فعالة فهو حسب نتائج الدراسة مهمة رئيسية للحاكمية في مجالس الإدارات التي توفر الشفافية، كما أن الإدارة الفعالة لهذه الموارد تسهم بشكل أساسي في تحسين الصورة العامة للمنظمة بالنسبة للرأي العام والحوكمة معا.

**11-2 الدراسة الثانية : ساحي نبيل بعنوان : الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية**

– دراسة وصفية استكشافية لجمعيات الناشطة بولاية الاغواط.<sup>(1)</sup>

أ – التساؤل الرئيسي

هل وصلت عملية الاتصال الجمعي إلى مستوى تفعيل الخدمة الاجتماعية ؟

وينبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية :

تساؤلات موجهة إلى رؤساء الجمعيات

- 1- من هم الأكثر فاعلية في ممارسة الاتصال الجمعي داخل الجمعيات ؟
- 2- ما هي أهم الأساليب الاتصالية التي يعتمدها أعضاء الجمعيات في تحقيق الخدمة الاجتماعية ؟
- 3- ما هي أهم الأنشطة الاتصالية التي يعتمدها أعضاء الجمعيات في تفعيل برامجهم ؟
- 4- ما هي أفضل الآليات الاتصالية المعتمدة من طرف الجمعيات في تفعيل الخدمة الاجتماعية ؟

<sup>1</sup> – ساحي نبيل، الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الاغواط، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار التليجي، الاغواط، 2018/2019 .

5- هل هناك صعوبات اتصالية تحد من ممارسة العمل الجماعي؟

تساؤلات موجهة إلى الجمهور

1- هل الأنشطة الاتصالية التي توظفها الجمعيات الاجتماعية دور في التعريف بها لدى الجمهور؟

2- ما هي أهم محددات فعالية الاتصال الجماعي في تحقيق الخدمة الاجتماعية؟

\* وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي، كما اعتمد كذلك على العينتين إحداهما شملت رؤساء الجمعيات الاجتماعية والأخرى تتعلق بالجمهور العام للجمعيات .

\* أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على أداة الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، الوثائق والسجلات.

**ب - أهم نتائج الدراسة**

1- النمط الاتصالي الأنجح في العمل الجماعي هو الاتصال الشخصي حسب رؤساء الجمعيات .

2- غالبية الجمعيات محل الدراسة لا تتوفر على مقر دائم تمارس فيه نشاطاتها وهذا ما يؤثر بالضرورة على فعالية أدائها .

3- لمواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " دور فعال في الترويج للبرامج الجمعوية واستقطاب المواطنين .

4- الجمعيات محل الدراسة يغلب على أنشطتها الطابع المناسباتي.

5- وجود الفردانية في التسيير و اتخاذ القرارات من قبل الجمعيات محل الدراسة.

6- العاملون في النشاط الجماعي لديهم ضعف في آليات التكوين والتدريب ومهارات الاتصال والتواصل .

7- أهم المعوقات التي تعاني منها الجمعيات الاجتماعية يأتي في مقدمتها الدعم المالي يليه البيروقراطية الإدارية ثم الإشاعة .

**11-3 الدراسة الثالثة: مجاهد عبد الحليم بعنوان: دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية**

**في المناطق الحضرية - الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق: شرق، وسط، جنوب - (1)**

**أ - السؤال الرئيسي**

ما هو الدور الذي تقوم به الجمعيات الوطنية البيئية في مجال نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية؟

وينبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تشارك الجمعيات البيئية في البرامج الإعلامية الخاصة بالبيئة عبر مختلف وسائل الإعلام؟

<sup>1</sup> - مجاهد عبد الحليم، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية - الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق: شرق، وسط، جنوب -، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009 .

- هل تنظم الجمعيات البيئية مسابقات ثقافية في المناسبات البيئية؟
  - هل تقوم الجمعيات البيئية في تنظيم معارض، تقديم محاضرات وندوات تحسيسية حول البيئة وأهمية المحافظة عليها لمختلف شرائح المجتمع؟
  - ما هي الوسائل التربوية التي تستخدمها الجمعيات البيئية في مجال التثقيف البيئي؟
- \* وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الشامل، والمنهج الوصفي التحليلي كمنهج مساعد، كما اعتمد كذلك على العينة شملت أعضاء ثلاثة جمعيات بيئية محلية .
- \* أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على أداة الملاحظة، استمارة استبيان، المقابلة، الوثائق والسجلات.

### ب - أهم نتائج الدراسة

- 1- تشير النتائج الميدانية إلى أن الجمعيات الوطنية البيئية تشارك في البرامج البيئية عبر مختلف وسائل الإعلام.
- 2- كشفت نتائج الدراسة على أن هناك تعدد في المناسبات البيئية وهذا ما ساعد الجمعيات على تنظيم مسابقات ثقافية تخص كل مناسبة من اجل نشر الوعي البيئي في أوساط المجتمع وقد ساهمت هذه المسابقات في زيادة عدد المنخرطين لدى الجمعيات.
- 3- وفيما يخص المحاضرات والندوات والمعارض فقد بينت النتائج المتحصل عليها أن الجمعيات تبادر بتقديمها باعتبارها من الوسائل والأدوات الهامة المساهمة في نشر الثقافة البيئية في المجتمع .
- 4- لا يمكن أن تحقق التربية البيئية أهدافها ما لم يتم تنمية وتطوير الشعور بالمواطنة وعليه فكلما ازداد الشعور بالانتماء والانتماء لدى التلاميذ زاد إقبالهم على ترجمة الوعي والتربية البيئية على ارض الواقع .
- 5- من خلال نتائج الدراسة يتجلى تنسيق الجمعيات مع قطاع التربية في تطوير المناهج و البرامج التربوية وتكييفها مع الواقع البيئي، والقيام بحملات تطوعية تحسيسية داخل المؤسسات التعليمية تنظيم مسابقات وإحياء تظاهرات متعلقة بحماية البيئة .

11-4 الدراسة الرابعة: قريد سمير بعنوان: دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية.<sup>(1)</sup>

### أ - التساؤل الرئيسي

حاول الباحث تسليط الضوء على إحدى الجمعيات الجزائرية العاملة في الحقل الثقافي البيئي (الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث) من خلال طرح التساؤلين الرئيسيين التاليين:

- ما هي طبيعة الدور الفعلي (وليس النظري) الذي تقوم به الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية؟
- ما هي العقوبات /المعوقات الوظيفية التي تواجه هذه الجمعية في هذا المجال (نشر الثقافة البيئية).

\* وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج دراسة حالة، كما اعتمد كذلك على العينة ستة مكاتب ولائية للجمعية من بين 12 مكتب ولائي ناشط عبر القطر الوطني (عنابة، قسنطينة، باتنة، الطارف، سوق أهراس، سكيكدة) وقد تم استجواب ثلاث أعضاء دائمين من كل مكتب أي أن الإجمالي 18 المستجوبين عضوا .

\* أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على أداة: المقابلة الحرة، المقابلة المقننة، الوثائق والسجلات .

### ب - أهم نتائج الدراسة

- 1- أكد الأعضاء المستجوبين بنسبة 72.22% بان هناك تكامل وتنسيق بين الجمعية والسلطات المحلية والهيئات الرسمية في مجال نشر الثقافة البيئية فيما يخص النشاطات .
- 2- تنسق الجمعية مع قطاع التعليم لاسيما الأساسي حسبما أكده اغلب المستجوبين بنسبة 77.77% في تطوير المناهج والبرامج التربوية والحملات التطوعية و التحسيسية، المسابقات .
- 3- اعتبر اغلب المستجوبين بنسبة 66.66% بان الجمعية تعمل بالتنسيق مع جمعيات أخرى ناشطة بالحقل البيئي والثقافي فيما يخص تبادل المعلومات حول الوضع البيئي الحالي في الجزائر ونقل الخبرات والتجارب .
- 4- حسب النتائج الميدانية فان الجمعية تعمل على تقديم محاضرات تهدف إلى تزويد شرائح المجتمع بالمعارف الضرورية حول الوضع البيئي وذلك بنسبة 88.88% .

<sup>1</sup> - قريد سمير، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005-2006.

- 5- حسب 83.33% فان الجمعية تستخدم عدة وسائل تربوية في ترسيخ الثقافة البيئية لدى فئات عريضة من المجتمع (مجلة تعنى بالبيئة والإنسان، مطويات، كتيبات، ... الخ).
- 6- اجمع أعضاء المكاتب الولائية على أن الجمعية تواجه الصعوبات تحول دون أدائها للدور الفعال والمنتظر منها لنشر الثقافة البيئية منها (نقص الاعتمادات المالية المخصصة للجمعية، عدم وجود مقرات كافية ... الخ).

❖ أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة ودراستنا

✓ أوجه الاختلاف مع دراستنا: تتمثل أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى: فتحة اوهائية بعنوان: دور الاتصال الجمعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمية: تختلف عن دراستنا في المتغير التابع وهو قيم المواطنة في ظل الحاكمية، منهج الدراسة حيث اعتمدت على منهج دراسة حالة بالجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث، وكذا عينة الدراسة التي استهدفت أعضاء الجمعية.

- الدراسة الثانية: ساهي نبيل بعنوان: الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية - دراسة وصفية استكشافية لجمعيات الناشطة بولاية الاغواط: تختلف عن دراستنا في المتغير التابع وهو تفعيل الخدمة الاجتماعية، كذا عينة الدراسة والذي تمثل في الجمعيات الناشطة في ولاية الاغواط.

- الدراسة الثالثة: مجاهد عبد الحليم بعنوان: دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية - الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق: شرق، وسط، جنوب: تختلف عن دراستنا في المتغير المستقل المتمثل في مؤسسات المجتمع المدني، وكذا عينة الدراسة المتمثلة في الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق شرق، وسط، جنوب.

- الدراسة الرابعة: قريد سمير بعنوان: دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية: تختلف عن دراستنا في المتغير المستقل المتمثل في الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث، بالإضافة إلى منهج الدراسة وهو منهج دراسة حالة وكذا عينة الدراسة متمثلة في المكاتب الولائية للجمعية الوطنية.

✓ أوجه التشابه مع دراستنا: تتمثل أوجه تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

- الدراسة الأولى: فتحة اوهائية بعنوان: دور الاتصال الجمعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمية: تتشابه مع دراستنا في المتغير المستقل وهو الاتصال الجمعي وكذا أدوات جمع البيانات وهي الاستمارة والمقابلة.

- الدراسة الثانية: ساحي نبيل بعنوان : الاتصال الجموعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية - دراسة وصفية استكشافية لجمعيات الناشطة بولاية الاغواط: تتوافق مع دراستنا في المتغير المستقل وهو الاتصال الجموعي بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات الاستمارة والمقابلة.
- الدراسة الثالثة: مجاهد عبد الحليم بعنوان: دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية - الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق: شرق، وسط، جنوب: تتشابه مع دراستنا في أدوات جمع البيانات الاستمارة والمقابلة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي كمنهج مساعد.
- الدراسة الرابعة: قريد سمير بعنوان: دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية: تتوافق مع دراستنا في أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة وكذا المتغير التابع وهو نشر الثقافة البيئية.

❖ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

عموما استفدنا من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم النظرية بدقة كذلك ساعدتنا في اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة، وكذا إزالة الغموض عن متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بها في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

**الفصل الثاني**  
**واقع الاتصال الجمعي**  
**في الجزائر**

### تمهيد

تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالجمعيات، فهي تعتبر من المؤسسات الاجتماعية التي لها دور كبير في النهوض بالمجتمع، حيث تسعى إلى تقديم خدمات اجتماعية إلى أفراد المجتمع، في شتى المجالات من خلال اعتماد أساليب وتقنيات اتصال متنوعة تساهم في نشر أفكارها والوصول لأهدافها واستقطاب أكبر عدد ممكن من المنخرطين ما يمكنها من تفعيل دورها وضمان مكانتها سواء على المستوى المحلي الوطني أو الدولي ومن هنا يبرز دور الاتصال الداخلي والخارجي للجمعية.

1- الحركة الجمعية في الجزائر

1-1 مفهوم الحركة الجمعية ونشأتها

1-1-1 مفهوم الحركة الجمعية

هي عبارة عن تنظيمات تطوعية وحرية يؤسسها المواطنون بشكل تعاقدى أو بشكل دائم من اجل حل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم دون تدخل الدولة تجسيدا لوعيهم المدني ورغبتهم في المساهمة في تنمية المجتمع، باعتبارها منفذ يربط بينهم وبين الدولة بصورة حضرية تركز قيم التكامل والتسامح والتعايش بين أفراد المجتمع فهدفها اجتماعي إنساني وليس تجاري .

1-1-2 نشأة الحركة الجمعية

يعود تأسيس الجمعيات في الجزائر إلى ما قبل الاستعمار، حيث كانت متواجدة بصفة محدودة إلى غاية صدور القانون الفرنسي سنة 1901، المتعلق بالجمعيات والذي سمح بتأسيس عدد منها: فرانكفونية ومعربة، كان دورها المحافظة على الهوية الوطنية والثقافية للمجتمع الجزائري كما نشأ عدد منها في شكل نوادي ثقافية كنادي الراشدية بقسنطينة سنة 1907، الجمعية الأخوية معسكر، الجمعية التوفيقية بالجزائر العاصمة، نادي التقدم في عنابة، وبعد اندلاع الثورة التحريرية شجعت جبهة التحرير الوطني مختلف الفئات الاجتماعية على إنشاء جمعيات خاصة "جمعية التجار والحرفيين و الجمعية الشبانية والنسوية..... الخ" .

وقد أكد الباحث "عمر دراس" المشاركة الجمعية اختصرت إبان المرحلة الاستعمارية على المجال الاجتماعي والثقافي والخيري في بادئ الأمر، ثم برزت أشكال جديدة للجمعيات المختلطة النخبوية أوروبية جزائرية كالمشاركة المطلبية والاندماجية، لتتحول إلى مشاركة جزائرية ذات طابع الزامي نضالي وسياسي عند انفصال الجمعيات الجزائرية عن الأوروبية لتدعيم وتقوية الحركة التحريرية الوطنية، وبعد الاستقلال مباشرة قامت الدولة الجزائرية في ظل الحزب الواحد بحل جميع الجمعيات وإدخالها تحت إدارتها لكي لا تمس مصالحها، لذلك فإن كل المشاركات والمساهمات الجمعية آنذاك تميزت بطابع ظرفي دون أن يكون لها التأثير والقدرة على التجدد العميق في مختلف الفئات الاجتماعية ويشير في هذا الصدد الباحث عمر دراس إلى أن أهم مرحلة هي التي ارتبطت بالحركة التطوعية الطلابية في بداية السبعينات والتي تزامنت مع تطبيق برنامج الثورة الزراعية وهناك تجربة أخرى تستحق الذكر وهي نشاطات منظمة من طرف جمعيات الأحياء والتي شجعتها الدولة بعد عجزها بداية الثمانينات وكانت في شكل حملات تطوعية قصد المحافظة على المحيط وصيانة العمارات وتحسين ظروف حياة السكان لكنها لم تدم طويلا .<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - عمر دراس، الحركة الجمعية في المغرب العربي، مركز البحوث الانثروبولوجية والاجتماعية والثقافية، بالمشاركة مع معهد المغرب العربي، وهران، ط 5، 2002، ص 15، 16 .

للإشارة فان مرحلة ما بعد الاستقلال شهدت تزايد كبير لحجم الجمعيات رغم هيمنة الحزب الواحد حيث سجلت الإحصائيات وجود إحدى عشر ألف 11000 جمعية ما بين (1962 إلى 1987) بمعدل أربع مئة وأربعون 440 جمعية، وقد كان هدفها الحفاظ على الجوانب العقائدية والثقافية في ظل تحول إلى اقتصاد السوق.

إن أهم مرحلة زاد فيها تنامي عدد الجمعيات هي ما بعد إحداث أكتوبر 1988 وما ترتب عنها من تغيرات سياسية أهمها التعددية الحزبية، وصدر قانون 31/90 المتعلق بالجمعيات حيث أشارت الإحصائيات الرسمية لسنة 1992 إلى وجود ستة وثلاثون ألف ومائة وثلاثة وسبعون 36173 جمعية محلية وما يقارب 619 جمعية وطنية في 1994 في مقدمتها الجمعيات المهنية و31.1، ثم الجمعيات الثقافية بـ 11.9% ثم الشبانية الرياضية 10.1% وأخيرا الجمعيات الخيرية الإنسانية 9.6%<sup>(1)</sup>.  
كما أكد الباحث محمود بوسنة أن التطور العددي للجمعيات عرف فترتين رئيسيتين:

➤ الفترة الأولى من: 1990/1995: لقد عرفت الستين الأولى اعتماد 288 جمعية في حين أن الفترة ككل شهدت اعتماد 595 جمعية وطنية، أما المحلية فقد تم اعتماد 2328 جمعية تتصل في مجملها بالحياة اليومية للأفراد كالحلبي والمدرسة والمسجد، وتعمل بالتنسيق مع بعض الأحزاب السياسية.

➤ الفترة الثانية من: 1995/2001 تميزت هذه المرحلة بالانخفاض من حيث عدد تأسيس الجمعيات بسبب العوائق البيروقراطية التي وضعتها السلطات العمومية، حيث أن تأسيس الجمعية يستدعي تحضير كبير من الناحية المادية وإلا سيكون مصيرها الزوال.<sup>(2)</sup> فضلا عن حل بعض الجمعيات لعدة أسباب منها الاشتباه في ارتباطها بتنظيمات محضرة أو خلل في تسييرها وانحرافها عن أداء وظائفها.

## 2-1 وظائف الحركة الجمعية

إن وظائف الجمعيات تتمثل في إحدى الإجراءات التالية:

- تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة اختياريا أو اضطراريا إلى طاقات قادرة ومنتجة.
- تجميع وتنظيم وتنسيق الجهود التطوعية للمواطنين وتوجيهها جماعيا للعمل الاجتماعي في مختلف الميادين.

<sup>1</sup> - العياشي عنصر، المجتمع المدني... في الجزائر المفهوم والواقع الجزائر نموذجاً، مجلة رواق عربي، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، العدد 22، السنة 2001، ص ص 81.62 .

<sup>2</sup> - محمود بوسنة، الحركة الجمعوية في الجزائر نشأتها وطبيعتها وتطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، العدد 17، جوان 2002، ص ص 141-143 .

- سد الفراغات في الخدمات الحكومية وتوسيع قاعدتها تحقيقاً لمبدأ الكفاية والوصول بها إلى المناطق المحرومة وفقاً لمبدأ العدل والمساواة.
- تحقيق التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية والتجاوب مع المصلحة العامة.
- توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وتدعيم الإرادة الجماعية للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي.
- الإحساس بالمشاكل الجماهيرية والعمل على حلها.
- التعامل مع الفئات المهمشة وإدماجها في المجتمع .
- جذب المواطنين إلى قلب عملية التنمية المستدامة.<sup>(1)</sup>

### 1-3 أهداف الحركة الجماعية

يعتبر العمل الجماعي الفعال من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة والدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني عامة والجمعيات خاصة، فهي وسيط اجتماعي وأداة تساهم في إيصال انشغالات المواطنين للسلطات الحاكمة بطريقة سلمية خاصة في المراحل الانتقالية التي تمر بها المجتمعات كالتغير في البنية الاقتصادية والأنظمة السياسية، أين تظهر فجوات كبيرة نتيجة الفراغ التنظيمي والوظيفي الذي يحدثه انسحاب مؤسسات الدولة من الكثير من الخدمات وهذا ما ينعكس على الفئات الاجتماعية المهشة وهنا تبرز مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات كعضو فعال في تعويض ذلك النقص الذي ينتج عن غياب دور مؤسسات الدولة ويظهر جلياً في تطور ومبادرة الجمعيات في المساهمة في خلق التنمية المجتمعية.<sup>(2)</sup>

كما أن تكامل الأدوار الاجتماعية في إطار عمل جماعي يسهل تحقيق الأهداف المنشودة خاصة إذا كان نابعا من إرادة جماعية خالصة لأن الفرد وحده لا يستطيع تحقيق أهدافه مهما أوتي من مواهب وإمكانيات لذا يعتبر العمل الجماعي الجماعي وسيلة فعالة وصوت معبر عن الإرادة الجماعية، فالجمعيات وحدها الجديرة بالقيام بوظيفة التجنيد الشعبي، ومن الناحية النفسية فإن العمل الجماعي يتميز بالإرادة الحرة والمرنة للأعضاء والتطور والعمل دون اجر وبالتالي دون تكاليف وأعباء تذكر فهو ينبع من إخلاصه في العمل والرغبة في التنظيم ما يساهم في السمو بالنفس الإنسانية ويعزز من قيم التضامن والتعاون... الخ، إضافة إلى انه يحسن من الأداء التنموي الذي يركز بدوره على القطاع الخاص والدولة والمجتمع المدني.<sup>(3)</sup>

وتتجلى أبرز أهداف الحركة الجماعية في ما يلي :

<sup>1</sup> - أماني قنديل، المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2000، ص 108.

<sup>2</sup> - سعد الدين إبراهيم، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في المجتمع العربي، دار قنوة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 79.

<sup>3</sup> - علي مجيد الحمادي، فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، مجلة الشؤون العربية الشارقة، الإمارات، العدد 117، ربيع 2004، ص 117.

- إعطاء الأغنياء فرصة لتقديم المساعدة لغيرهم من فئات المجتمع ما يساهم في رفع الحواجز بين تلك الفئات ونشر المودة والتعاون والتضامن .
- المساهمة في رفع مستوى الوعي بين الناس إزاء مختلف القضايا الإنسانية.
- حل بعض المشاكل الأساسية في المجتمع كمشكلة الأمية وعدم مقدرة الأطفال على التعلم خاصة من غير المقتدرين ماديا عن طريق جمع التبرعات.<sup>(1)</sup>

#### 1-4 القوانين الخاصة بالجمعيات النظام القانوني للجمعيات

- ❖ قانون الفرنسي الصادر في 05 جويلية 1901
- ❖ قانون 60 /157 المؤرخ في: 1962/12/31 بناء عليه استمر العمل بقانون الجمعيات الفرنسي الصادر في 05 جويلية 1901
- ❖ الأمر 71/79 المؤرخ في 03 ديسمبر 1971
- ❖ قانون الجمعيات الذي سن في عام 1988 و عدل في عام 1990
- ❖ أول قانون في الجزائر 1989
- ❖ قانون 31/90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990
- ❖ قانون العضوي 06/12 المؤرخ في 15 يناير 2012: ومن خلال التعريف الذي جاء به للجمعية يلاحظ أن المشرع قد وسع مجال نشاط الجمعية ليشمل العمل الخيري والمحافظة على البيئة وحماية حقوق الإنسان المجال العلمي والتربوي والثقافي .

#### 2- محددات الاتصال الجمعي في المجتمع الجزائري .

##### 1-2 مفهوم الاتصال في الجمعيات ونشأته

يرى الباحث " اريك داشو " **ERIC DACHEUX**: " بان فهم اتصال الجمعيات يحتم علينا فهم هاتين العبارتين: الاتصال والجمعية، ونلخص عبارة الجمعية في المنظمات ذات الهدف العام البعيد عن الربح والتي تخلق من طرف مواطنين للدفاع عن قضايا عامة وتطويرها، وتعد الجمعية أساسا فاعلا اجتماعيا يساهم في الحياة العامة مثلها مثل الفاعلين السياسيين،<sup>(2)</sup> حيث يعد الاتصال الجمعي شكل من أشكال الاتصال التنظيمي ولتحديد مفهوم الاتصال الجمعي لابد من تعريف الجمعية أولا:

<sup>1</sup> - عبد الله بوضيرة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، الجزائر، 2010-2011، ص 98.

<sup>2</sup> -Eric Dacheux: Comprendre la Communication Des Associations, Revue Le Puplic, juin 2001, p 3.

أ - الجمعية: تعرف في المادة 2 من قانون الجمعيات الجزائرية الصادر في الجريدة الرسمية العدد 02 المؤرخة في: 15 يناير 2012 كما يلي: "تجمع أشخاص طبيعيين و/ أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة.<sup>(1)</sup>

ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مريح.

ب - الاتصال في الجمعيات: إن الجمعيات تسعى أساسا من اجل خدمة مختلف شرائح المجتمع والاهتمام بانشغالهم، محاولة تلبية حاجياتهم وحل مشاكلهم بأفضل الطرق الممكنة كونها الوسيط بينهم وبين السلطات المسؤولة والمعنية بالحفاظ على حقوقهم، حيث تبنت الجمعيات منذ تواجدها بصفة رسمية أربع أشكال للاتصال تتمثل في: الاتصال النازل، الاتصال الصاعد، الاتصال الأفقي، الاتصال الاجتماعي. كما يمكن تصنيف أشكال الاتصال الجمعي إلى:

➤ **الاتصال الجمعي اتصال مؤسسي:** له نفس الأبعاد والخصائص التي تتركز عليها المؤسسات وهي:

✓ **البعد التسويقي:** يتعلق موضوع الاتصال بمنتج أو خدمة أو فكرة موجهة بالأساس لجماهير خارجية للمؤسسة (الجمعية).

✓ **البعد المؤسسي:** تكون فيه المؤسسة هي موضوع الاتصال أين يتعلق الاتصال هنا بهويتها وصورتها للجمهورين الداخلي و الخارجي.<sup>(2)</sup>

➤ **الاتصال الجمعي اتصال عمومي:** تشترك الجمعية مع المؤسسة العمومية في فكرة خدمة الصالح العام ما يجعل الاتصال الجمعي يحمل بعض خصائص الاتصال العمومي ، كما أن الدولة هي المفاعل الأساسي لآليات التواصل العمومي عن طريق جملة من القوانين و المبادئ المحددة للعمل الجمعي .<sup>(3)</sup>

➤ **الاتصال الجمعي اتصال وظيفي:** حسب "Dominique Wolton" هو اتصال يلي حاجات اقتصادية يكون في المجتمعات المفتوحة من اجل تبادل سلع أو خدمات بهدف المحافظة على التدفقات الاقتصادية والمالية والإدارية وتلعب القواعد دورا أساسيا في تحقيق الفعالية المرتبطة بالحاجات والمنافع، والجمعيات كغيرها من المؤسسات تعمل ضمن منطق تسويقي وظيفي من اجل إحداث التأثير المطلوب في السلوكيات والاتجاهات والترويج للأفكار وبناء صورة أكثر إقناعا والحصول على دعم و تمويل وكسب ثقة الجمهور."

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 15 يناير 2012، ص 34 .

<sup>2</sup> - اوهائية فتيحة، نوري أمال، الاتصال الجمعي أشكاله أجياله ووسائله تقنياته وأهدافه، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، العدد التاسع، مارس 2006، ص 4 .

<sup>3</sup> - الصادق الحمامي، الاتصال العمومي، منظورا إليه في سياقاته، ورقة عمل مقدمة لأشغال الملتقى الدولي للاتصال العمومي: المقاربات والتحويلات والرهانات، معهد الصحافة والعلوم والأخبار، تونس، 2007، ص23.

➤ **الاتصال الجموعي اتصال علائقي:** حسب "Eric Dacheux" فان الاتصال الجموعي قائم على أسس التقاسم و هو ناتج عن تداخل جانبيين:

✓ **الاتصال التشاركي:** قائم على متعة التبادل والتفاعل واكتشاف الآخر.

✓ **الاتصال المعياري:** مؤسس على فكرة أن علاقة الفرد بالآخر تتشكل من خلال شعائر وقواعد ومعايير اجتماعية وثقافية محددة للعلاقة. (1)

## 2-2 أهمية الاتصال الجموعي

تلعب الجمعيات دور أساسي في ترسيخ قيم المواطنة والمحافظة على الحس الاجتماعي بالإضافة إلى تركيزها على مبادئ الشريعة الإسلامية المعززة للقيم الإنسانية.

تعمل الجمعيات على تغيير الأوضاع السائدة وتحسينها عن طريق مختلف النشاطات الاجتماعية والثقافية والتربوية، ونظرا لتعدد تلك النشاطات وتشعب القضايا الاجتماعية أدركت جليا أهمية الاتصال وتقنياته لما لها من تأثير اجتماعي قوي ودور فعال، فالاتصال أصبح حتمية تساهم في تماسك البنيان الاجتماعي وتوثيق الصلة بين الحاكم والمحكوم، عن طريقه يتم التعبير عن مختلف رغبات الجمهور وتطلعاته. (2)

ونظرا لتأكد فعاليته في التكوين وبناء الآراء والأفكار، الاتجاهات، ترسيخ القيم وتعزيز الأخلاقيات فانه من الضروري استثمار أساليب الاتصال ورسائله في تعزيز التواصل الاجتماعي وتوجيهها في بناء الوعي الوطني وزرع روح التعاون. (3)

## 3-2 أهداف الاتصال الجموعي

هناك عموما خمسة أهداف كبرى للاتصال الجموعي:

### ➤ ضمان تمويل الجمعية:

تعتمد الجمعية في تمويلها على التبرعات التي تجمعها، وتعد من أهم نشاطات قسم الاتصال والتسويق، وتعتمد أغلبية الجمعيات في جمع تبرعاتها على القطاع الخاص بما يضمن لها استقلاليتها المالية من دعم الدولة.

وتختلف كل جمعية عن الأخرى في توزيعها المالي بين تمويل الدولة والتمويل الخاص، ومن هذا المنطلق تختلف طرق اتصالها مع جمهورها الواسع.

<sup>1</sup> - فاطمة بخوش وكرمة عثمانى، م.س.ذ، ص 151.

<sup>2</sup> - محمد السيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص 123.

<sup>3</sup> - نور الدين السيد، الاتصال الاجتماعي ودوره في التضامن الوطني، مداخلة ضمن فعاليات اليومين الدراسييين حول الاتصال الاجتماعي، الجزائر، ماي 1999، ص 53.

وعموما يمكن ملاحظة ثلاثة أنماط من التقسيمات المالية:

- ✓ جمعيات تفضل التركيز على التمويل الخاص.
- ✓ جمعيات تركز على التمويل العام للدولة.
- ✓ جمعيات تسعى لتحقيق المواطنة بين تمويل الدولة والتمويل الخاص.

#### ➤ التعبئة (التجنيد)

تقوم التعبئة على تحفيز مختلف الموارد البشرية للجمعية قصد توظيفها والاحتفاظ بها، وتقوم بتأسيس أشكال للمشاركة تناسب مع كل جمهور.

وهناك أنواع مختلفة من الالتزامات التي تربط الجمعية مع: المتعاطفون، الأعضاء، المتطوعون، الأجراء.

✓ **المتعاطفون:** يشاركون بطريقة ثانوية لكنهم غير ملزمين بشكل دلالي، هدف الجمعية هنا هو الحفاظ

عليهم وإعطائهم فرصة لتوطيد التزامهم وذلك عن طريق تنظيم التظاهرات والأبواب المفتوحة... الخ.

✓ **الأعضاء:** درجة اشتراكهم معتدلة فهم ملتزمون لذلك فالجمعية تحاول توطيد وفائهم تجاهها بإعطائهم

فرصة تولى مسؤوليات بطريقة منتظمة، عن طريق إشراكهم في جريدة الجمعية وتنظيم الأحداث، دعوتهم

لحضور اجتماعات اللجان المحلية، المشاركة في انتخاب الممثلين الجهويين.

✓ **المتطوعون:** هم أكثر التزاما يقدمون وقتهم وأموالهم للجمعية ويشاركون في تسييرها ويتحملون المسؤولية.

✓ **الأجراء:** يعملون في المقر في المندوبية الجهوية أو بالخارج، وظفوا نتيجة لكفاءتهم وتحفيزهم وإحساسهم

بالانتماء للجمعية أكثر من إحساسهم بمشروع الجمعية. وقصد بلوغ هذه الأهداف وجب اقتراح

مشروع محرك ومحفز وسماع ملاحظاتهم قصد ضمان فعالية التنظيم.

#### ➤ الإعلام

طرق الإعلام والتحسيس الكلاسيكية، تتمثل في تنظيم حملات صحفية، سلسلة محاضرات وحصص،

ومضات إذاعية وتلفزيونية، تقديم تقارير للسلطات العمومية.

#### ➤ تعديل أو تغيير السلوكات

بعض الجمعيات لديها هدف تعديل أو تغيير السلوكات بنفس طريقة بعض المصالح العمومية. ويوجد

ثلاث وضعيات للجمعيات: (1)

✓ عند ضرورة نشر معلومات أو طرق أو أفكار جديدة.

✓ عند وجود تسويق مضاد لقضية الجمعية وأفكارها.

✓ عندما يكون الأفراد بحاجة إلى تشجيع للقيام بالفعل.

<sup>1</sup> - اوهائية فتيحة، نوري أمال، م.س.ذ، ص ص 8-10 .

➤ تطوير الجمعية

من اجل البقاء واثبات الوجود أمام باقي الجمعيات، على الجمعية ضمان تطورها الخاص، حيث من الضروري أن تعرف بنفسها للجمهور الواحد، وان تعلن عن مميزاتها وخصائصها، مبادئها ومنهجية عملها معتمدة على كل وسائل الإعلام.<sup>(1)</sup>

2-4 وسائل الاتصال الجمعي

يشمل الاتصال الجمعي كل من الاتصال المؤسساتي الاجتماعي والتجاري، وتتقاطع في هذه المجالات الثلاث الوسائل الاتصالية التي تستخدمها الجمعيات لنقل رسائلها إلى مختلف جماهيرها المستهدفة.

❖ الوسائل المكتوبة: تشمل:

✓ **المطبوعات:** تحتل المطبوعات مكانة بالغة الأهمية في الوقت الحاضر فالكثير من الجمعيات تستعملها كواسطة تبادل العلاقات العامة والأفكار بينها وبين جماهيرها بغية التعريف بنفسها وبأنشطتها ولتحقيق أهدافها المرسومة ويؤدي تنوعها إلى جعلها وسيلة أساسية بحيث يمكن اعتبارها قوة عمل ومن بين المطبوعات نجد:

➤ **المطبوع المصور:** يعتبر من المطبوعات الهامة في ميدان الاتصال بجمهور الجمعية خاصة من الجانب الاجتماعي، ويشمل تعريفا عن تاريخ الجمعية ونشاطاتها المختلفة وكذلك الاهتمامات الكبرى لها كل ذلك يعرض في مصور بألوان جذابة بغية ترسيخها في ذهنية الجمهور .

➤ **النشرة:** هي مطبوع لا تزيد صفحاته عن تسعة وأربعين 49 ولا تقل عن اثني عشر 12 صفحة تستعملها الجمعية في نشر معلومات تخصها من نبذة تاريخية عن نشأتها أنواع نشاطاتها كيفية الانخراط فيها و الأحداث الهامة لها... الخ . وتقوم الجمعية بتصميم ونشر دورية كل شهر أو ثلاثة أشهر إذ تقوم بإرسالها إلى جماهيرها وعملائها. حيث تتيح لهم الفرصة للإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي تدور في أذهانهم، و يراعى في إعدادها المحتوى الجيد والتصميم الدقيق والاستجابة لاهتمامات الجمهور .<sup>(2)</sup>

➤ **المراسلات:** تعتبر أداة اتصال مباشرة للأفراد تستغل بصفة منتظمة للوصول إلى الجماهير المختلفة، وتكون خطابات عادية أو تلغراف أو بطاقات أو شيء آخر، وتستعمل في التعبير والأخبار عن الآراء والمعلومات والأحاسيس والمشاعر تجاه عمل أو موقف أو مطلب حيوي، تراعى فيها الدقة واستخدام

<sup>1</sup> - اوهايبية فنيحة، نوري أمال، م.س.ذ، ص 10.

<sup>2</sup> - فنيحة اوهايبية، الإتصال الجمعي: اشكاليات نظرية، م.س.ذ، ص 104 .

اللغة السليمة وتنظيم المعلومات، وذلك في المناسبات المختلفة كالتهنئة بأحد الأعياد أو الاستدعاء... الخ . وهناك قواعد خاصة بالمراسلة في الجمعية:

- ✓ احترام الخطط المنطقية وتكون فيها الإجابة عن الأسئلة واضحة و دقيقة .
- ✓ إثارة اهتمام و جذب انتباه المستقبلين إلى المواضيع المعالجة وتشرح بها لأجل من صممت هذه الرسالة .
- ✓ احترام أدنى الأشكال ويكون فيها استخدام أسلوب متداول عند الجميع والختم أسفل الصفحة .
- **الإعلان المطبوع:** يعتبر أحسن أداة اتصالية كتابية ولإبرازها وفعاليتها يجب مراعاة الخصائص التالية:
  - ✓ دراسة الأهداف والحاجات المطلوبة.
  - ✓ التحقق من الإعلان المطبوع و توافقه مع الميزانية.
  - ✓ استخدام الألوان لجذب الانتباه.
  - ✓ استخدام التخطيط و العرض الجيد للرسالة بالإضافة إلى لوغو الجمعية.
  - ✓ توزيع الإعلان المطبوع في الأماكن الملائمة وفي الوقت المناسب .<sup>(1)</sup>
- **جريدة الجمعية:** تعد من أدوات الاتصال الكتابي تستعملها الجمعية من اجل نشر معلومات حول نشاطاتها و التعريف بها وبآفاقها المستقبلية للجمهور الداخلي والخارجي وتكون بصفة موسمية وذلك راجع إلى ميزانية الجمعية.<sup>(2)</sup>

### ❖ الوسائل الشفوي

- **الاستقبال:** ويعتبر نقطة التقاء بين الاتصال الداخلي والخارجي وهناك نوعين من الاستقبال في المكاتب وعبر الهاتف.
- **الاجتماعات:** تكون مع الجمهور المستهدف للجمعية وهي وسيلة هامة من وسائل الاتصال الخارجي المباشرة، تأخذ شكل دورية أو مناسبات قصد غرض معين عن طريق التبادل الفكري والحواري يشترط فيها الإعلان المسبق، تحديد الزمان والمكان، الموضوع، عرض القواعد الاتصالية، وأساليب المناقشة وكيفية الاعتراض.<sup>(3)</sup>
- **المؤتمرات:** وسيلة قريبة نوعا ما من المحاضرات والندوات والاجتماعات لكنها أوسع واشمل، فهي عادة ما تعالج قضايا كبيرة تهم الرأي العام، وتهدف في إعداد الدراسات للوصول إلى التوصيات والاقتراحات، وعادة ما تحتضنها الجامعات أو مراكز البحوث أو هيئات أو مؤسسات علمية أو بحثية. ويمكن للجمعيات عقد مؤتمرات بمفردها أو بالتنسيق مع هيئات أخرى بهدف معالجة قضية تهم الرأي

<sup>1</sup> - فنيحة اوهابيه، دور الاتصال الجمعي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمية، م.س.ذ، ص 162.

<sup>2</sup> - ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء، عمان، 2003، ص 177.

<sup>3</sup> - فنيحة اوهابيه، الاتصال الجمعي - إشكاليات نظرية، م.س.ذ، ص 106.

العام أو إعلام الجمهور بحملة توعوية أو مشروع خيرى ضخم خاصة إذا كانت الجمعية تتربع على مساحة جغرافية كبيرة وتملك مؤهلات مادية وبشرية ضخمة.

➤ **العروض والمهرجانات:** هي إحدى الأدوات والأنشطة الجمعية الهامة التي تهدف إلى أحياء المناسبات العلمية والدينية والثقافية وكذا تنظيم بعض المعارض في الفضاءات العمومية خاصة إذا كانت الجمعية تمارس أنشطة خدماتية تعود مداخيلها عليها بالفائدة وهذه الفعاليات من شأنها دعم الحس المدني وتعزيز قيم المواطنة. (1)

#### ❖ الوسائل البصرية

➤ **لوحة الإعلانات:** من بين الوسائل الاتصالية المنتشرة تستعملها الجمعية للاتصال بالجمهور تعتمد في نجاحها على المكان الذي توضع فيه تتضمن: تعليمات، إرشادات، توجيهات، نصائح موجهة لشرائح الجمهور المختلفة من ممولون أعضاء مهتمون... الخ. (2)

➤ **التلفزيون:** يعد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة تستعمله الجمعية للتعريف بنشاطاتها وبرامجها للمشاهدين مع محاولة طرح الحلول للمشكلات المختلفة أو الترويج للحملات الإعلامية.

❖ **الوسائل السمعية:** تعتبر هي الأخرى من أهم الوسائل الاتصالية الجماهيرية حيث تساهم في نشر نشاطات الجمعية والتعريف بها بشكل دقيق محليا، مما يسهل على الجمعية استهداف جمهورها برسائل محددة من اجل تحقيق أهدافها المسطرة. (3)

❖ **العلاقات العامة:** هي جهاز يحتوي وسائل الاتصال الجمعي تعمل الجمعيات على تبني العلاقات العامة بتشكيل فريق موحد تتكاتف فيه مختلف الجهود ويقدم النصائح والمشورة إلى رؤساء الجمعيات كما تعمل أيضا على حل جميع الصراعات الداخلية فهي آلية فعالة لتوحيد الصفوف وتحسين صورة الجمعية لدى جمهورها الخارجي، فمن الضروري وجود ناطق رسمي لدى الجمعيات يمتلك كافة المعلومات حول الجمعية ويكون على اتصال مباشر مع رئيسها، كما يقوم جهاز العلاقات العامة بالقيام بدراسات وأبحاث تهدف إلى قياس اتجاهات الرأي العام خاصة ما يتعلق بنشاط الجمعية للوقوف على حاجات ورغبات جمهورها فهي تمثل جسر يشمل مختلف قنوات الاتصال، كما يمكن أن نجد داخل قسم العلاقات العامة فرع يهتم بالتخطيط وتصميم ورسم سياسة الجمعية الاتصالية، وهذا ما يمكنها من الاتصال بفعالية مع المجتمع المدني والجهات الحكومية من جهة أخرى. (4)

1- ساحي نبيل، م.س.د، ص ص 85-86.

2- فتيحة اوهابيه، الاتصال الجمعي اشكاليات نظرية، م.س.د، ص 107.

3- ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، م.س.د، ص ص 182 . 180 .

4- ساحي نبيل، م.س.د، ص ص 99-100 .

## 2-5 تقنيات الاتصال الجماعي

- إن الفضاء العام غني وثرى بالمؤسسات الاتصالية يعمل في حقل الرأي العام ويبحث عن التمويل وإقناع الجمهور لذلك فالجمعيات تستخدم مختلف التقنيات الاتصالية التالية من اجل الوصول لأهدافها:
- **المناسبات الإعلامية:** كالأيام الوطنية التي تشكل اهتمام وسائل الإعلام وتشغل الرأي العام ما يحتم على الجمعيات إحياءها كاليوم الوطني للطالب ويوم العلم.... الخ.
  - **الاسم والرمز:** لكل جمعية اسم ورمز خاص يمثلان هويتها لابد من أن يكون بينهما تناسق لتحقيق الهدف.
  - **الإشهار:** الجمعية في حملاتها تستعمل وكالات الإشهار من اجل تصميم صور للإعلان لمختلف نشاطاتها فهي تسعى للحصول على الإعلانات في الصحف والراديو والتلفزيون.
  - **استعمال المشاهير:** تلجأ الجمعية دائما إلى شخصية معروفة لتكريمها من اجل لفت اهتمام وسائل الإعلام وكسب ثقة ومحبة الجمهور.
  - **المجلات التي تصدرها الجمعية:** أن مثل هذا العمل الأدبي تلجأ إليه الكثير من الجمعيات وتوجهه إلى الجمهور الواسع للمجتمع من اجل جمع التبرعات.
  - **مواقع الانترنت:** إن أغلبية الجمعيات في العصر الحديث تستعمل مواقع الانترنت لنشر نشاطاتها أهدافها أعمالها. (1)

## 2-6 دور الاتصال الجماعي في تطوير الجمعية

مرت كل تنظيمات المجتمع الإنساني بحتمية الاتصال، فلا بد من ضرورة تبادل المعلومات، الأفكار، المشاريع وتحضير جملة من النشاطات لإقناع الآخرين باعتماد أفكارهم وتبني اقتراحاتهم والعمل بقراراتهم. والجمعيات كباقي المؤسسات والإدارات عليها أن تفهم الجمهور عن طريق سماعه أولا، لان المعلومات والرسائل، الأهداف وتقنيات الاتصال تختلف من جمعية إلى أخرى ومن مشروع لآخر، لذا يعتبر الاتصال المنظم ضرورة لا غنى عنها لتحقيق هدف تطوير الجمعية. (2)

تعتبر الجمعية حلقة وسيطة ما بين العديد من أطراف الحكومة والمجتمع والقطاع الخاص ومن ثمة فان من أهم العناصر المساهمة في تموقعها هي قدرتها الاتصالية على إدارة العلاقات مع الأطراف المختلفة بفعالية، إذ يستدعي ذلك القدرة على الاستخدام الأمثل للوسائل الاتصالية الحديثة وضرورة التقدم دون فقدان هوية

<sup>1</sup> - عوايسية نصر الدين، الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 مجلد بن احمد، 2015-2016، ص 155.

<sup>2</sup> - اوهايبية فتيحة، دور الاتصال الجماعي في تطوير الجمعية، التواصل، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، مجلد 2008، العدد 22، 30 سبتمبر / ايلول 2008، ص ص 1-12.

ومكانة التنظيم، فالإدارة الإستراتيجية توجه المنظمة اتجاه تحقيق الرسالة الاتصالية المنوطة بها ومن الخطوات المساهمة في ذلك هي:

✓ نشر الوعي ووجود الرغبة بأهمية تطوير الجمعية كأحد أهم الأهداف الاتصالية بمعنى التقدير الذاتي لأدائها الاتصالي.

✓ تحليل البيئة الاتصالية المحيطة بالجمعية وضرورة معرفة الظروف التي تحول دون ذلك مع إدراك الفاعلين في الحقل الجماعي وتحديد جهات التي يمكن أن تساهم في الإمداد وتنفيذ أنشطة التطوير عن طريق القيام بعملية مسح بيئي وهو ما يهيئ المجال لظروف عمل أكثر نجاعة وفاعلية، ولقد اجمع الباحثون أن مفهوم تطوير الجمعية يساعد هذه التنظيمات على توفير ثلاثة أشياء ضرورية لتفعيل عملية المسائلة وهي:

■ مشاركة ذوي الاهتمام لصناعة القرارات التي تؤثر فيهم مما يؤدي إلى الشفافية وعدم تركيز السلطة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال رسائل اتصالية مقنعة.

■ التمثيل الجيد لكل الفئات و الاستجابة للمتطلبات المتجددة.

■ القدرة على استخدام الموارد بما يحقق الكفاءة والفعالية.

✓ تدعيم المشاركة بإتاحة الفرصة لكل أفراد المجتمع في عرض قضاياهم والتعبير عن مصالحهم وإبداء رأيهم والمشاركة في عملية صنع القرار.

✓ التركيز على الاتصال الداخلي ما يعزز من دوره في تفعيل القيادة الرشيدة فهي تعتبر المحرك والمحفز الأساسي للعمل الجماعي، فرئيس الجمعية القائم بالاتصال هو قائد السفينة الذي يقود جماعته ويسمو بطموحاتها قصد بلوغ أهدافها وتحقيق برامجها المسطرة عن طريق الاتصال الشخصي والمباشر . وترى أماني قنديل: بان القيادة الإصلاحية أو التغييرية تعتمد على الرسالة والرؤية التي يتبناها القائد الذي يميل إلى التعالي عن المصالح الشخصية والفردية والنجاح في تعبئة أفراد الجماعة من حوله باعتماد كافة وسائل التحفيز والتشجيع لبلوغ الأهداف، كما يحدد دانوب في دراسته عام 1989 بعنوان قيادة الجمعيات ثلاث نماذج للقيادة: (1)

■ أولها: قيادة المتطوعين

■ ثانيها: قيادة العاملين

■ ثالثها: قيادة مشتركة بينهما

<sup>1</sup> - اوهايبيبة فتيحة، دور الاتصال الجماعي في تطوير الجمعية، التواصل، المرجع السابق، ص ص 1-12.

كما أن غياب سياسة اتصالية واضحة يعقد من عملية صنع القرار ويسبب مشاكل للتنظيم يصعب تداركها فيما بعد. (1)

### 3- تحديات الاتصال الجمعي

#### 3-1 مجال عمل الجمعيات الخيرية

إضافة إلى مجمل الأهداف التي تسعى إليها الجمعيات الخيرية وفي المقابل لتوسيع دائرة هذه الأهداف يمكن توضيح مجال عملها، فبتنوع واختلاف الأنشطة التي تمارسها الجمعيات تتنوع وتختلف أهدافها التي تنشأ لأجلها ومجال عمل الجمعيات في الجزائر واسع وغير مقيد، حيث لم تعد تقتصر أنشطتها في الميادين التقليدية بل أصبحت تشمل ميادين جديدة.

#### ❖ الأنشطة التقليدية للجمعيات

نصت المادة الثانية من القانون 31/90 على أن الهدف من تأسيس الجمعيات هو اشتراك الأشخاص في ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي على الخصوص فهذه تمثل اغلب الأنشطة التي تسعى إليها الجمعيات. (2)

#### ❖ الأنشطة ذات الطابع المهني و الاجتماعي

حيث انه لم يعد التكفل بانشغالات الموظفين من اختصاص الدولة وحدها بل إن الحركة الجمعية تساهم في تطوير وترقية هذا القطاع، حيث بلغ عدد الجمعيات ذات الطابع المهني حسب الإحصائيات المذكورة ب: 192 جمعية ذات صبغة وطنية و 3013 جمعية محلية وبرز هذه الجمعيات نجد الجمعيات الفلاحية باعتبار هذا القطاع مصدرا حيويا للاقتصاد الوطني. تنمية قطاع الصيد البحري وتنظيم نشاطاته وهذا عن طريق:

✓ القيام بدراسات وتقديم استشارات في مجال تحسين وضبط الموارد البحرية.

✓ المساهمة في تحسين ظروف العمل والتكفل بمشاكل الصيادين. (3)

#### ❖ أنشطة ذات الطابع الاجتماعي

تعتبر الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي المجال الخصب لعمل الجمعيات ويمكن تلخيص الأدوار المستهدفة في هذا القطاع كما يلي:

✓ حماية المعوقين والتكفل بمصاريف علاجهم وكذا ضمان تعليم الأطفال المعوقين المراهقين.

<sup>1</sup> - اوهايبية فنيحة، دور الاتصال الجمعي في تطوير الجمعية، التواصل، المرجع السابق، ص 12.

<sup>2</sup> - القانون 31/90 المتضمن قانون الجمعيات: الجريدة الرسمية، عدد 53، 04 ديسمبر 1990، ص 2.

<sup>3</sup> - رحمة بالجمد، الجمعيات الخيرية وسبل تطورها (الموارد والأهداف)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 04، سبتمبر 2018، ص ص 272-273.

- ✓ تشجيع الجمعيات ذات الطابع الإنساني في مجال حماية المعوقين وترقيتهم.
- ✓ ترقية شؤون المرأة حيث استطاعت الجمعيات أن تعطي المرأة الجزائرية حقوقا ودعما متميزا من خلال أنشطة متنوعة من تشجيع التعليم للمرأة والقضاء على الأمية وتوسيع مشاركتها في مختلف مظاهر الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو ما عبر عليه رئيس سابق " اليامين زروال " بمناسبة اليوم العالمي للمرأة بقوله " الواقع اليوم يؤكد بان المرأة وبفضل العمل الجمعي استطاعت أن تشكل قوة اقتراح هامة إذ أن الجمعيات النسائية في الجزائر تعد دون شك أنشطة الجمعيات على الساحة الوطنية، الاجتماعية، على الخصوص".
- حيث بلغ عدد الجمعيات النسوية ذات الصبغة الوطنية 23 جمعية على المستوى المحلي و 626 جمعية على المستوى الوطني ومن أنشطة هذه الجمعيات على مستوى الوطن على الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات والجمعية الوطنية لترقية المرأة والفتاة.

#### ❖ الأنشطة ذات الطابع الديني والتربوي العلمي

- تساهم الجمعيات بشكل كبير في هذه الأنشطة ومن أهم هذه المساهمات نجد:
- ✓ بناء المساجد وتنظيمها وتسييرها، تحفيظ القرآن، مساعدة الفقراء والمساكين.
- ✓ في القطاع التربوي: تخصص العديد من الجمعيات نشاطها في المساهمة في التوعية للقضاء على الآفات الاجتماعية.
- ✓ إقامة المدارس التحضيرية للأطفال وتسهيل اندماج الأطفال والتكفل بمشاكلهم الاجتماعية، ومن أنشطة الجمعيات في هذا المجال نجد:
- ✓ الكشافة الإسلامية الجزائرية.
- ✓ جمعيات أولياء التلاميذ التي بلغ عددها 14100 جمعية محلية.
- ✓ الجمعية الجزائرية لحماية الطفولة.
- ✓ جمعية الإصلاح والإرشاد التي نشأت منذ تأسيسها سنة 1990 المئات من المدارس التحضيرية عبر مختلف أنحاء الوطن.<sup>(1)</sup>

#### ❖ الأنشطة ذات الطابع العلمي

- يوجد العديد من الجمعيات هدفها نشر العلم والمعرفة وترقية النشاط العلمي وتطويره بجميع تخصصاته وفروعه ويبلغ عددها حسب الإحصائيات المذكورة سابقا 40 جمعية ذات صبغة وطنية و 873 جمعية محلية، ومن أهم الأنشطة التي تقوم بها:

<sup>1</sup> - رحمة بالمجد ، المرجع السابق، ص ص 273-274 .

- ✓ فتح مراكز التعليم في المجالات المختلفة كالإعلام الآلي.
- ✓ عقد الندوات والملتقيات العلمية.
- ومن أهم الجمعيات في هذا المجال نذكر:
- ✓ جمعية تنمية الإعلام الآلي في الجزائر.
- ✓ الجمعية الجزائرية لتكوين الطيبي المستمر.
- ✓ الجمعية الجزائرية للرياضيات.

#### ❖ الأنشطة ذات الطابع الثقافي و الرياضي

تقوم الجمعيات بادوار بالغة الأهمية من اجل ترقية الأنشطة الثقافية والرياضية نظرا لما يحظى به هذين القطاعين من اهتمام وعناية السلطات العمومية:

#### ❖ الأنشطة ذات الطابع الثقافي

تقوم الجمعيات الثقافية بادوار حيوية للنهوض بقطاع الثقافة عن طريق الأنشطة التي تقوم بها من أهمها:

- ✓ إقامة التظاهرات الثقافية المختلفة كالمعارض والندوات وتشجيع النشاطات الثقافية كالمسرح والشعر والكتابة، ويبلغ عدد الجمعيات المحلية حسب الإحصائيات المذكورة سابقا 144 جمعية ذات صبغة وطنية و 8305 جمعية محلية.

ومن أنشط الجمعيات على المستوى الوطني نذكر:

- ✓ الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية تأسست سنة 1990 وتعمل على ترقية اللغة العربية في الجزائر وجعلها أداة فعالة قادرة على تجسيد متطلبات الحياة العصرية في مجال العمل والعلم، ومن إصداراتها مجلة الكلمة.
- ✓ الجمعية الثقافية الجاحظية التي تأسست سنة 1989 هدفها ترقية الثقافة، تصدر مجلة التبيين وتنظيم جائزة شعرية مغاربية سنوية.
- ✓ اتحاد الكتاب الجزائريين.<sup>(1)</sup>

#### ❖ الأنشطة ذات الطابع الرياضي

للجمعيات الرياضية دور أساسي في إدماج نسبة كبيرة من الشباب ضمن النشاطات الرياضية المختلفة وهذا لما تمثله الرياضة والتربية البدنية من عناصر أساسية تساهم في التفتح الفكري للمواطنين

<sup>1</sup> - مرسوم التنفيذي رقم 405/05 المتعلق بكيفية تنظيم الاتحاديات الرياضية الوطنية وتسييرها وكذا شروط الاعتراف لها بالمنفعة العمومية والصالح العام، الجريدة الرسمية، عدد 70، 19 أكتوبر 2005، ص 15.

وتهيئتهم بدينا، والمحافظة على صحتهم وترقية الشباب اجتماعيا، حيث أصبحت تشكل القاعدة الأساسية والنواة لتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية.

نصت المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 405/05 المحدد لكيفيات تنظيم الاتحاديات الرياضية وسيرها على أن تساهم الاتحادية في:

- ✓ تطوير الرياضة المدرسية والرياضة الجامعية بالاتصال مع الهياكل المعنية.
- ✓ إحداث مراكز تكوين المواهب الشابة الرياضية لاسيما داخل النوادي الرياضية.
- ✓ تشجيع الرياضة النسوية.<sup>1</sup>

وأصبحت اليوم الجمعيات الرياضية تمثل قناة اجتماعية مفيدة ومهمة سواء للدولة أو للأفراد، ونموها المستمر جعلها تحتكر تدريجيا هذا القطاع لنجعل منه جزء لا يتجزأ من الحركة الجماعية.<sup>(2)</sup>

### 3-2 عوائق الاتصال الجماعي

إن العوامل الظرفية والإنسانية والتقنية التي قد تشكل عائقا للعملية الاتصالية تتعدد وتنوع، وهناك أيضا عدة اعتبارات تتدخل بشكل كبير، وتكون بعيدة عن تحكم الأفراد وتحكم النظام الاتصالي وتؤثر في سيورة المعلومات وفي فعالية الموقف الاتصالي، ونحاول من خلال ما يلي إعطاء لمحة عن أهم النقائص الأكثر انتشارا في التنظيم الجماعي:

❖ **التنظيم:** مر النشاط الجماعي بضرورة البث، الجمع، التبادل، وتحليل كم هائل من المعلومات من ضمنها ما مصدره أو جهته المحيط الخارجي، ونستخلص وجود شبكات اتصالية متعددة بين المسؤولين، الأعضاء، المتطوعين، الموظفون، الشركاء، هاته الشبكات تتقاطع وأحيانا تتشابك، وإن كانت المسؤوليات والإجراءات غير محددة بدقة، لا يمكن للعملية الاتصالية أن تتأسس و أن تحقق فعاليتها.

❖ **التقسيم:** لا تتمتع الكثير من الجمعيات بما تتمتع به التنظيمات الأخرى من وجود للخبراء والوسائل المالية المادية المعتبرة، لذا فهي تلجأ إلى العمل الفني الذي لا يخلو من عنصري الخلق والإبداع، لذا تجد بان كل مسئول عن نشاط ما، مشروع ما، أو قطاع ما لديه تصورات للتصرف بشكل حصري في مجال اختصاصه لإنتاج ما يمكنه إنتاجه.

❖ **النقص:** و يمكن أن ترتبط بنقص في التنظيم، لثقافة غير ظاهرة للعام.

<sup>1</sup> - مرسوم التنفيذي رقم 405/05 المتعلق بكيفيات تنظيم الاتحاديات الرياضية الوطنية وتسييرها وكذا شروط الاعتراف لها بالمنفعة العمومية

والصالح العام، المرجع السابق، ص 15.

<sup>2</sup> - فاضلي السيد علي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص قانون دستوري، قسم حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2008/2009، ص 77.

❖ **الكم الهائل من المعلومات:** يجد الأعضاء والجمهور أحياناً أنفسهم محاطين بكم كبير من التعليمات والمطبوعات والمنشورات وكذلك يزيد عدد الاجتماعات غير المنتجة ولا يمكن التفريق بين الشكلي والهام، لأن كثرة المعلومات تقتل المعلومات.<sup>(1)</sup>

وفي تصنيفات أخرى نجد بان هناك من يلخص بعض المؤشرات التي تؤثر سلباً أو تمنع على العملية الاتصالية ومن بينها:

❖ **فلسفة الجمهور تجاه الجمعية:** ومنها إيمان أعضاء الجمعية بأهمية آراء الجماهير وتوجيهاتهم في جميع الميادين عند وضع السياسات العامة للجمعية، بالإضافة إلى تخصيص الميزانية اللازمة لها وشراء كل الإمكانيات التي تمكنها من أداء نشاطها، لأن بعض الجمعيات لا تعطي أهمية للرأي العام وتضع السياسات العامة من وجهة نظرها هي فقط دون محاولة التعرف على رغبات جماهير الجمعية، أو التنبؤ بردود أفعالها تجاه تلك السياسات، لذلك في هذه الحالة لا يوجد مبرر لوجود خلية اتصال.

❖ **عدم تفهم الجمعية لطبيعة دور الاتصال:** إن كثير من أعضاء الجمعية حتى في بعض الدول المتقدمة لا يفهمون طبيعة عمل خلية الاتصال بصفة صحيحة، فقد يفهم رئيس الجمعية أن الاتصال هو الدعاية للجمعية بالمبالغة في وصف إنجازاتها والتستر على عيوبها، كذلك يتصور أعضاء الجمعية من قسم الاتصال بان الاتصال هو سلاح دفاع عن الجمعية في أوقات الشدة، وانه لا حاجة إلى نشاطها إن لم تكن هناك مثل هذه الأوضاع .

❖ **السياسة الإعلامية للجمعية:** أي السياسة التي تتبناها الجمعية حول صلتها بوسائل الإعلام، فالكثير من الجمعيات في الدول النامية تتمسك بعدم السماح بتسرب المعلومات إلى الخارج.

❖ **نقص الإطارات المتخصصة:** لقد أصبح اليوم الاتصال علماً له نظرياته ومبادئه والقيام بالنشاط الاتصالي دون اعتماد الأسس العلمية قد تؤدي إلى اخطر النتائج إذ يرى الاختصاصيون انه خير للجمعية أن تمارس هذا النشاط من أن تمارس بصورة ارتجالية ومن قبل أشخاص غير مختصين، لأن الاتصال المبني على وجهة نظر شخصية وعلى الاندفاع والحماس قد يعود بالضرر الكبير على الجهة القائمة به ولها آثار سيئة غير مقصودة.<sup>(2)</sup>

وفي تصنيف آخر حدد " أبو النجا مُجدّ العربي " خمس عوائق للاتصال الجمعي، تتمثل في :

✓ عدم إمكانية تحديد الجمهور .

✓ بعد أفراد الجمهور عن مراكز الاتصال داخل الجمعية .

<sup>1</sup> - اوهائية فتيحة، نوري أمال، م.س.د، ص 12 .

<sup>2</sup> - فخري جاسم سليمان وآخرون، الاتصال والتنظيم الاجتماعي، دار النور، بغداد، 1994، ص 245.

- ✓ نقص الأخصائين في الاتصال الجماهيري .
- ✓ قوانين وتشريعات الدولة .<sup>(1)</sup>

---

<sup>1</sup> - أبو النجا مُجد العربي، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة، الاسكندرية، 1986، ص 217 .

### خاتمة

في ختام هذا الفصل يتضح جليا مفهوم الاتصال الجمعي وسائله وتقنياته، التي تساهم في نشر أفكار وأهداف الجمعيات الناشطة، كما تبرز لنا أهم التحديات الاتصالية التي تقف دون قيام الجمعيات بالدور المنوط بها خاصة نقص المختصين في المجال الاتصالي أو إهماله والتعامل معه بعشوائية دون دراسة وإدراك لأسسه وأهميته.

## الفصل الثالث

### الوعي البيئي في الجزائر

## تمهيد

أصبح الوعي البيئي في عصرنا الحاضر يشكل محور اهتمام العلماء والباحثين من مختلف التخصصات من جهة ومن جهة أخرى استحوذت أيضا على اهتمام السياسيين والحكومات والجمعيات البيئية، باعتباره يعد خطوة أساسية لحماية البيئة وصيانتها، وحتمية لا مفر منها لاسيما مع تفاقم المشكلات البيئية كما ونوعا.

وقبل التعرض لمفهوم الوعي البيئي وأبعاده والمصادر التي تساهم في تنميته، نقوم بإلقاء الضوء أولا على جملة من المفاهيم النظرية (مفهوم البيئة ووظائفها وعلاقتها بالإنسان، مفهوم الوعي البيئي وأنواعه).

1-مدخل مفاهيمي (البيئة - الوعي - الوعي البيئي)

1-1 البيئة

1-1-1 مفهوم البيئة: يعد مجال البيئة من أهم المجالات التي استقطبت اهتمامات الكثير من العلماء و المتخصصين في كل من العلوم الطبيعية و العلوم الاجتماعية على حد سواء، وأصبحت موضوع دراسة وتحليل سواء من ناحية أهميتها ودورها في تحقيق متطلبات الفرد أو من ناحية مشكلاتها وما تعكسه من آثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع معا.

وتبلور هذا الاهتمام بمجال البيئة في إسهامات العلماء بمجموعة من النظريات و التعاريف ساعدت على فهم البيئة ومشكلاتها وكيفية معالجتها.

الأصل اللغوي لمصطلح البيئة: يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في العربية إلى الجذر " بؤأ " أي حل ونزل وأقام والاسم منه بيئة بمعنى منزل .

وقد ذكر ابن منظور لكلمة تبوأ معنيين قريبين من بعضهما

الأول: بمعنى إصلاح المكان وهيئته للمبيت فيه، قيل (تبوأ) وأصلحه وهيئه أي جعله ملائما لمبيته، ثم اتخذ محلا له.

الثاني: بمعنى النزول والإقامة، كأن نقول (تبوأ المكان) أي حل به ونزل فيه وأقام به.

فالقرآن الكريم لم يستخدم كلمة البيئة للتعبير عن المحيط او المكان الذي نعيش فيه الإنسان ... وإنما استخدم الفعل من كلمة البيئة ومشتقاته كما في قوله تعالى " والذين هاجروا في الله من بعدما ظلموا لنبوءهم في الدنيا حسنة " سورة النحل الآية 41، وقوله تعالى " والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم " سورة الحشر الآية 09.

واستخدم القرآن الكريم مصطلح الأرض بدلا من كلمة "البيئة" للدلالة على المحيط او المكان الذي يعيش فيه الإنسان. (1)

أما اصطلاحا:

فالبيئة بمفهومها الضيق تعرف على أنها: " تشتمل على المحيط الحيوي بما يحتويه من موارد سواء فيزيائية أو بيولوجية.

أما في مفهومها الواسع فتعرف على أنها: " تتضمن كل الجوانب الفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية، أي أنها تشتمل على كل العوامل التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات وبالتالي تؤثر على شكلها

<sup>1</sup> - محمد منير حجاب، م.س.ذ، ص ص 11-13.

النهائي والعلاقات الموجودة بها وكذلك استمرارها".<sup>(1)</sup>

ويعرفها "إبراهيم مذكور" في معجم العلوم الاجتماعية بأنها: "العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد والمجتمع بأسره استجابة فعلية أو استجابة احتمالية، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونباتات وموجودات وحرارة ورطوبة..... والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع، وشكلها وتطبعها بطابع معين".<sup>(2)</sup>

كما يوجد العديد من التعريفات لمصطلح "البيئة" فهي ذات دلالات واسعة ومن عديد التعريفات نستخلص النقاط التالية:

✓ البيئة لا تشمل على الجوانب الطبيعية فقط، بل تشمل أيضا الجوانب الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية .

✓ البيئة هي المصدر الرئيسي الذي يشبع من خلالها الفرد متطلباته واحتياجاته ويكون بذلك في تفاعل مستمر مع البيئة فهو يؤثر فيها ويتأثر بها.

✓ كما تجاهلت التعاريف عنصر الحفاظ على البيئة وأساليب التعامل الرشيد معها.

✓ وكذا عدم وجود فهم عام لمعنى "البيئة" في بداية التسعينات كان المفهوم السائد هو " التلوث" ولكن منذ ذلك الوقت اتسع المفهوم ليشمل كل ما يحيط بالإنسان ونشاطاته، وأثرها على مصادر الطبيعة المختلفة، أي أن البيئة أصبحت تشمل كل جوانب حياة الإنسان، وقد تم التركيز مؤخرا على العلاقة بين البيئة والتنمية وما يسمى بالتنمية ذات العائد المتصل (أي التنمية البيئية السليمة)، وبالرغم من تجاوب بعض وسائل الإعلام مع هذا التطور في مفهوم البيئة فان البعض الآخر مازال يقتصر نشاطه على " التلوث" أو انه قد حد من نشاطه جزئيا حتى تتضح الصورة.<sup>(3)</sup>

وهناك عدة مصطلحات أخرى لها علاقة بالبيئة نتطرق لتعريفها:

❖ المشكلة البيئية: تعني حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي ما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .<sup>(4)</sup>

❖ حماية البيئة: يقصد بذلك مواجهة الأضرار الناتجة عن تقدم الصناعة الحديثة كدخان الآلات والمصانع

<sup>1</sup> - محمد عبد الكريم علي عبد ربه، محمد عزت محمد إبراهيم غزلان، اقتصاديات الموارد البيئية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص ص 27 - 28.

<sup>2</sup> - إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975، ص 103.

<sup>3</sup> - بن يحيى سهام، م.س.ذ، ص 63.

<sup>4</sup> - زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان، علاقات ومشكلات، دار البحوث العلمية، الكويت، 1981، ص 18.

والسيارات، مواد الصناعة ، بقايا الإنسان، الحيوان، الضوضاء وازدحام السكان.. الخ.<sup>(1)</sup>

❖ النظام البيئي: انه نظام ترتبط مكوناته الفيزيائية والنباتية والحيوانية بعلاقات عضوية ووظيفته على النحو الذي يجعله قادرا على أداء مهمته التسخيرية بتوفير مقومات الحياة وعوامل البقاء للكائنات الحية التي تعيش فيه دون أي تدخل غير رشيد من جانب الإنسان في هذه العلاقات يمكن أن تقضي على التلوث والى غير ذلك من المشكلات البيئية كاستنزاف الموارد أو تعطيلها عن أداء وظيفتها التي أناطها الله بها.<sup>(2)</sup>

❖ التوازن البيئي: يعني ارتباط مكونات البيئة بدورات طبيعة تضمن بقاءها واستمرار وجودها بالنسب التي وجدت بها وتعتمد هذا التوازن على المكونات من الكائنات الحية وغير الحية.<sup>(3)</sup>

1-1-2 وظائف البيئة: قام " ديجروت 1988 " بتقسيم هذه الوظائف إلى أربع أقسام تتضمن:

❖ الوظائف التنظيمية:

- ✓ الحماية ضد التأثيرات الاصطناعية الضارة.
- ✓ تنظيم التحكم في المناخ.
- ✓ حماية الأجسام المائية.
- ✓ حماية التربة و منع تعريتها.
- ✓ تخزين وإعادة تدوير المخلفات الإنسانية والصناعية والمواد العضوية والمعادن الأولية المغذية للنبات.
- ✓ الحفاظ على التنوع البيولوجي والوراثي.
- ✓ بيئات ملائمة لهجرة وتكاثر وتغذية الكائنات المختلفة.

❖ الوظائف الإنتاجية:

- ✓ الأكسجين، الطعام ومياه الشرب والتغذية.
- ✓ الملابس والمنسوجات.
- ✓ مواد البناء و التصنيع
- ✓ الطاقة و الوقود الحضري
- ✓ المعادن
- ✓ الموارد الطبية ، الموارد الوراثية ، الموارد الجمالية

<sup>1</sup> - عبد الرحمن عيسوي، في علم النفس البيئي، نشأة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص 36 .

<sup>2</sup> - محمد منير حجاب ، م.س.د، ص 40.

<sup>3</sup> - شبايكي سعدان، التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، تحت إشراف عزوز كردون (وآخرون) ، البيئة في الجزائر، تأثير على الأوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات والأبحاث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط، جامعة قسنطينة، 2001، ص 47 .

❖ الوظائف الوسطية :

✓ توفير المجال المناسب لوجود الكائنات ، الزراعة و التشجير و المصايد ، الصناعة ، المشاريع الهندسية كالسدود و الطرق ، المحميات

❖ الوظائف المعلوماتية :

- ✓ المعلومات المالية
- ✓ المعلومات الروحانية و الدينية ،
- ✓ الإلهام الثقافي و الفني
- ✓ المعلومات التعليمية و العلمية .<sup>(1)</sup>

### 3-1-1 علاقة الإنسان مع البيئة: مقارنة نظرية

تغيرت علاقة الإنسان مع البيئة مع تغير مراحل حياته واستحوذت بذلك هذه العلاقة على اهتمام العلماء وتبلور هذا الاهتمام في ظهور مدارس فكرية تفسر هذه العلاقة وهي :

❖ المدرسة الحتمية أو البيئية: تبلور الفكر الحتمي خلال القرن التاسع عشر على يد الألماني " فريدريك راسزل " في كتابه جغرافية الأجناس عام 1882، حيث يرى أن الإنسان يعيش في بيئة تؤثر فيه تأثيرا كبيرا، فهو يعيش على ما تجود به من موارد أي أن الإنسان كائن سلبي أمام بيئته، فهذه المدرسة تعطي للبيئة الطبيعية الوزن الكبير في مجال العلاقة بينها و بين الإنسان و تؤمن بان الإنسان هنا مسير .

❖ المدرسة الإمكانية: عكس النظرية السابقة تحاول هذه النظرية أن تنظر إلى العلاقة بين الإنسان والبيئة بشكل مختلف فالإنسان هنا ليس مجرد مخلوق سلبي، حيث يعتبر قوة ايجابية فعالة ومفكرة وذات خاصية ديناميكية، فالطبيعة تمنح له عدد من الاختيارات وهو يختار بإرادته ما يتلاءم مع طموحاته وأهدافه، فالبيئة ليست مجرد مظهر طبيعي فحسب بل هي أيضا ذات مظهر إنساني وحضاري يتضمن آثار لأنشطة الإنسان.

❖ المدرسة الاحتمالية أو التوافقية: وفقت هذه المدرسة بين المدرستين السابقتين وترى بان البيئات الطبيعية ليست ذات تأثيرات واحدة على الإنسان فعلاقته بها علاقة متباينة يتعاضم فيها دوره أحيانا وفي أحيان أخرى يكون العكس ومن ثم فان الحتمية المطلقة مرفوضة هنا.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - بن يحي سهايم، م.س.ذ، ص ص 65-66 .

<sup>2</sup> - زين الدين عبد المقصود، م.س.ذ، ص ص 9-14 .

## 2-1 الوعي :

### 1-2-1 مفهوم الوعي :

يعرفه إبراهيم مذكور بأنه: " إدراك الفرد لأنفسه والبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، فالوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ووظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي وأخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في الجماعة." (1)

### 2-2-1 أنواع الوعي

حسب عبد الله بو جلال فان الوعي ثلاث أنواع هي:

- ❖ الوعي الطبقي: وهو إدراك أفراد جماعة ما لموقعهم الطبقي بين مختلف الجماعات الاجتماعية الأخرى وكذا إدراكهم لمصالحهم الطبقية وسبل تحقيق تلك المصالح وضمائنها.
- ❖ الوعي السياسي: إن تنظيم أفراد المجتمع لأنفسهم ضمن أحزاب وتنظيمات سياسية بهدف تحقيق أهدافهم الاجتماعية وذلك يتطلب وعيا سياسيا.
- ❖ الوعي الاجتماعي: هو وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمختلف القضايا الاجتماعية السياسية الاقتصادية وغيرها والتي لها علاقة مباشرة بحياتهم، ومن هنا نجد أن الوعي الاجتماعي له أنواع: الوعي السياسي، الوعي الأخلاقي، الوعي الديني، الوعي الصحي، الوعي البيئي... الخ. (2)

## 3-1 الوعي البيئي

### ❖ مفهوم الوعي البيئي

يعرف الحفار الوعي البيئي بأنه: " معرفة القيم و توضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية. (3)

الوعي البيئي هو عملية إعداد الإنسان للتعامل مع بيئته تعامل رسمي، فهو يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية التي تمكنهم من إدراك محيطهم والتعامل معه بطريقة ايجابية، ومنه تمكنهم من حل المشكلات البيئية والمحافظة على البيئة .

## 2- أنواع الوعي البيئي

يعتبر الوعي البيئي من أهم عناصر الثقافة السائدة في المجتمع وينقسم إلى عدة أنواع من بينها:

- ❖ الوعي الكامل (الوقائي): هو الوعي الذي يمنع حدوث المشكلة.

<sup>1</sup> - إبراهيم مذكور، م.س.ذ، ص 644 .

<sup>2</sup> - عبد الله بو جلال، إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد4، الجزائر، 1990، ص 44 .

<sup>3</sup> - محمد عبد الرحمان فهد الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، العدد 47، ديسمبر 2000، ص 56.

❖ الوعي العلاجي: هو الذي يمكن الفرد من مواجهة المشكلات الفعلية التي حدثت والناجمة عن سوء الاستخدام .

والوعي البيئي والعلاجي كلا منهما يكمل الآخر.

وهناك ثلاثة أسس للوعي البيئي وهي:

✓ الحكومة وأجهزتها.

✓ هيئات ومؤسسات الدولة.

✓ أفراد المجتمع. (1)

وهناك من يحدد أنواع أخرى للوعي البيئي كالتالي:

❖ الوعي الغريزي: هو الذي يتكون لدى الفرد نتيجة لممارسات وخبرات يومية ويكون مدفوعا بغرائز ودوافع.

❖ الوعي العقلي: هو قائم على إعمال العقل والفهم والاقتناع، يتم الوصول له عن طريق جهد مخطط ومقصود، يختلف من شخص لآخر حسب السن ومستوى الذكاء والخبرات السابقة.

ومن هنا يتحدد وعي الإنسان لما حوله من المكونات البيئية ومتغيراتها، ومنه الإحساس بالمسؤولية نحو المحيط، لذا يجب الارتقاء إلى مستويات وعي تمكننا من مواجهة المشكلات البيئية وتجنبها والوصول إلى مستوى الأمان البيئي. (2)

### 3- مكونات الوعي البيئي :

❖ الإعلام البيئي: تساعد الرسالة الإعلامية في بناء و فهم لظروف المحيطة بالمتلقي وتأثر فيه لكنها قد تحيد أحيانا وتأتي بمردود عكسي حين تنحرف عن مسارها الأصلي في غياب الإعلام المتخصص في المجال البيئي.

❖ التربية البيئية: قد جاء تعريف اليونيسكو في مؤتمرها في باريس إلى إنها مجموع عملية الحياة الاجتماعية التي عن طريقها يتعلم الأفراد والجماعات داخل مجتمعاتهم الوطنية والدولية ولصالحها أن ينمو وبوعي منهم كافة قدراتهم الشخصية واستعداداتهم ومعارفهم البيئية فمفهوم التربية البيئية يجعل من عناصر البيئة مجتمعة مورد علمي، تربوي وجمالي في آن واحد. (3)

❖ الثقافة البيئية: تعتبر مختلف القيم والعقائد والمبادئ الموجهة لسلوك الأفراد والمجتمع في مواجهة مختلف

<sup>1</sup> - فاطمة بربوشي ، زينب صديقي، دور موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة العلوم الإنسانية، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة احمد دراية، ادرا، 2016-2017، ص 60 .

<sup>2</sup> - فنيحة محمد حسن ، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2005، ص 12 .

<sup>3</sup> - مولاي المصطفى البرجاوي، الجغرافيا وإشكالية البيئة، البيئة المغربية واقع وآفاق، شبكة الالوكا، www.alukah.net، ص 22.11 .

القضايا البيئية وهي التي تحدد السلوك البيئي المرغوب فيه من وجهة نظر الأفراد والمجتمع.<sup>(1)</sup>

#### 4- خصائص الوعي البيئي

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزويد بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

✓ إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية، لان البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.

✓ الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبيين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا انه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

✓ الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا ايجابيا نحو البيئة في كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات ايجابية.

✓ الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد

✓ الوعي البيئي وظيفته تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.<sup>(2)</sup>

#### 5- أسس والمؤسسات التي تساهم في تنمية الوعي البيئي

##### ❖ مراحل تنمية الوعي البيئي

تم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في خمس مراحل أساسية وهي كالتالي:

✓ المرحلة التمهيديّة: وفي هذه المرحلة لا بد من تثبيت دقيق لما يتوفر لدى المتعلم من المعرفة والسلوكيات المتعلقة بالبيئة.

✓ مرحلة التكوين: ويتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى المتعلمين من خلال إثارة الدافعية لديهم.

✓ مرحلة التطبيق : تتاح في هذه المرحلة المواقف المناسبة للمتعلمين لكي يطبقوا ما تعلموه من مفاهيم وما تكون لديهم من وعي للتأكيد من بقاء اثر التعليم.

✓ مرحلة التثبيت: وهي عملية إثراء لما تعلمه الطالب سابقا، والتأكد من تأثير ما تم تعلمه في عقول الأفراد وسلوكياتهم.

✓ مرحلة المتابعة: وفي هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها الطلاب، وهي ما تسمى

<sup>1</sup> - محمد الجوهري (وآخرون)، علم اجتماع البيئة، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 18.

<sup>2</sup> - سمير محمود، الإعلام العلمي، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2008، ص 148.

بأنشطة المتابعة، وتهدف إلى تهيئة مواقف تساعد المتعلم على ممارسة ما تم تعلمه من اجل ما تم تدعيم الخبرات التي مر به. (1)

#### ❖ أبعاد الوعي البيئي:

ويشمل الوعي البيئي ثلاث أبعاد أساسية وهي:

❖ المعرفة البيئية: وهي التي تمثل هدفا أساسيا للتربية البيئية وجانبا مهما من جوانب تعلمها وتشمل المعلومات الأساسية المرتبطة بالبيئة ومكوناتها، والتي تزود الفرد بخبرات متنوعة تؤدي به إلى فهم بيئته، والإسهام في حل مشكلاتها. (2)

إن توفر المعرفة يعني وجود نسق من الأفكار يتضمن معلومات ومفاهيم وقضايا وافتراسات متسقة منطقيًا، وتمثل هذه المعرفة متغيرات في نسق الفعل وموجهاته. (3)

ولأن تعامل الإنسان الدائم مع بيئته وتفاعله معها يتطلب منه التعرف عليها وعلى أنظمتها وعلى مواردها، حتى يتسنى له التكيف معها واستغلالها وحمايتها وحماية نفسه من أخطارها، ومشاركته في مختلف نشاطاته.

إن هذا يعني أن المعرفة بالبيئة وقضاياها تكتسي مكانة هامة في تحديد نوع السلوك تجاه البيئة وهي دعامة أساسية في الوعي البيئي وتعزيزه، لأنه سيكون عن قناعة ويساهم بدور فاعل في حماية البيئة والمحافظة عليه، ترسخ الدلالات الأخلاقية والمعنوية المستندة على مفاهيم الاحترام والتقدير والمحافظة في كل سلوك يأتيه الفرد والجماعة في صلته بالبيئة التي يوجد بها. في ضميره خاصة ووجدان المجتمع عامة، وللتأكيد على أهمية رؤية البيئة لا كقيمة مادية فحسب، بقدر ما هي قيمة حضارية ودالة من الدلالات الأساسية والجزهرية على مبلغ الرقي الذي بلغه المجتمع من المجتمعات، بما يجعلها رمزا للتاريخ و حضارة و هوية. (4)

#### ❖ الاتجاه البيئي :

يعرف الاتجاه البيئي بأنه موقف الفرد تجاه المشكلات والقضايا البيئية، والذي يتكون لديه خلال احتكاكه وتفاعله مع مكونات وعناصر البيئة ومواردها المختلفة، وهذا الموقف يظهر في صورة الموافقة أو الرفض،

1- ظفر سمية، اثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص ص 71-72.

2- محمد صابر سليم، التربية البيئية ونشر الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام، مجلة النيل، القاهرة، العدد 40، يناير 1990، ص 15.

3- نبيل رمزي، جدل الوعي والوجود الاجتماعي، ج 2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 102.

4- احمد النكلاوي، أساليب حماية البيئة العربية من التلوث مدخل إنساني، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 1999، ص 149.

وينعكس ذلك على سلوك الفرد السلبي أو الايجابي تجاه بيئته. (1)

ويعرفه مصطفى سوييف بأنه: "عبارة عن استعداد نفسي أو تهيئ عقلي متعلم للاستجابة الوجيهة أو السالبة نحو الأشخاص أو الأشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة." ولهذا تعتبر الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني ومؤشرا هاما من مؤشرات نمو الشخصية. (2)

وباعتبار أن الاتجاهات مكتسبة فإنها قابلة للتغيير وهذا تحت تأثير عوامل محددة، بما يتماشى وعملية التغيير الاجتماعي، وهو ما يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض لمؤثرات المضادة له أو الأمرين معا، أما إذا تساوت المثيرات المؤيدة المضادة فانه يحدث حالة من التوازن وثبات الاتجاه وعدم تغييره. (3)

❖ السلوك البيئي: يعتبر السلوك ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، والمتمثل في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته ويرتبط غالبا بالتصور النظري، وعليه فالتصور النظري لحقيقة البيئة هو الذي يقرر التصرف السلوكي إزاءها .

فلو كان الإنسان يعتقد أن عناصر البيئة من أنهار وجبال وحيوانات، مقدسة فان سلوكه إزاءها سيكون مسترضيا لها والحفاظ عليها، ولو كان يعتقد أنها عدوا له فان سلوكه نحوها سوف يكون سلوك المعادي لها المصارع لعناصرها، مع ما يتبع ذلك من آثار التدمير الناتجة عن العداة وممارسة الصراع .

وإذا كانت البيئة تتضمن معنى روحيا وراء معناها المادي فسيكون لذلك اثر بالغ في توجيه السلوك الذي يتجاوز مجرد الانتفاع بمرافق البيئة لإشباع الشهوات والغرائز الطبيعية إلى اعتبارات تقوم على التواصل بين الإنسان والبيئة، قوامه اللين واللفظ وغيرها من المعاني التي يقتضيها التواصل الروحي، .. و ما إن أصبح البعد الروحي ثقافة تتحكم في مجمل التصرفات الإنسانية تجاه البيئة. فانه يستثمر موقفا إنسانيا تحفظ فيه البيئة من أن ينالها الدمار استنزافا أو تلويثا في سبيل تحقيق المتعة الإدارية .

وعليه فالسلوك البيئي هو محصلة للبعدين السابقين، المعرفة والاتجاه. بل انه منبثق من معرفته الواعية وإحساسه العميق بقضايا البيئة ومشكلاتها ومسؤوليته الشخصية نحو علاجها ، كحوصلة نهائية لمعادلة متغيراتها المعرفة، الاتجاه والسلوك، ليتكون الوعي البيئي. والذي بات يكتسي أهمية بالغة في حماية البيئة والحفاظ عليها.

فما أن تجتمع هذه العناصر الثلاثة لدى الفرد إلا وقد حصلنا على وعي بيئي فردي ومع انتشارها لتشمل

<sup>1</sup> - احمد إبراهيم شلي، وحدة مقترحة للمشكلات البيئية في الريف المصري، وأثرها على اكتساب طلاب الصف الرابع الابتدائي للوعي البيئي، المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، المجلد الأول، جامعة عين الشمس، 28-30 ابريل 1992، ص 138 .

<sup>2</sup> - احمد علي حبيب، علم النفس الاجتماعي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 95.

<sup>3</sup> - حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، مصر، ط 5، 2000، ص 200 .

اغلب أفراد المجتمع نحصل على وعي بيئي جماعي وهو أساس حماية البيئة. كما ورد في بعض الدراسات والبحوث البيئية مجموعة من الأبعاد التي يمكن من خلالها قياس وعي الأفراد تجاه بيئتهم: (1)

- ✓ الأسباب والمشكلات المرتبطة بالمشكلات البيئية والمحلية والعالمية.
- ✓ الأضرار والمخاطر المرتبطة بكل مشكلة من المشكلات البيئية.
- ✓ القيم والاتجاهات والسلوكيات الايجابية اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها .
- ✓ اقتراح قرارات وحلول لبعض المشكلات البيئية ووجود رغبة في المشاركة والمساهمة الفعالة في حل هذه المشكلات لحماية البيئة والمحافظة على مواردها.

#### ❖ المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي

إن مسؤولية حماية البيئة هي مسؤولية يشترك فيها الأفراد والمؤسسات والجماعات على المستوى الرسمي وغير رسمي، وحتى يفهم الإنسان حقائق عن بيئته ويعيها، فانه يحتاج إلى من يقوم بتوعيته ليصبح هذا الوعي سلوكا يتبعه ومنهجا يسير عليه في تعامله مع مكونات البيئة، ومن بين المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي ما يلي: (2)

- ✓ الأسرة
  - ✓ المدرسة
  - ✓ المسجد
  - ✓ وسائل الإعلام
  - ✓ المؤسسات المرتبطة بمجال البيئة، المنظمات، الجمعيات الحكومية والتطوعية.
- وعليه يتبين لنا أن هذه المؤسسات تمثل حجما اجتماعيا كبيرا ويمكن من خلالها التأثير بشكل فعال في سلوكيات الأفراد، كما يمكن أن يتم التنسيق بين هذه المؤسسات من اجل التعاون فيما بينها وذلك قد يعود بفائدة أكبر من خلال التأثير المتعدد في تعديل سلوكيات الأفراد وزيادة وعيهم البيئي.

#### 6- أسس الوعي البيئي في الإسلام

يفسر الوعي البيئي الإسلام انطلاقا من مفهوم الإسلام للبيئة، وتصوره لأسباب نشوء المشكلة البيئية وآليات الحفاظ عليها والعناية بها. فقد سخر لنا الله عز وجل البيئة، وأمرنا بالاستفادة من مواردها المتاحة على قدر حاجتنا دون إسراف

<sup>1</sup> - نايل نبيهة السيد، صحة البيئة و الطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2009، ص 212 .

<sup>2</sup> - سيد إبراهيم، دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1974، ص 54 .

ولا تبذير ولا استنزاف والحفاظ عليها، حتى انه حدد لنا أيضا كيفية التعامل معها بقوله تعالى في محكم تنزيله: " يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه، لا يحب المسرفين " سورة الأعراف، الآية 31 .

وقوله عز وجل: " وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. سورة البقرة الآية 105 وفي نفس السياق نجد التوجيه النبوي الشريف يدعوا إلى الحفاظ على الماء وهو من أهم عناصر البيئة، حيث روى الإمام احمد (6768) وابن ماجه (419) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: "إن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ فقال: ما هذا السرف يا سعد؟ قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: نعم، وان كنت على نهر جار. " (1)

وقوله في موضع آخر يدعو إلى الزراعة بقوله ﷺ : عن انس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ : " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه الطير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة. " رواه النسائي، (2) وهي دعوة لاعمار الأرض ونهي عن إفسادها، ولم يتوقف عند هذا الحد بل وضع له أجراً مقابل ذلك . وبهذا نجد أن الإسلام يدعو إلى الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها انطلاقاً من نظرتة الشاملة والعميقة لها فلا ينظر إلى البيئة على أنها مادية بحتة، بل على أنها مادية ومعنوية، عقيدة وعبادة دنيوية وأخروية وهي مسخرة لخدمته ومنفعته، وهي أمانة مسئول عنها أمام ربه تعالى سيحاسب على سوء استخدامه لها على قاعدة الحلال والحرام . (3)

والإسلام لم يتوقف عند الدعوة إلى الاهتمام بالبيئة فقط، بل نهي عن إفسادها، ووقف موقفاً حازماً ضد كل من يسعى لإحداث الدمار فيها بأي وسيلة وأعلن تبارك وتعالى عن ذلك في قوله: " إنما جزؤوا الذين يجارون الله ورسوله، ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم " (4) سورة المائدة، الآية 33. وقوله تعالى: "كلما أوقدوا ناراً للحرب اطفاها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين سورة المائدة، الآية 64 .

والإسلام يرجع أصل المشكلة البيئية إلى عوامل سلوكية وأخلاقية غير ملتزمة بأوامر الله ونواهيه فالبيئة تتضمن معنى روحياً مما يحدث أثراً بالغاً في توجيه السلوك الإنساني، الذي يتجاوز مجرد الانتفاع بمرافق البيئة

<sup>1</sup> - رواه الإمام احمد وابن ماجه .

<sup>2</sup> - صحيح البخاري .

<sup>3</sup> - محمد بن عبد اللطيف، الدمار البيئي من المنظور الإسلامي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1995، ص 325 .

<sup>4</sup> - انظر القرآن الكريم .

لإشباع الشهوات، واعتبارها تقوم على التواصل بين الإنسان والبيئة قوامه اللين واللين. (1)

وعليه فإن الإسلام يدعو إلى تربية الفرد تربية إسلامية يكتسب من خلالها الاتجاهات والميولات التالية: (2)

✓ الاتجاه نحو عدم استنزاف موارد البيئة والحفاظ عليها.

✓ الميل نحو المشاركة الايجابية في كل ما يستهدف الحفاظ على البيئة وحسن استثمارها.

✓ تقدير عظمة الخالق الذي خلق كل هذه المكونات البيئية وسخرها لصالح الإنسان.

بهذا نخلص إلى أن الإسلام في تصوره لحماية البيئة، قد راعى البعد المادي، من خلال المحافظة على موارد البيئة وراعى البعد الروحي، من خلال اعتباره كل السلوكيات الحفاظ على البيئة تدخل في إطار العبادات، وأن هذه السلوكيات يكتسبها الفرد من خلال التربية البيئية التي تقوم على مبادئ مستمدة من تعاليم الإسلام.

وبهذا يكون الإسلام قد جمع بين البعدين المادي والروحي في تناوله لقضية البيئة وهذا منذ ظهوره، والدليل على ذلك هي الآيات والأحاديث الكثيرة المتعلقة بالبيئة سواء بصورة صحيحة أو ضمنية.

## 7- الجمعيات البيئية كنموذج رائد

### 7-1 الجمعيات البيئية المفهوم و الخصائص

❖ مفهوم الجمعيات البيئية:

يمكن تعريف الجمعية البيئية بأنها: " جماعة مختصة ومنظمة تنظيماً رسمياً، تقوم عضويتها على الاختيار الحر للأفراد من أجل المحافظة على البيئة وصيانتها دون الحصول على الربح. (3)

❖ خصائصها

إن فعالية الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، تستوجب وجود جملة من الخصائص:

✓ الشرعية: ونقصد بها الاعتراف الحكومي والقانوني بدور الجمعيات وذلك اعتماداً على مبدأ حرية التأسيس وعمل الجمعيات المستمدة من النصوص التشريعية .

✓ الاستقلالية: وتتضمن استقلالية الرسالة والرؤية والأهداف بما ينسجم مع السياسة العامة للدولة إضافة إلى استقلالية الإدارة التنظيمية بما فيها آليات صنع القرار والتداول على السلطة.

✓ الشفافية والمحاسبة: ونقصد بها ضرورة وجود آليات رقابة ومحاسبة تختص بالتقييم الدوري لنشاط كل جمعية مع التأكيد على مبدأ الشفافية والمسائلة كشرط من شروط الاستفادة من الموارد التي من شأنها

<sup>1</sup> - محمد بن عبد اللطيف، م.س.ذ، ص 227 .

<sup>2</sup> - محمد محمود السرياني، م.س.ذ، ص 224 .

<sup>3</sup> - محمد عاطف عيث (وآخرون)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995، ص 29 .

أن تتمكن الجمعيات من مباشرة نشاطاتها المختلفة.<sup>(1)</sup>

### 7-2 المشكلات البيئية في الجزائر

❖ التصحر: ونقصد به انخفاض وتدهور قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض ما يؤدي إلى خلق بيئة شبه

صحراوية، وتراجع الغطاء النباتي، ويرجع ذلك لأسباب منها:

✓ النمو السكاني.

✓ تحويل الأراضي إلى مناطق صناعية وسكانية.

✓ الرعي الجائر .

✓ عوامل طبيعية كالجفاف التربة ونقص كمية الأمطار .

❖ التلوث البيئي: وينقسم إلى التلوث الجوي (هوائي)، التلوث المائي، النفايات الصلبة. والذي يتسبب

في العديد من الأمراض كالأضرار التنفسية، سرطان الرئة، الربو، تهديد الثروة السمكية والأراضي

الزراعية، ويرجع ذلك إلى:

✓ النمو الديموغرافي: فالزيادة السكانية تؤدي إلى استغلال الواسع من الموارد الطبيعية والطاقة ونقص

الغابات والمراعي بسبب استغلالها كمناطق سكنية وصناعية.

✓ زيادة المناطق الحضرية: إن انتشار المناطق الحضرية بشكل كبير وزيادة حركة المرور بسبب وسائل

النقل وانبعث الغازات وما تخلفه من نفايات ومخلفات صلبة خاصة في المدن الكبرى يؤدي إلى

ارتفاع معدلات التلوث.

✓ عمليات التنمية: ونقصد المنشآت الصناعية المختلفة عبر الساحل كمصانع تكرير البترول التي

تشكل خطرا كبيرا على البحار والشواطئ والهواء.<sup>(2)</sup>

### 7-3 دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي

ينظر إلى البيئة من جوانب متعددة وتشمل: المياه، الأرض، الهواء، وعناصر البيئة الحيوانية والنباتية، حيث

تخضع هذه العناصر الحيوية لتوازنات وفقا لدورة حياة محددة تعمل على ضمان استمرارية تواجد هذه

العناصر مع استمرار الكون الطبيعي والإنساني، والذي خلقه الله سبحانه وتعالى وفقا لدورة فطرية يؤدي

حدوث خلل في احد عناصرها إلى التأثير على جودة أداؤها الطبيعي وكذا ما يحدث من اندثار للصيد

المتاح من هذه العناصر.

<sup>1</sup> - وناس يحي، المجتمع المدني وحماية البيئة - دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والنقابات، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2004، ص 59.57 .

<sup>2</sup> - غنية ابرير، دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية - دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص سياسات عامة وحكومات مقارنة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 83-85 .

والبيئة كنظام حيوي تتفاعل مع بعضها لتكون مصدرا للاحتياجات البشرية للاستمتاع بالموجودات أو الأصول الطبيعية، فالمياه مثلا توفر للإنسان الموارد المائية الطبيعية اللازمة له وللحياة العامة. ولكن بتأثر البيئة بالأنشطة الصناعية والزراعية والخدمية، تفقد المياه جزءا من خواصها الطبيعية، كما يتأثر الهواء ويتزايد تركيز بعض عناصره بمواد غير مسموح بها، وينتج عن هذه التغيرات التي تحدث في العناصر البيئية مجموعة من التأثيرات البيئية الخطيرة والتي تؤدي إلى انخفاض كفاءة وإنتاجية عناصر التنوع البيولوجي، كما تؤثر هذه العناصر على الموارد البشرية خاصة منها للأضرار الصحية التي تلحق بالأفراد نتيجة لانتشار معدلات التلوث البيئي التي تنشأ عنها العديد من الأمراض والأوبئة .

فالبيئة ليست مجالا منفصلا عن سلوكيات الإنسان ومتطلباته، والإنسان ليس معزولا عن الضرر البيئي الناتج عن توازن العناصر الأساسية لهاته البيئة، لذلك كان من الضروري العمل على صياغة مفهوم جديد يحقق التوازن في العلاقة بين الإنسان والبيئة، مفهوم أكثر وعيا وإدراكا لمتطلبات الانسجام بين الإنسان والبيئة .

ولأجل ذلك ظهرت مؤسسات المجتمع المدني، كون السياسات الحكومية لم تستطع بطرقها تحقيق هذا التوازن بين الإنسان والبيئة، ولكن عن طريق التعاون بين الأجهزة الحكومية والتنظيمات غير الحكومية التي تستطيع بفضل قدرتها التعبوية والتطوعية على استقطاب الأفراد وإشراكهم في حل بعض المشكلات خاصة البيئية.

وفي هذا الإطار تعتبر الجمعيات البيئية احد تنظيمات المجتمع المدني الفاعلة في المجتمع، والتي من خلالها يتم التحسيس بخطورة المشكلات البيئية ومن خلالها أيضا يتم البحث عن حلول ممكنة لهذه المشكلات، حيث تلعب دورا بارزا في تنمية وعي المجتمع من خلال اعتمادها على مجموعة من الآليات و الميكانيزمات التالية: ✓ العمل التطوعي: يمثل مسلكا اجتماعيا مهما مستمدا من قيم وثقافة المجتمع، حيث يكرس من الناحية الاجتماعية قيم: التعاون والتكافل والتضامن بين مختلف فئات المجتمع، كما انه يعتبر مطلبا تنمويا لطلما نادى به الباحثون والمصلحون الاجتماعيون لاعتقادهم بأنه لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة دون المشاركة الواسعة والفعالة لكل أفراد المجتمع .<sup>(1)</sup>

وتجدر الإشارة أن العمل التطوعي هو احد ركائز المجتمع المدني الحديث، حيث يقوم بالمشاركة الايجابية لمختلف تنظيمات بما فيها الجمعيات البيئية التي يمكن ان تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال القيام بعمليات تطوعية لنظافة وتزيين المحيط، وغرس قيم التعاون والانجاز بعض الأهداف المتكررة بالحياة اليومية للسكان مثل: أعمال النظافة حيث تخضع مشاركة الأفراد في مثل هذه الأنشطة إلى ضغط معنوي

<sup>1</sup> - قاسمي ناصر ، مصباحي العطرة، دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي، جامعة البلدة 2 لونييسي علي، ص ص 119-122 .

أو الإحساس بالمسؤولية اتجاه البيئة، والواقع أن العمل التطوعي أصبح حاجة إنسانية ملحة تتسابق من أجلها الدول والمنظمات الدولية، وقد برز ذلك من خلال المؤتمرات الدولية التي عنيت بالبيئة مثل مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل عام 1992، حيث ركزت معظم الدول في العديد من المناسبات على أهمية الدور التنفيذي لتلك الجمعيات والهيئات الخاصة والخيرية في مجال الإدارة والبيئة والتنمية. ومنه فوتيرة العمل التطوعي في المجال البيئي لا تتراجع مع انخفاض مردود المادي له، وإنما بتراجع القيم والحوافز التي تقف وراءه وهي القيم والحوافز الدينية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية .

❖ التأثير في سياسات التنمية: تلعب الجمعيات دورا هاما في تشكيل الوعي البيئي لدى المجتمع، والتحسيس بأولوية العمل على تحقيق تنمية مستدامة تضمن حق الأجيال الحالية في التمتع ببيئة نظيفة وموارد طبيعية مصانة ولذلك فهي تتجه للتأثير في سياسة التنمية لاسيما بالمتابعة الميدانية لها.

وكمثال تتابع شبكة عمل المناخ عن قرب تنفيذ إجراءات بروتوكول طوكيو حول التغير المناخي وتقدم تحاليل من أجل اتخاذ الإجراءات الممكنة ضد الاحتباس الحراري والتلوث، وبالتالي تبرز هنا احترافية المجتمع المدني في التفاعل مع القضايا العالمية خاصة البيئية، وذلك بالتفكير والتحليل وحتى اقتراح سياسات تنموية تتماشى ومتطلبات التنمية المستدامة، فهي تطورت من مجرد الحفاظ على الطبيعة إلى الاستثمار حتى في المسائل سياسية واقتصادية للتنمية المستدامة.

والجدير بالذكر أن العالم العربي يشهد حركة ديناميكية للجمعيات في تفاعلها مع البيئة وذلك من خلال المشاركة الواسعة للجمعيات والتنظيمات في عقد العديد من المؤتمرات والملتقيات التي تزيد من احتكاك هذه التنظيمات البيئية بالجماهير، وتجعلها أكثر قدرة على التعرف على خصائصها الاجتماعية والثقافية وتوجيه سلوكياتها في التفاعل إيجابيا مع البيئة مثل مؤتمر " الدور التكاملي للتنظيمات غير الحكومية والحكومية والدولية في التنمية المستدامة " عقد في دولة قطر من 4 إلى 6 مارس 2002، وبأهمية دعم الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة .<sup>1</sup>

#### 7-4 عوامل نجاح الجمعيات البيئية و فشلها

❖ عوامل نجاح الجمعيات البيئية :

تقوم على مجموعة من العوامل منها :

- ✓ عوامل ذاتية أو خاصة بأعضاء التنظيم وهي كالاتي:
- مدى وجود إرادة تطوعية حقيقية لدى أعضاء التنظيم .
- توفر قاعدة علمية خاصة بالموضوع الذي تنشط فيه الجمعية .

<sup>1</sup> - قاسمي ناصر ، مصباحي العطرة، المرجع السابق ، ص ص 119-122 .

- معرفة الإطار القانوني للمطالبة أي معرفة السبل القانونية المتاحة للنضال من اجل الهدف المنشود (وهو محدود) واستثمارها لكل الطرق القانونية المتاحة.
  - منهجية عمل سليمة و مدى تواجدها في الميدان .
  - كما تتحدد مجهودات وإرادة الأعضاء "بالعوامل المتعلقة بالمحيط" الذي تنشط فيه وبعلاقتها بالمجتمع لان الجمعية تستمد قوتها وبقائها من المجتمع وكذا علاقتها مع السلطات الإدارية ومدى تعاون الإدارة معها وأخيرا علاقتها ببقية الجمعيات الأخرى .
  - ✓ كما تتحدد فعالية العمل الجمعي على مجموعة من العوامل الموضوعية و التي تتعلق بطبيعة الموضوع – مجال نشاطها – وقدراتها والتأهيل العلمي والفني لأعضائها في المجال الذي تنشط فيه الجمعية .<sup>(1)</sup>
- ❖ عوامل فشل الجمعيات البيئية :

تعاني جمعيات حماية البيئة من بعض النقائص التي تحول دون قيامها بوظيفتها على أكمل وجه، ينحصر جانب من هذه النقائص في بعض خصوصيات النظام القانوني الذي يحكم الجمعيات، وكذا فيما يتعلق بمدى مساعدة الشركاء الآخرين من إدارة ومواطنين في نجاح دورها وأخيرا من خلال مستوى الأداء والتنظيم الذي تتمتع به هذه الجمعيات.<sup>(2)</sup>

### 7-5 النظام القانوني للجمعيات و مواطن القصور

تزامن ظهور جمعيات حماية البيئة في الجزائر مع المسار الديمقراطي الجديد الذي تبناه دستور 1989 الذي عكس بجدية تدعيم الدور الجمعي في المجتمع ، فالجزائر بعد الاستقلال أعلنت تطبيق القوانين الفرنسية باستثناء ما يتعارض منها مع السيادة الوطنية ، ثم جاء دستور 1996 في مادته 41 الذي نص على حرية التعبير وإنشاء الجمعيات حق لأي مواطن ، كما نصت المادة 43 على حق إنشاء الجمعيات ، حيث أن الدولة دعمت الحركة الجمعية آنذاك، وتماشيا مع النصوص الدستورية فقد اعترفت النصوص القانونية كذلك بالحق في إنشاء جمعيات للدفاع عن البيئة من بينها قانون البيئة الصادر سنة 1983، لكنه لم يعطي دورا للتثقيف والتوعية البيئية .

ويعتبر القانون 10/03 المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة من أهم القوانين التي كرس دور الجمعيات في المجال البيئي حيث منحتها صلاحيات واسعة ، خاصة المرسوم الذي نص على إنشاء الوكالة الوطنية للنفايات والقانون المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، ومن بين صلاحيات الجمعيات البيئية في مجال حماية البيئة (قانون البيئة المعدل 10/03) نجد :

<sup>1</sup> - وناس يحيى، م.س.ذ، ص ص 59 ، 57 .

<sup>2</sup> - وناس يحيى، م.س.ذ، ص ص 67، 60.

- ✓ تساهم الجمعيات المعتمدة قانونا في المجال البيئي في تحسين الإطار المعيشي وذلك بالمساهمة في إبداء الرأي والمشاركة وفق التشريع المعمول به
- ✓ الحق في التقاضي بمعنى رفع دعاوي قضائية عن كل مساس بالبيئة .
- ✓ حق الدفاع على المحيط العمراني والمطالبة بالحقوق المعترف بها من الطرف المدني فيما يتعلق بالمخالفات لأحكام التشريع الخاص بحماية المحيط .
- ✓ حماية البيئة والعمران والمعالم الثقافية و التاريخية والسياحية. إذ أنها تؤسس نفسها كطرف مدني فيما يخص مخالفات أحكام قانون مناطق التوسع والمناطق السياحية . (1)
- ✓ وتعتبر جمعية (ASPWIP) لولاية تلمسان والتي نشأت سنة 1977 أقدم جمعية لحماية البيئة في الجزائر، و قد ظهرت مباشرة بعد صدور دستور 1976 و تمثل هدفها الرئيسي في : محاربة التعمير الفوضوي و منع إنشاء مركبات صناعية بالقرب من الأراضي الفلاحية . (2)
- تعاني عموما الجمعيات من ضعف قدرتها الإدارية والتسييرية ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها :
- ✓ عدم معرفة أعضاء الجمعية بالوسائل القانونية المتاحة لتحقيق أهدافهم المتعلقة بتنمية الوعي البيئي
- ✓ عدم توفر تكوين إداري لقياداتها .
- ✓ ضعف التنظيم والشفافية والمشاركة الحقيقية لكل الأعضاء في التداول على القيادة ومناقشة المشاريع .
- ❖ صعوبات المشاركة والحصول على المعلومة من الإدارة: يعتبر الحصول على المعلومات الخاصة بالبيئة أمرا هاما لنشاط كل جمعية لذلك أصبح من الضروري أن تناضل الجمعيات الجزائرية الناشطة في المجال البيئي أو غيرها من اجل إرساء تقاليد وممارسات واضحة في مجال الحق في الإعلام والاطلاع على الوثائق الإدارية.
- ❖ مستوى أداء أعضاء الجمعيات: نجاح الجمعيات البيئية في تحقيق هدفها يعود بالدرجة الأولى إلى عامل داخلي ويتمثل في قوة التنظيم والانضباط والتخطيط المحكم للأهداف .
- ❖ غياب التخطيط المستقبلي: نتيجة لضعف القدرات الإدارية والتسييرية للجمعيات فان اغلب نشاطاتها تنحصر في ردود أفعال عن مواقف الإدارة فنادرا ما يكون هناك تنبؤ للاحتياجات المستقبلية .
- ❖ ضعف التنسيق بين الجمعيات البيئية والجمعيات الأخرى: يجعل تنوع موضوعات البيئة منها مجالا واسعا ومتشعبا لذلك وجب على هذه الجمعيات إيجاد نسيج من العلاقات التعاونية والتنسيقية فيما بينها كجمعيات البيئية وبينها وبين غيرها من الجمعيات في المجالات الأخرى، وبذلك تستفيد من

<sup>1</sup> - وناس يحي، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2007، ص ص 20-32 .

<sup>2</sup> - وناس يحي، م.س.ذ، ص 32 .

الطاقات المالية والبشرية وخبرات هاته الجمعيات من اجل تحقيق أهدافها وتطوير أساليب عملها.<sup>(1)</sup>

---

<sup>1</sup> - قاسمي ناصر ، مصباحي العطرة ، م.س.ذ، ص ص 114-115 .  
~ 60 ~

خاتمة

إن الوعي مفهوم مشترك بين العديد من العلوم والاختصاصات، فهو عبارة عن حالة إدراك تعبر عن خلفيات فكرية وتربوية ومعرفية لدى الإنسان، ويظهر في صورة سلوكية لها تأثيرات على المحيط الطبيعي والاجتماعي للمجتمع ككل.

وتماشيا مع ضرورة الاستجابة لمتطلبات التنمية، برز مفهوم الوعي البيئي، الذي يمثل مجالا من مجالات الوعي بصفة عامة، ويكتسي أهمية بالغة لارتباطه بالتنمية، وهو معرفة الفرد لأهمية البيئة وإدراكه لخطورة آثار مشاكلها على حياته، وتعلمه لأسلوب تعامله معها، من خلال تفعيل دور مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مقدمتها الجمعيات البيئية كنموذج اجتماعي فعال وشريك استراتيجي للدولة في هذا المجال.

## الفصل الرابع

### تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1- تحليل البيانات الميدانية :

المحور الأول: البيانات الشخصية :

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
44%	44	ذكر
56%	56	أنثى
100%	100	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن نسبة الإناث 56% تليها نسبة الذكور بـ 44%، ومنه نستنتج أن نسبة الإناث في هذه الدراسة تفوق نسبة الذكور، وذلك راجع إلى أن أغلب المتواجدين بالمؤسسات الشبانية خاصة الموظفين والمتريدين إناث.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

النسبة المئوية	التكرار	السن
13%	13	أقل من 25 سنة
50%	50	من 26 إلى 35 سنة
27%	27	من 36 إلى 45 سنة
10%	10	أكثر من 46 سنة
100%	100	المجموع

يتبين لنا من الجدول رقم (02) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن حيث أن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 26 إلى 35 سنة كانت الأولى بنسبة (50%) تليها الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة التي قدرت نسبتها بـ (27%) ثم الفئة العمرية أقل من 25 سنة بنسبة (13%) وأخيرا الفئة العمرية الأكثر من 46 سنة بنسبة (10%)، ذلك لان مختلف المؤسسات الشبانية تستقطب بالدرجة الأولى فئة الشباب.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي .

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
63%	63	جامعي
24%	24	ثانوي
13%	13	متوسط
00%	0	ابتدائي
00%	0	دون مستوى
100%	100	المجموع

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (03) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي نجد بأن (63 %) من أفراد العينة لديهم مستوى جامعي تليها المستوى الثانوي بنسبة (24 %) ثم المتوسط بنسبة (13 %) و نسبة (00 %) للمستوى الابتدائي ودون مستوى ، ذلك أن التوظيف يحتاج شهادات جامعية بالدرجة الأولى إضافة إلى أن هذه المؤسسات تحتوي على مكاتب ونوادي علمية تستقطب المتدربين.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة .

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
10%	10	منخرط في جمعية
60%	60	منتسب إلى أنشطة أو نوادي
30%	30	موظفين
100%	100	المجموع

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (04) والتي توضح توزيع أفراد العينة حسب الصفة أن النسبة الأكبر من أفراد العينة منتسبين إلى أنشطة أو نوادي بنسبة (60 %) في حين جاءت نسبة الموظفين (30 %) تليها نسبة المنخرطين في الجمعية (10 %).

المحور الثاني: الجمعيات المهتمة بتنظيم النشاطات الاتصالية في المجال البيئي.

جدول رقم(05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم الجمعيات الناشطة بشكل عام على

مستوى مدينة قالمة.

النسبة المئوية	التكرار	اسم الجمعية
13.21%	23	جمعية كافل اليتيم
18.96%	33	جمعية متميزون
8.62%	15	جمعية ايكولو لحماية البيئة
7.47%	13	جمعية اليد الخضراء لحماية البيئة
8.04%	14	جمعية نور الخيرية
11.49%	20	جمعية حماية البيئة وتهيئة الإقليم الكوكب الأزرق
6.89%	12	جمعية ناس الخير
18.96%	33	أخرى
6.32%	11	لا اعلم
100%	174	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم الجمعيات الناشطة بشكل عام على مستوى مدينة قالمة. والتي جاءت فيها جمعية متميزون في المقدمة بنسبة (18.96%)، ثم جمعية كافل اليتيم بنسبة (13.21%) تليها جمعية حماية البيئة وتهيئة الإقليم الكوكب الأزرق بنسبة (11.49%) إضافة إلى كل من جمعية ايكولو لحماية البيئة بنسبة (8.62%) وجمعية نور الخيرية بنسبة (8.04%) تليها جمعية اليد الخضراء لحماية البيئة بنسبة (7.47%) ثم جمعية ناس الخير بنسبة (6.89%) وقد جاءت نسبة الذين ليس لديهم أي علم أو معرفة بالجمعيات الناشطة على مستوى المدينة بنسبة (6.32%) وأخيرا هناك جمعيات أخرى جاءت بنسبة (18.96%) المتمثلة في الجمعيات الرياضية والخيرية جمعيات صحة.

جدول رقم (06) : يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لتقييم اهتمام الجمعيات عموما بالمجال البيئي ومشكلاته بمدينة قالمة.

النسبة المئوية	التكرار	اهتمام الجمعيات بالمجال البيئي
06%	06	جيد
11%	11	حسن
36%	36	متوسط
47%	47	ضعيف
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (06) والذي يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لتقييم اهتمام الجمعيات عموما بالمجال البيئي ومشكلاته بمدينة قالمة أنه **ضعيف** بنسبة (47%) و**متوسط** بنسبة (36%) ثم **حسن** بنسبة (11%) وأخيرا **جيد** بنسبة (06%)، ومنه فإن أغلب أفراد العينة يرون بأن اهتمام الجمعيات بالمجال البيئي ضعيف إلى متوسط وهذا يدل بأن هناك إهمال لهذا المجال على مستوى المدينة ويرجع ذلك ربما إلى نقص أعداد الجمعيات الناشطة في مجال البيئة والذي يقدر بـ 09 جمعية بيئية موزعة على إقليم الولاية مقارنة بالعدد الإجمالي والذي يقدر بـ 550 جمعية ولائية حسب إحصائيات مكتب الجمعيات بمديرية التنظيم والشؤون العامة على مستوى ولاية قالمة، وكذلك لنقص الإمكانيات المادية والمالية والمعدات التي تمكنها من أداء عملها بفعالية إضافة إلى قلة المنخرطين بالجمعيات البيئية والجمعيات عموما. (1)

<sup>1</sup> - مقابلة مع رئيسة مكتب الجمعيات بمديرية التنظيم والشؤون العامة بولاية قالمة يوم 26 ماي 2022 على الساعة 14.00 سا.

جدول رقم (07) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى معرفتهم بالجمعيات الناشطة في المجال البيئي.

النسبة المئوية	التكرار	فكرة عن الجمعيات الناشطة في المجال البيئي.
33%	33	نعم
67%	67	لا
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (07) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى معرفتهم بالجمعيات الناشطة في المجال البيئي حيث أن نسبة (67 %) من أفراد العينة ليس لديهم فكرة عن هذه الجمعيات في حين جاءت نسبة الذين يعرفونها وأجابوا بنعم (33 %)، ومنه فإن النسبة الأكبر من أفراد العينة ليس لديهم علم بالجمعيات البيئية الناشطة على مستوى المدينة، وهو ما يدل ربما على قلة النشاط الاتصالي للجمعيات ويتناسب مع تقييم أفراد العينة لاهتمام الجمعيات بالمجال البيئي والذي جاء في الجدول رقم (06) ضعيف ومتوسط، إضافة إلى عدم اهتمام المواطنين بالعمل الجماعي والتطوعي عموماً وذلك متعلق ربما بارتباطاتهم اليومية كالعمل، الأسرة وغيرها من المسؤوليات والتي تحول دون اهتمامهم بهذا المجال .

جدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم الجمعيات البيئية التي يعرفونها على مستوى المدينة.

النسبة المئوية	التكرار	أهم الجمعيات البيئية المعروفة
22.66%	17	جمعية ايكولو لحماية البيئة
18.66%	14	جمعية اليد الخضراء لحماية البيئة
14.66%	11	جمعية كالاما لحماية البيئة
30.66%	23	جمعية حماية البيئة وهيئة الإقليم الكوكب الأزرق
08%	06	جمعية البركة لحماية البيئة وخدمة الإنسان
1.33%	01	جمعية المسعفين والمتطوعين في خدمة الإنسان والبيئة لولاية قالمة
04%	03	أخرى
100%	75	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (08) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم الجمعيات البيئية التي يعرفونها على مستوى المدينة بأن الجمعيات البيئية الأكثر نشاطا حسبهم هي جمعية حماية البيئة وهيئة الإقليم الكوكب الأزرق بنسبة (30.66%) ثم جمعية ايكولو لحماية البيئة بنسبة (22.66%) تليها جمعية اليد الخضراء لحماية البيئة بنسبة (18.66%) بعدها جمعية كالاما لحماية البيئة بنسبة (14.66%) تليها جمعية البركة لحماية البيئة وخدمة الإنسان بنسبة (08%) وأخير جمعية المسعفين المتطوعين في خدمة الإنسان والبيئة لولاية قالمة بنسبة (01.33%) إضافة إلى جمعيات أخرى بنسبة (04%)، وهو ما يتوافق مع تصريحات رئيسة مكتب الجمعيات ب مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية قالمة<sup>(1)</sup>، بأنها نفس الجمعيات البيئية الأكثر نشاطا واستمرارية حسب التقارير الشهرية على مستوى المكتب الولائي.

<sup>1</sup> - مقابلة مع رئيسة مكتب الجمعيات ب مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية قالمة يوم 26 ماي 2022 على الساعة 14.00 سا.

المحور الثالث: طبيعة النشاطات الاتصالية الجموعية والفئات المستهدفة

جدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الأنشطة الجموعية المنظمة

بغرض التوعية البيئية للمواطن بالمدينة.

النسبة المئوية	التكرار	المشاركة في أنشطة جموعية
25%	25	نعم
75%	75	لا
100%	100	المجموع

حسب نتائج الجدول رقم (09) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الأنشطة الجموعية المنظمة بغرض التوعية البيئية للمواطن بالمدينة أن أغلبهم لم يسبق لهم المشاركة في هذه الأنشطة بنسبة (75%)، مقارنة بنسبة (25%) الذين أجابوا بـ نعم سبق لهم المشاركة، ومنه فان النشاط الجموعي لا يزال محدود فهو مناسباتي حسب نتائج دراسة ساحي نبيل،<sup>(1)</sup> فالجمعيات حسه يغلب على أنشطتها الطابع المناسباتي أو أنه حكر على أعضاء الجمعيات والمنخرطين فقط.

<sup>1</sup> - - ساحي نبيل، الاتصال الجموعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الاغواط، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار التليجي، الاغواط، 2018/2019.

جدول رقم (10): يوضح ترتيب اهتمام الأنشطة الاتصالية الجموعية بأبرز المشاكل البيئية

حسب أفراد العينة.

المجموع	السادسة	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	المرتبة	
							الاختيارات	المرتبة
100	05	01	05	04	16	69	التكرار	كثرة النفايات
%100	%05	%01	%05	%04	%16	%69	النسبة المتوية	
100	04	11	24	31	22	08	التكرار	تلوث المياه
%100	%04	%11	%24	%31	%22	%08	النسبة المتوية	
100	21	18	15	19	20	07	التكرار	تبذير المياه
%100	%21	%18	%15	%19	%20	%07	النسبة المتوية	
100	03	19	21	24	26	07	التكرار	مخاطر الحرائق
%100	%03	%19	%21	%24	%26	%07	النسبة المتوية	
100	16	34	20	12	14	04	التكرار	تلف قنوات الصرف الصحي
%100	%16	%34	%20	%12	%14	%04	النسبة المتوية	
100	08	15	06	06	14	11	التكرار	انتشار الأوبئة
%100	%08	%15	%06	%06	%14	%11	النسبة المتوية	

يوضح الجدول رقم (10) ترتيب اهتمام الأنشطة الاتصالية الجموعية بأبرز المشاكل البيئية حسب

أفراد العينة، حيث أنها حسبهم تهتم بالمشاكل البيئية بنسب متفاوتة فكانت أكبر نسبة (69%) لمشكل

كثرة النفايات يليها انتشار الأوبئة بنسبة (11%) ثم تلوث المياه بنسبة (08%) ، وتساوى مشكل

تبذير المياه ومخاطر الحرائق بنسبة (07 %) وأخيرا مشكل تلف قنوات الصرف الصحي بنسبة (04 %)، إضافة إلى مشاكل بيئية أخرى حسب أفراد العينة كالتوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية خاصة وان مدينة قالمة منطقة زراعية بالدرجة الأولى، وبالرغم من أن اهتمام الجمعيات حسب أفراد العينة ينصب على مشكل كثرة النفايات، إلا أنها لا تزال تشكل مشكلا يوميا ومظهرا بارزا للتلوث خاصة شارع التطوع، ومنه يجب تكثيف النشاطات أو زيادة عدد الجمعيات البيئية أو التنسيق مع الجهات المسؤولة.

جدول رقم (11) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم النشاطات الاتصالية التي يتم تنظيمها من قبل الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قلمة.

المجموع	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	المرتبة	
					الاختيارات	
100	22	43	16	19	التكرار	خروجت ميدانية
%100	%22	%43	%16	%19	النسبة المئوية	للغابات للتحسيس
100	65	18	10	07	التكرار	زيارات للشواطئ
%100%	%65	%18	%10	%07	النسبة المئوية	والسدود للتوعية بأهمية نظافتها
100	08	21	38	33	التكرار	حملات تنظيف
%100	%08	%21	%38	%33	النسبة المئوية	وطلاء للشوارع والمرافق العامة
100	09	18	33	40	التكرار	حملات تطوعية
%100	%09	%18	%33	%40	النسبة المئوية	كالتشجير والغرس

يبين الجدول رقم (11) توزيع أفراد العينة حسب أهم النشاطات الاتصالية التي يتم تنظيمها من قبل الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قلمة، حيث جاءت حملات تطوعية كالتشجير والغرس أولا بنسبة (40 %) ثم حملات تنظيف وطلاء الشوارع والمرافق العامة بنسبة (33 %) تليها خرجت ميدانية للغابات للتحسيس بنسبة (19 %) وأخيرا زيارات للشواطئ والسدود للتوعية بأهمية نظافتها بنسبة (07 %)، وهو ما يؤكد بأن اهتمام الجمعيات البيئية بالتشجير يمثل أولوية خاصة أنها مدينة زراعية ذات تربة خصبة ومناخ معتدل، إضافة إلى حملات النظافة وهو ما يتناسب مع نتيجة الجدول (10) بأن كثرة النفايات يشكل اهتمام الجمعيات بالدرجة الأولى، ومن خلال المقابلة التي أجريناها مع رؤساء الجمعيات البيئية<sup>(1)</sup> فقد أكدوا بأن هناك إقبال لا بأس به من قبل المواطنين فيما يخص الخرجات التي تستهدف تنظيف الشوارع وحملات التشجير، وذلك بالتنسيق مع مختلف المديريات كمديرية البيئة ومحافظة الغابات.

<sup>1</sup> - مقابلة مع رؤساء كل من جمعية حماية البيئة وجمعية الاقليم الكوكب الأزرق - جمعية كالاما لحماية البيئة - جمعية ايكولو لحماية البيئة.

جدول رقم (12): يوضح تقييم أفراد العينة للنشاطات الاتصالية في تحقيق غايتها التوعوية لمواطني المدينة.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ناجحة	13	13%
متوسطة	52	52%
غير ناجحة	35	35%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) والذي يوضح تقييم أفراد العينة للنشاطات الاتصالية في تحقيق غايتها التوعوية، حيث جاءت بأنها تساهم في توعية المواطنين بشكل متوسط بنسبة (52%)، ولم تنجح في توعيتهم بالمشاكل البيئية بنسبة (35%) وناجحة بنسبة (13%) وهو ما يبين بأن هذه النشاطات تساهم في توعية المواطنين بالمشاكل البيئية بشكل متوسط إلى ضعيف فهي تحاول وان كان بشكل محتشم تحسيس المواطنين بمخاطر المشاكل البيئية على محيطهم، صحتهم ومدينتهم، وربما لضعف قنواها الاتصالية وعدم فاعليتها وقدرتها على جذب المواطنين وتشجيعهم على العمل التطوعي.

جدول رقم (13) : يوضح أسباب عدم نجاح الأنشطة الاتصالية حسب أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	راجعة لـ
29.68%	19	عدم اهتمام المواطن بالأنشطة الجموعية
51.56%	33	عدم كفاية النشاطات المبرمجة للوصول لوعي المواطن بتغيير الذهنية
18.75%	12	وجود صعوبات مادية تعرقل تنظيمها بنجاح
100%	64	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (13) والذي يوضح أسباب عدم نجاح الأنشطة الاتصالية حسب أفراد العينة في التوعية بالمشاكل البيئية لـ: عدم كفاية النشاطات المبرمجة للوصول لوعي المواطنين بنسبة (51.56%)، ثم عدم اهتمام المواطنين بتلك النشاطات بنسبة (29.68%)، وأخيرا وجود صعوبات مادية تعرقل تنظيمها بنجاح بنسبة (18.75%)، ومنه فعدم نجاحها يرجع أساسا حسب أفراد العينة إلى قلة تلك النشاطات وعدم كفايتها مقارنة بالمشاكل البيئية، فهي كما ذكرنا سابقا أنشطة مناسبة حسب دراسة ساحي نبيل<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - ساحي نبيل، الاتصال الجموعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الاغواط، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار التليجي، الاغواط، 2018/2019 .

جدول رقم (14): يوضح إمكانية مشاركة أفراد العينة إذا تكرر تنظيم الأنشطة

الاتصالية الجموعية

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تشارك	43	43%
ربما	45	45%
لا تشارك	12	12%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) والذي يوضح إمكانية مشاركة أفراد العينة إذا تكرر تنظيم الأنشطة الاتصالية الجموعية حيث أجابت نسبة (43%) بأنهم يشاركون أكيد في حالة ما إذا تم تنظيم أنشطة اتصالية جموعية بيئية وربما يشاركون بنسبة (45%) ولا يشاركون بنسبة (12%)، فأكبر نسبة أجابت برما ومنه فهناك شك لدى أفراد العينة في المشاركة من عدمها وذلك يبين عدم الاقتناع التام بهذه الأنشطة ربما لأنهم لا يرون نتائجها على أرض الواقع أو لأنها لا تزال ضعيفة ومحدودة الفعالية.

جدول رقم (15): يوضح آراء أفراد العينة حول دور الجمعيات البيئية.

النسبة المئوية	التكرار	دور الجمعيات البيئية
37.56%	77	تحسيني توعوي
12.68%	26	إخباري وإعلامي
23.41%	48	توجيهي وإرشادي
9.75%	20	تعليمي وتكويني
16.58%	34	تنموي
100%	205	المجموع

يوضح الجدول رقم (15) آراء أفراد العينة حول دور الجمعيات البيئية، حيث يرون بأنه تحسيني توعوي بنسبة (37.56%)، ثم توجيهي إرشادي بنسبة (23.41%)، ثم تنموي بنسبة (16.58%)، تليها إخباري إعلامي بنسبة (12.68%)، وأخيرا تكويني تعليمي بنسبة (9.75%)، ومنه فان التحسيس والتوعية البيئية هي جوهر العمل الجمعوي ولها دور أساسي في نشاط الجمعيات البيئية والذي يجب أن تركز عليه عند رسم أهدافها إضافة إلى الإرشاد والتوجيه نحو السلوكات البيئية الصحيحة والحلول المتاحة يليه الدور التنموي والذي يعتبر هدف استراتيجي تسعى الجمعيات لتحقيقه وهذا ما صرح به رؤساء الجمعيات البيئية الذين يرون بأن المشوار طويل لتغيير ذهنية المواطن القالمي فأغلب النشاطات تتمحور في عملية التحسيس والتوعية أنهم يطمحون بأن يكون لهم دور تنموي وطرفا فاعلا في خلق التنمية المستدامة والوصول إلى نشر ثقافة بيئية صحيحة.

جدول رقم (16): يوضح آراء أفراد العينة حول الفئة العمرية الأكثر استهدافا من قبل الجمعيات الناشطة في المجال البيئي.

النسبة المئوية	التكرار	الفئة المستهدفة
9.90%	11	الأطفال
66.66%	74	الشباب
7.20%	08	الكهول
00%	00	الشيخوخة
16.21%	18	كل شرائح المجتمع
100%	111	المجموع

من خلال الجدول رقم (16) الذي يوضح آراء أفراد العينة حول الفئة العمرية الأكثر استهدافا من قبل الجمعيات الناشطة في المجال البيئي، فإن فئة الشباب هي الفئة العمرية الأكثر استهدافا بنسبة (66.66%)، ثم الأطفال بنسبة (9.90%) تليها فئة الكهول بنسبة (7.20%)، إضافة إلى كل فئات المجتمع بنسبة (16.21%)، في حين كانت الإجابة بنسبة (00%) فيما يخص فئة الشيخوخة، ويعود ذلك ربما إلى أن النشاطات الجمعوية تحتاج لياقة بدنية، حيوية وجهد خاصة وان المجتمع الجزائري مجتمع شاب وفتي عموما، وينعدم استهداف الشيخوخة حسب أفراد العينة ربما لكبر سنهم وقلة جهدهم وضعف إدراكهم أحيانا.

جدول رقم (17): يوضح آراء أفراد العينة حول الفئة العمرية الأكثر حضورا ومشاركة في النشاطات البيئية التوعوية.

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية الأكثر حضورا ومشاركة
9.82%	11	الأطفال
61.60%	69	الشباب
21.42%	24	الكهول
3.57%	04	الشيوخ
3.57%	04	كل فئات المجتمع
100%	112	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (17) يوضح آراء أفراد العينة حول الفئة العمرية الأكثر حضورا ومشاركة في النشاطات البيئية التوعوية، أن الفئة العمرية الأكثر حضورا ومشاركة في النشاطات الاتصالية البيئية هي فئة الشباب بنسبة (61.60%) ثم فئة الكهول بنسبة (21.42%) ثم الأطفال بنسبة (9.82%) تليها فئة الشيوخ بنسبة (3.57%)، وأخيرا كل فئات المجتمع بنفس النسبة (3.57%)، وهذا ما يبين بأن الشباب هم الأكثر مشاركة في النشاطات الجموعية ويرجع ذلك ربما لنشاطهم وحيويتهم كما سبق وذكرنا واهتمامهم وتفرغهم خاصة الجامعيين، إضافة إلى أنهم ربما أكثر الفئات التي تنخرط في الجمعيات والعمل التطوعي عموما.

المحور الرابع : وسائل الاتصال المعتمدة في النشاطات الجموعية في المجال البيئي.

جدول رقم (18) : يوضح آراء أفراد العينة حول مشاركتهم في تنظيم نشاطات اتصالية

جموعية في مجال البيئة.

النسبة المئوية	التكرار	نوعية الوسائط
20%	20	نعم
80%	80	لا
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (18) والذي يوضح آراء أفراد العينة حول مشاركتهم في تنظيم نشاطات اتصالية جموعية في مجال البيئة. يتبين لنا أن نسبة (80 %) من أفراد العينة لم تشارك مسبقا في تنظيم نشاطات اتصالية جموعية في مجال البيئة في حين أن نسبة (30 %) من أفراد العينة قد شاركت ومنه فأغلب أفراد العينة لم تشارك في تنظيم هذه النشاطات، ربما لان أغلب أفراد العينة ليسوا منخرطين بالجمعيات بنسبة (90 %)، ومنه فان العمل التطوعي لا يزال حكرا على أعضاء الجمعيات والناشطين فقط وهذا ما أكده رؤساء الجمعيات والذين يجدون صعوبة في استقطاب فاعلين واعضاء جدد في هذا المجال نظرا لانه عمل مجاني وغير ربحي.

جدول رقم (19): يوضح الوسائل الاتصالية الأكثر استخداما في عرض نشاطات الجمعية في المجال البيئي حسب أفراد العينة .

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع
11.92%	18	ندوات، مؤتمرات ومحاضرات حول البيئة
55.62%	84	حملات عمومية ذات منفعة عامة
23.17%	35	أبواب مفتوحة ومعارض
9.27%	14	أخرى
100%	151	المجموع

يوضح الجدول رقم (19) الوسائل الاتصالية الأكثر استخداما في عرض نشاطات الجمعية في المجال البيئي حسب أفراد العينة الوسائل الاتصالية الأكثر استخداما في عرض النشاطات الجمعية في المجال البيئي حسب أفراد العينة جاءت الحملات العمومية ذات المنفعة العامة في المقدمة بنسبة (55.62%) ثم الأبواب المفتوحة والمعارض بنسبة (23.27%)، تليها الندوات والمؤتمرات والمحاضرات بنسبة (11.92%)، إضافة إلى وسائل أخرى كوسائل التواصل الاجتماعي وتكثيف اللوائح والملصقات الحائطية وحملات تستهدف المدارس بالدرجة الأولى ومنه نستنتج بأن الحملات العمومية تأتي في المقدمة وهو ما تفرضه طبيعة المجال البيئي والذي يحتاج إلى عمل ميداني أكثر منه نظري للحد من تلك المشكلات إضافة إلى الأبواب المفتوحة والمعارض وهو ما يتناسب مع نتائج دراسة المجاهد عبد الحليم،<sup>(1)</sup> حيث وجد بان المعارض من النشاطات التي تبادر الجمعيات حسبه لتقدمها باعتبارها من الوسائل الهامة في نشر الثقافة البيئية وجذب المواطنين.

<sup>1</sup> - مجاهد عبد الحليم، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية - الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق: شرق، وسط، جنوب -، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.

جدول رقم (20): يوضح أهم الوسائل المعتمدة في تغطية النشاطات الاتصالية التي تنظمها الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قالمة، حسب أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	أهم الوسائل المعتمدة في تغطية النشاطات الاتصالية
22.06%	47	الوسائل السمعية
15.02%	32	السمعية البصرية
9.85%	21	المكتوبة
31.92%	68	الالكترونية
21.12%	45	الاتصال الشخصي المباشر
100%	156	المجموع

يوضح الجدول رقم (20) أهم الوسائل المعتمدة في تغطية النشاطات الاتصالية التي تنظمها الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قالمة حسب أفراد العينة حيث كان كالاتي: الوسائل الالكترونية تأتي في المقدمة بنسبة (31.92 %) كوسائل معتمدة في تغطية النشاطات الاتصالية التي تنظمها الجمعيات البيئية على مستوى المدينة، ثم الوسائل السمعية بنسبة (22.06 %)، ثم الاتصال الشخصي المباشر بنسبة (21.12 %) تليها السمعية البصرية بنسبة (15.02 %) وأخيرا الوسائل المكتوبة بنسبة (9.85 %)، وجاءت الوسائل الالكترونية في المقدمة بأكثر نسبة وذلك راجع إلى انتشار استخدامها بين شرائح المجتمع ومجانيتها إضافة إلى جمعها مختلف الوسائل الاتصالية باعتبارها وسيلة متعددة الوسائط ثم السمعية باعتبارها وسيلة اتصالية محلية تعالج المشاكل البيئية للمدينة وتمثل صوت المجتمع والمؤسسات على اختلافها، فهي قريبة من الشارع القالمي ولا ننسى الاتصال الشخصي الذي جاء ثالثا فهو يمثل وسيلة اتصالية فعالة خاصة في المجال البيئي وهو ما أكدته نتائج دراسة ساحي نبيل، حيث وجد بأن النمط الاتصالي الانجح حسب رؤساء الجمعيات هو الاتصال الشخصي.<sup>(1)</sup> ناهيك على ان أغلب أفراد العينة من الشباب لذلك كان اختيارهم للوسائل الالكترونية وهذا ما أكدته رئيسة جمعية الكوكب الازرق السيدة منيرة سريدي، التي ترى بان هناك تفاعل كبير من قبل الشباب عبر الصفحة الرسمية للجمعية على موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، لانها تمثل لهم حسبها منبرا لنشر أفكارهم وطرح انشغالهم.

<sup>1</sup> - ساحي نبيل، الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الاغواط، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار التليجي، الاغواط، 2018/2019.

جدول رقم (21) : يوضح آراء أفراد العينة حول مدى كفاية الوسائل الاتصالية الجموعية لتنمية الوعي البيئي لدى المواطن.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
كافية	30	30%
غير كافية	70	70%
المجموع	100	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (21) والذي يوضح آراء أفراد العينة حول مدى كفاية الوسائل الاتصالية الجموعية لتنمية الوعي البيئي لدى المواطن حيث كانت غير كافية لتنمية الوعي البيئي لدى المواطنين بنسبة (70%)، وكافية بنسبة (30%)، ومنه نستنتج بأن الوسائل المعتمدة من قبل الجمعيات تعاني نقصا حسب أفراد العينة ويجب تفعيلها ربما من خلال تكثيفها أو تنويع الوسائل المعتمدة أو ابتكار وسائل أكثر ملائمة للمجال البيئي الذي يحتاج عمل ميداني.

جدول رقم (22) : يوضح آراء أفراد العينة حسب ضرورة استحداث وسائل اتصالية متخصصة في المجال البيئي.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	57.14%
لا	30	42.85%
المجموع	70	100%

يوضح الجدول رقم (22) آراء أفراد العينة حسب ضرورة استحداث وسائل اتصالية متخصصة في المجال البيئي، حيث كانت الإجابة بـ: نعم من الضروري استحداث وسائل اتصالية متخصصة في المجال البيئي بنسبة (57.14%)، ولا بنسبة (42.85%)، ما يبين رغبة أفراد العينة في فتح مجال أكبر للفضاء الاتصالي البيئي لما له من أهمية في حياة الفرد والمجتمع والتنمية عموماً.

جدول رقم (23): يوضح اقتراحات أفراد العينة للوسائل الاتصالية المتخصصة في المجال البيئي.

النسبة المئوية	التكرار	وسائل اتصالية متخصصة
08%	04	رسائل SMS الهواتف
10%	05	العمل بالتنسيق مع المؤسسات التربوية
18%	09	وسائل اتصالية جماهيرية متخصصة في التوعية البيئية تقليدية والإلكترونية
26%	13	تركيز الدولة على إصدار قانون خاص بتنمية الوعي البيئي في جميع مؤسسات الدولة لردع وتسييل عقوبات على مخالفين
02%	01	تحسين دور الجمعيات
10%	05	حملات توعوية إلكترونية وخرجات ميدانية
10%	05	تخصيص مادة في منهاج الدراسي نظريا وتطبيقيا بالتنسيق مع الجمعيات البيئية
16%	08	لا اعلم
100%	61	المجموع

يبرز الجدول رقم (23) اقتراحات أفراد العينة للوسائل الاتصالية المتخصصة في المجال البيئي، وقد جاءت كالآتي: استحداث قانون خاص بالبيئة وتسييل عقوبات على المخالفين بنسبة (26%) ثم وسائل إعلامية متخصصة تقليدية والإلكترونية بنسبة (18%) ثم إضافة مادة في المنهاج المدرسي تهتم بالتربية البيئية بنسبة (05%) وقد تساوت معها بنفس النسبة كل من الحملات الإلكترونية التوعوية والخرجات الميدانية والعمل بالتنسيق مع المؤسسات التربوية بنسبة (05%) وتحسين دور الجمعيات حسب أفراد العينة بنسبة (02%) في حين أن نسبة (16%) لم تقدم أي اقتراح.

جدول رقم (24): يوضح آراء أفراد العينة حول الوسائل الاتصالية الجموعية الأكثر فعالية في تنمية الوعي البيئي .

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
80%	80	وسائل اتصالية حديثة
20%	20	وسائل اتصالية تقليدية
100%	100	المجموع

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (24) الذي يوضح آراء أفراد العينة حول الوسائل الاتصالية الجموعية الأكثر فعالية في تنمية الوعي البيئي، أن أغلبهم يرون بأن الوسائل الاتصالية الحديثة أكثر فعالية في تنمية الوعي البيئي بنسبة (80 %) في حين أن نسبة (20 %) فقط رأت بأن الوسائل التقليدية هي الأكثر فعالية، وارجع أفراد العينة الذين اختاروا الوسائل الاتصالية الحديثة السبب إلى أنها أكثر سهولة وانتشارا واستخداما من قبل أفراد المجتمع كذلك لأنها مجانية ومتاحة إضافة إلى وسائل الجذب وتنوع طرق العرض بها في حين رأت العينة التي اختارت الوسائل التقليدية بأنها واضحة، معروفة ومتاحة لدى مختلف الفئات لا تحتاج معرفة بالتقنيات المختلفة، وهو ما يؤكد ساهي نبيل<sup>(1)</sup> في دراسته فحسب نتائج الدراسة فان لمواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك خاصة دور فعال في الترويج للبرامج الجموعية واستقطاب المواطنين.

<sup>1</sup> - ساهي نبيل: الاتصال الجموعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الاغواط، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار التليجي، الاغواط، 2018/2019 .

جدول رقم (25): يوضح مدى اهتمام وسائل الاتصال الجمعي بأولوية المشكلات حسب أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
14%	14	كافي
43%	43	متوسط
43%	43	غير كافي
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (25) الذي يوضح مدى اهتمام وسائل الاتصال الجمعي بأولوية المشكلات حسب أفراد العينة، حيث أنه غير كافي بنسبة (43%) ومتوسط بنفس النسبة (43%) وأخيرا كافي بنسبة (14%)، وهو ما يوضح بان اهتمام الجمعيات يضل محدودا و يجب تكثيفه من خلال جملة من الآليات والتي تتجلى في الجدول (26).

جدول رقم (26): يوضح اهتمامات وسائل الاتصال الجموعي حسب أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
16.93%	31	التعريف بالمشكلات البيئية
39.34%	72	توفير حلول لمعالجتها
39.34%	72	إظهار السلوك الايجابي نحو البيئة
4.37%	08	أخرى
100%	183	المجموع

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (26) الذي يوضح اهتمامات وسائل الاتصال الجموعي حسب أفراد العينة، التي جاءت كالتالي: أولاً إظهار السلوك الايجابي نحو البيئة بنسبة (64.37%) وتوفير حلول لمعالجتها بنسبة (39.34%) وأخيراً التعريف بالمشكلات البيئية بنسبة (16.93%) وهو ما يوضح ضرورة التركيز على نشر سلوكيات ايجابية، نحو البيئة وإعطاء حلول جذرية لتلك المشكلات بدل التركيز على التعريف بالمشكلات البيئية التي أصبحت معروفة ومدركة خاصة المحلية منها والتي نراها يومياً ونشعر بتداعياتها.

جدول رقم (27) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب معيشتهم لتجربة تعرض بعض المواطنين لرسائل اتصالية جموعية في المجال البيئي.

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
26%	26	نعم
74%	74	لا
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (27) والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب معيشتهم لتجربة تعرض بعض المواطنين لرسائل اتصالية جموعية في المجال البيئي جعلتهم يقررون الانخراط في العمل الجموعي، أين أجابت الأغلبية بـ لا بنسبة (74 %) في حين كانت الإجابة بـ نعم أنهم عاشوا هذه التجربة بنسبة (26 %) وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة (74 %)، وقد بررت الأغلبية بان ذلك راجع إلى الارتباطات والمسؤوليات الاجتماعية للمواطنين، إضافة إلى ضعف الاتصال لدى مختلف الجمعيات وفقدان المصداقية حيث أنهم يرون بأنها تستغل لأغراض شخصية وقد برر الذين أجابوا بنعم هناك من قرر الانخراط في العمل الجموعي بعد تعرضه لرسائل اتصالية بيئية بحب العمل التطوعي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وحب المشاركة والتعاون في العمل الجماعي.

المحور الخامس: العوائق التي تحد من دور الجمعيات في تنمية الوعي البيئي

جدول رقم (28): يوضح ترتيب العراقيل التي تفق أمام الجمعيات البيئية وتحد من دورها حسب أفراد العينة .

مجموع	سادسة	خامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	المرتبة	
							الاختيارات	
100	23	17	07	18	11	24	التكرار	صعوبة
%100	%23	%17	%07	%18	%11	%24	النسبة المئوية	الحصول على مقر
100	06	15	18	09	16	35	التكرار	عدم تجاوب الأفراد مع النشاطات
%100	%06	%15	%18	%09	%16	%35	النسبة المئوية	
100	09	07	15	28	29	12	التكرار	نقص المنخرطين
%100	%09	%07	%15	%28	%29	%12	النسبة المئوية	
100	04	04	34	19	16	25	التكرار	صعوبة التمويل
%100	%04	%04	%34	%19	%16	%25	النسبة المئوية	
100	08	39	14	18	17	05	التكرار	صعوبة التكوين والناطير
%100	%08	%39	%14	%18	%17	%05	النسبة المئوية	
100	51	18	12	05	08	06	التكرار	عراقيل قانونية
%100	%51	%18	%12	%05	%08	%06	النسبة المئوية	

يتبين من خلال الجدول رقم (28) الذي يوضح ترتيب العراقيل التي تقف أمام الجمعيات البيئية وتحد من دورها في نشر الوعي البيئي عموماً حسب أفراد العينة، أين جاء عدم تجاوب الأفراد مع النشاطات في المرتبة الأولى بنسبة (35%) كأبرز هذه العراقيل، ثم في المرتبة الثانية صعوبة التمويل بنسبة (25%) تليها في المرتبة الثالثة صعوبة الحصول على مقر بنسبة (24%) ثم في المرتبة الرابعة نقص المنخرطين (12%) أما المرتبة الخامسة فكانت العراقيل القانونية بنسبة (6%) وأخيراً المرتبة السادسة صعوبة التكوين والتأطير بنسبة (5%)، ويرجع عدم تجاوب الأفراد مع النشاطات الجمعوية البيئية لأنها غير كافية حسب الجدول رقم (13)، وان وجدت فهي لا تقدم حلول لمعالجة المشاكل البيئية المحيطة بالمواطن بل تكتفي بالتعريف بالمشكلات، إضافة إلى صعوبة التمويل وصعوبة الحصول على مقر وذلك يعود إلى أنها مؤسسات غير ربحية تقوم على العمل التطوعي تكتفي بالدعم المالي من طرف الدولة فقط، وهو ما يتناسب مع كل من دراسة ساحي نبيل<sup>(1)</sup> والذي خلص إلى أن غالبية الجمعيات محل الدراسة لا تتوفر على مقر دائم تمارس فيه نشاطاتها وهذا ما يؤثر بالضرورة على فاعلية أدائها، إضافة إلى أن من أهم المعوقات التي تعاني منها الجمعيات يأتي في مقدمتها الدعم المالي، ودراسة قريد سمي<sup>(2)</sup> والتي جاء فيها بأن أعضاء المكاتب الولائية أجمعوا على أن الجمعية تواجه صعوبات تحول دون أدائها للدور الفعال والمنتظر منها لنشر الثقافة البيئية منها نقص الاعتمادات المالية وعدم وجود مقرات كافية، كما أكد رؤساء الجمعيات البيئية بأن صعوبة التمويل تأتي في مقدمة العراقيل حسبهم حيث أنها تحول دون استقطابهم لمختلف الخبرات والمختصين والشباب المبدعين.

<sup>1</sup>-- ساحي نبيل، الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الاغواط، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار التليجي، الاغواط، 2018/2019 .

<sup>2</sup>-- قريد سمي، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005-2006.

جدول رقم (29): يوضح اقتراحات أفراد العينة لتجاوز الصعوبات وتحسين مردود الاتصال الجماعي في توعية المواطن بيئياً.

النسبة	التكرار	الاقتراحات
%9.13	20	تدعيم الجمعيات وتحفيزها مادياً ومعنوياً
%9.58	21	تكوين المنخرطين بالجمعيات على التقنيات الاتصالية الحديثة
%15.98	35	اعتماد الجمعيات على مختصين وإطارات في المجال البيئي
%8.21	18	الالتزام بأيام نظافة دورية لمختلف الأحياء
%5.47	12	تكثيف الجمعيات المتخصصة جمعية بيئية فكل حي
%5.02	11	إطلاق حملات تشجير تطوعية في العطل
%11.87	26	الجدية والاستمرارية والالتزام بالأهداف المسطرة
%16.89	37	تطوير الأساليب الاتصالية للجمعيات
%7.76	17	إشراك المؤسسات التربوية في العمل الجماعي
%3.65	08	مشاركة المنخرطين في اتخاذ القرارات
%6.39	14	أخرى اذكرها
%100	219	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) الذي يوضح اقتراحات أفراد العينة لتجاوز الصعوبات وتحسين مردود الاتصال الجماعي في توعية المواطن بيئيا، حيث جاءت كالتالي: تطوير الأساليب الاتصالية للجمعيات بنسبة (16.89%) يليها اعتماد الجمعيات على مختصين وإطارات في المجال البيئي بنسبة (15.98%) ثم الجدبة والاستمرارية والالتزام بالأهداف المسطرة بنسبة (11.87%) تليها تكوين المنخرطين بالجمعيات على التقنيات الاتصالية الحديثة بنسبة (9.58%) و تدعيم الجمعيات وتحفيزها ماديا ومعنويا بنسبة (9.13%) ثم الالتزام بأيام نظافة دورية لمختلف الأحياء بنسبة (8.21%) ثم إشراك المؤسسات التربوية في العمل الجماعي بنسبة (7.76%) و تكثيف الجمعيات المتخصصة جمعية بيئية في كل حي بنسبة (5.47%) تليها إطلاق حملات تشجير تطوعية في العطل بنسبة (5.02%) ثم مشاركة المنخرطين في اتخاذ القرارات بنسبة (3.65%) بالإضافة إلى اقتراحات أخرى كإعادة تدوير النفايات والاستفادة منها من طرف الجمعيات البيئية، و تنظيم النشاطات بالتنسيق مع مختلف المؤسسات التي لها علاقة بالمجال البيئي من جهة والجمعيات البيئية فيما بينها من جهة أخرى، ويتضح من خلال تركيز أفراد العينة على تطوير الأساليب الاتصالية والاعتماد على مختصين وخبراء في المجال البيئي بأن الاتصال الجماعي سواء في المجال البيئي أو المجالات الأخرى غير مضبوط يفتقد للمعايير العلمية الأكاديمية فهو يمارس عشوائيا دون الاعتماد على مختصين في المجال الاتصالي، (وهذه الاقتراحات كانت حاضرة في تصريحات رؤساء الجمعيات أين أجمعوا أنها تشكل أهداف استراتيجية مسطرة لديهم يحاولون الوصول إلى تطبيقها خاصة توأمة العمل الجماعي وتحسين الوسائل الاتصالية وتطويرها والتركيز على فئة المتدربين باعتبارهم أجيال المستقبل).

وقد كان من أبرز ما تصبوا إليه جمعية الكوكب الأزرق على لسان رئيسها: (هو ترسيم الملتقى الوطني حول جرائم الاستعمار في حق البيئة في طبعته الرابعة في شهر جويلية بوضع إطار قانوني يخص ضحايا التفجيرات النووية بالجنوب الجزائري).

## 2- النتائج العامة للدراسة

من خلال هذا الفصل تمكنا من الوصول إلى كافة الإجابات حول أسئلة الاستمارة التي قمنا بتفريغها وتحليلها و تفسيرها و على أساسها استخلصنا النتائج العامة التالية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن جمعية متميزون كانت من أبرز الجمعيات الناشطة عموما حسب أفراد العينة بنسبة 18.96% في حين أن جمعية حماية البيئة وتهيئة الإقليم كانت في مقدمة الجمعيات البيئية الناشطة على مستوى مدينة قلمة وذلك بنسبة 30.66% وهو ما يتوافق مع تصريحات رئيس مكتب الجمعيات بمديرية التنظيم والشؤون العامة وذلك حسب التقارير والحصائل الشهرية الولائية.

- كشفت نتائج الدراسة أن أهم النشاطات الاتصالية التي يتم تنظيمها من قبل الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قلمة هي الحملات التطوعية كالتشجير والغرس بنسبة 40% وهو ما يبين اهتمام الجمعيات البيئية بالمساحات الخضراء التي تزيد المدينة جمالا، إضافة الى فوائدها الصحية والبيئية.

- بالرغم من تنظيم الجمعيات لنشاطات اتصالية مختلفة إلا ان فعاليتها في تنمية وعي المواطن تبقى متوسطة حسب أفراد العينة بنسبة 52% وهو ما يبين محدودية وقلة النشاطات الاتصالية المبرجة من قبل هذه النشاطات و عدم كفايتها للوصول لوعي المواطنين بنسبة 51.56%.

- أوضحت نتائج الدراسة بأن أفراد العينة ربما يشاركون في النشاطات الاتصالية الجمعية إذا ما تكرر تنظيمها بنسبة 45% وهو ما يبين عدم الاقتناع التام من قبلهم بفاعلية هذه الأنشطة أو لأنها لا تحقق نتائج ميدانية.

- يرى المواطنون أفراد العينة بأن دور الجمعيات البيئية من خلال النشاطات الاتصالية التي تقوم بها تحسيسية توعوي بنسبة 37.56% لاعتباره جوهر العمل الجمعي وأولى خطواته.

- تبين نتائج الدراسة أن الوسائل الاتصالية الأكثر استخداما في عرض النشاطات الاتصالية الجمعية في المجال البيئي هي الحملات العمومية ذات المنفعة العامة بنسبة 55.62% وهو ما تفرضه طبيعة المجال البيئي الذي يحتاج أكثر إلى الخرجات والحملات الميدانية.

- إن أهم الوسائل المعتمدة في تغطية النشاطات الاتصالية التي تنظمها الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قلمة حسب المواطنين أفراد العينة هي الوسائل الالكترونية بنسبة 31.92% وذلك راجع إلى

انتشار استخدامها ومجانيتها إضافة إلى أنها وسيلة متعددة الوسائط كما أنها حتمية فرضتها التطورات التكنولوجية.

- أظهرت نتائج الدراسة عدم كفاية الوسائل الاتصالية المستخدمة من طرف الجمعيات في تنمية الوعي البيئي بنسبة 70 % ولذلك يجب زيادة، تنوع وابتكار وسائل اتصالية متخصصة أكثر ملائمة لهذا المجال بنسبة 57.14 %.

- وفيما يخص الوسائل الاتصالية المتخصصة التي يجب استحداثها حسب أفراد العينة كان استحداث قانون خاص بالبيئة وتسهيل عقوبات على المخالفين أبرز الاقتراحات بنسبة 26 % لان تنظيم الإطار القانوني لأي مجال من أهم الوسائل الاتصالية التنظيمية بين السلطة، الوسيط والمواطن.

- وتعتبر الوسائل الاتصالية الحديثة أكثر فعالية في تنمية الوعي البيئي حسب أفراد العينة بنسبة 80% ذلك لأنها أكثر سهولة في الاستخدام وانتشار بين أفراد المجتمع خاصة الشباب والذين يمثلون أغلب أفراد العينة.

- قد أظهر نتائج الدراسة أن اهتمام وسائل الاتصال الجموعي في تنمية وعي المواطن بالمشكلات البيئية المختلفة متوسط وغير كافي بنفس النسبة 43 % ويجب أن يتمحور حسب أفراد العينة في إظهار السلوك الايجابي بنسبة 64.37 % وهو ما يوضح ضرورة التركيز على نشر سلوكيات ايجابية، نحو البيئة وإعطاء حلول جذرية لتلك المشكلات بدل التركيز على التعريف بالمشكلات البيئية التي أصبحت معروفة ومدركة خاصة المحلية منها والتي نراها يوميا ونشعر بتداعياتها.

- كشفت نتائج الدراسة أن ابرز العراقيل التي تقف أمام الجمعيات البيئية وتحد من دورها في نشر الوعي عموما هو عدم تجاوب الأفراد مع مختلف النشاطات الجمعية البيئية المبرمجة بنسبة 35 % ويرجع ذلك لأنها غير كافية، وان وجدت فهي لا تقدم حلول لمعالجة المشاكل البيئية المحيطة بالمواطن بل تكتفي بالتعريف بالمشكلات، إضافة إلى صعوبة التمويل وصعوبة الحصول على مقر وذلك يعود إلى أنها مؤسسات غير ربحية تقوم على العمل التطوعي تكتفي بالدعم المالي من طرف الدولة فقط.

- أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المقترحات لتجاوز الصعوبات وتحسين مردود الاتصال الجموعي في توعية المواطن بيئيا هي تطوير الأساليب الاتصالية للجمعيات بنسبة 16.89% وكذا اعتماد الجمعيات على مختصين وإطارات في المجال البيئي، الجدية والاستمرارية والالتزام بالأهداف المسطرة، تكوين المنخرطين

بالجمعيات على التقنيات الاتصالية الحديثة، تدعيم الجمعيات وتحفيزها ماديا ومعنويا، الالتزام بأيام نظافة دورية لمختلف الأحياء، إشراك المؤسسات التربوية في العمل الجماعي، تكثيف الجمعيات المتخصصة جمعية بيئية في كل حي إضافة إلى إطلاق حملات تشجير تطوعية في العطل ومشاركة المنخرطين في اتخاذ القرارات. - تؤثر طبيعة ونوع النشاطات الاتصالية الجموعية في تنمية الوعي البيئي للمواطن حسب رؤساء الجمعيات بنسب متفاوتة حسب درجة وعي المواطن ومدى اهتمامه بالجانب البيئي وتحمله للمسئولية الاجتماعية وقد كانت فئة الشباب هي الأكثر تفاعلا عبر الصفحات الرسمية للجمعيات على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، لأنها تمثل لهم حسبهم منبرا لنشر أفكارهم وطرح انشغالاتهم، إضافة إلى أنها الأكثر حضورا في الحملات التطوعية كالتشجير وتنظيف الشوارع، إلا أن هذه الجمعيات تساهم بقسط بسيط في تغيير السلوكيات من خلال نشر الثقافة البيئية ولا يزال أمامها مشوار طويل للرفي بالمواطن.

### 3- توصيات الدراسة

تعتبر هذه الدراسة جهد متواضع لمعرفة دور الاتصال الجمعي في تنمية الوعي البيئي للمواطن، وفي ظل النتائج المتحصل عليها نتقدم بالتوصيات التالية:

- ✓ اهتمام أكثر من طرف الجمعيات بالجانب الاتصالي من خلال تطوير أساليبه والاعتماد على التقنيات الحديثة.
- ✓ الاعتماد على المختصين، الكفاءات والخبرات في تسيير وتنظيم العمل الجمعي.
- ✓ تفعيل الجانب الرقابي من طرف السلطات المسؤولة وإعادة النظر في القوانين الخاصة بها.
- ✓ التوأمة ما بين الجمعيات البيئية المحلية والوطنية.
- ✓ توفير الإمكانيات المادية والدعم المالي للجمعيات.
- ✓ التكتيف من الندوات والمؤتمرات والحملات التوعوية خاصة في المجال البيئي.
- ✓ زيادة عدد الجمعيات الناشطة في المجال البيئي.

خاتمة

### خاتمة

من خلال ما توصلنا إليه واستخلصناه من دراستنا لا يسعنا إلا أن نؤكد على أهمية تفعيل الجانب الاتصالي للجمعيات لما له من دور في إيصال أفكارها وتوجهاتها، خدماتها، أهدافها ما يمكنها من القيام بدورها الاجتماعي بصفة مثلى، والذي يتمثل في تحسيس المواطن وتوعيته بمختلف المشكلات البيئية التي نعاني منها ونستشعر تداعياتها سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، وأيضا محاولة خلق حلول تحد من تفاقمها وإشراك الأفراد في خدمة محيطهم وبيئتهم فكريا، معنويا، سلوكيا وحتى ماديا.

حيث أن جوهر العمل الجمعوي يقوم على التواصل والاتصال والمشاركة، لنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع ما يساهم في رفع وتيرة التنمية في مختلف مناحي الحياة لذا وجب تسطير أهداف استراتيجية تتفاعل في وضعها وتطبيقها مختلف الجهات الرسمية والغير رسمية خدمة للإنسان والمجتمع والبيئة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### 1- الكتب

#### ❖ كتب عربية

- 1- أبو النجا مُجَّد العربي، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1986.
- 2- إحسان مُجَّد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، عمان، 2005.
- 3- إحسان مُجَّد ياسين، الأسس العلمية للبحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، ط 3، 1994.
- 4- احمد علي حبيب، علم النفس الاجتماعي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
- 5- أماني قنديل، المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2000.
- 6- أمين أبو شعر عبد الرزاق، العينات و تطبيقاتها في البحوث الإجتماعية، منشورات عبد الرزاق أبو شعر، الإدارة العامة للبحوث ، الرياض ، 1997.
- 7- السيد أحمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي ، مفهومه ، إجراءاته و مناهجه، مكتبة الفلاح، الكويت، ط 2، 2002.
- 8- العجيلي عصمان سركر، عياد سعيد أمطير، البحث العلمي، أساليبه وتقنياته، دار النهضة العربية، طرابلس، 2002.
- 9- جبران مسعود، الرائد معجم الفبائي في اللغة والاعلام، دار العلم للملايين، لبنان، ط 2، 2005.
- 10- جمال السيد علي صالح، الإعلام 9999 البيئي بين النظرية و التطبيق ، منطقة حلوان كنموذج للدراسة الميدانية ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003.
- 11- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، مصر، ط 5، 2000.
- 12- خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار الوسام العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، ط 1، 2001.
- 13- ذوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر.
- 14- ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء، عمان، 2003.
- 15- ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات و المعلومات لأغراض البحث العلمي، دار الصفاء ، عمان ، 2009.
- 16- ربحي مصطفى عليان ، عثمان مُجَّد غنيم، أساليب البحث العلمي ، الأسس النظرية والتطبيق العلمي ، دار الصفاء عمان ، ط 2 ، 2008 .

- 17- رشا احمد عبد اللطيف، البيئة والإنسان (منظور اجتماعي)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.
- 18- زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان، علاقات ومشكلات، دار البحوث العلمية، الكويت، 1981.
- 19- سعد الدين إبراهيم، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في المجتمع العربي، دار قوباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- 20- سمير محمود، الإعلام العلمي، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2008.
- 21- سيد إبراهيم، دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1974.
- 22- فتيحة اواهائية، الاتصال الجمعي: إشكاليات نظرية، مؤسسة كنوز الحكمة، الايبار، الجزائر، 2012.
- 23- فتيحة مُحمد حسن ، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2005.
- 24- فخري جاسم سليمان وآخرون، الاتصال والتنظيم الاجتماعي، دار النور، بغداد، 1994.
- 25- عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، مدرسة شيكاغو، موفم للنشر، الجزائر، 2006.
- 26- عبد الرحمن عيسوي، في علم النفس البيئي، نشأة المعارف، الإسكندرية، 1997.
- 27- عبيدات ذويقان (وآخرون)، البحث العلمي، مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ط 5، 1996.
- 28- علي عبد الرزاق جلي، الاتجاهات الأساسية في تعريف علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1، 2011.
- 29- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2001.
- 30- عمر دراسان، الحركة الجموعية في المغرب العربي، مركز البحوث الانثروبولوجية والاجتماعية والثقافية، بالمشاركة مع معهد المغرب العربي، وهران، ط 5، 2002.
- 31- مُحمد الجوهرى (وآخرون)، علم اجتماع البيئة، دار المسيرة، الأردن، 2010.
- 32- مُحمد السيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.
- 33- مُحمد شفيق، التنمية والمشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 34- مُحمد عبد العال النعيمي (وآخرون)، طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015 .
- 35- مُحمد عبد الكريم علي عبد ربه، مُحمد عزت مُحمد إبراهيم غزلان، اقتصاديات الموارد البيئية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

- 36- مُجَدَّ منير حجاب، التلوث و حماية البيئة، قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر، مصر، ط 1، 1999.
- 37- مصطفى حسن باهي، منى أحمد الأزهرى، أدوات التقييم في البحث العلمي، التصميم والبناء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006.
- 38- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بك، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007.
- 39- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 228.
- 40- نايل نبيهة السيد، صحة البيئة و الطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2009.
- 41- نبيل رمزي، جدل الوعي والوجود الاجتماعي، ج 2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2001.
- 42- وناس يحيى، المجتمع المدني وحماية البيئة، دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والنقابات، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2004.

### ❖ كتب اجنبية

- 43- Eric Dacheux, Comprendre la Communication Des Associations,  
Revue Le Puplic, juin 2001.

### 2- القواميس:

- 44- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.
- 45- مُجَدَّ عاطف عيث (وآخرون)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.

### 3- المذكرات :

- 46- احمد النكلاوي، أساليب حماية البيئة العربية من التلوث مدخل إنساني، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 1999.
- 47- بن يحيى سهام، الصحافة المكتوبة و تنمية الوعي البيئي في الجزائر، دراسة تحليلية لمضمون صحفيي الشروق و le matin و صحفيي آخر ساعة و l'est républicain، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري، قسنطينة، دفعة 2005/2004.
- 48- ساحي نبيل، الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الاغواط، أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار التليجي، الاغواط، 2019/2018.

- 49- ظفر سمية، اثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010.
- 50- عبد الله بوضريرة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، الجزائر، 2010-2011.
- 51- عوايسية نصر الدين، الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2 محمد بن احمد، 2015-2016.
- 52- غنية ابرير، دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية - دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص سياسات عامة وحكومات مقارنة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.
- 53- فاضلي السيد علي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص قانون دستوري، قسم حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2008/2009.
- 54- فاطمة بربوشي، زينب صديقي، دور موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة العلوم الإنسانية، مذكرة ماستر، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة احمد دراية، ادرار، 2016-2017.
- 55- فتيحة اوهابيه، دور الاتصال الجمعوي في ترسيخ قيم المواطنة في ظل الحاكمية، دراسة حالة للجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث، أطروحة دكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2007/2008.
- 56- قاسمي ناصر، مصباحي العطرة، دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي، جامعة البليدة 2 لونيبي علي.
- 57- قريد سمير، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة ماجستير، علم اجتماع التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005-2006.
- 58- محمد بن عبد اللطيف، الدمار البيئي من المنظور الإسلامي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1995.
- 59- مجاهد عبد الحلي، دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية - الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق: شرق، وسط، جنوب -، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2010.
- 60- وناس يحي، الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2007.

4- المجالات:

- 61- احمد إبراهيم شلبي، وحدة مقترحة للمشكلات البيئية في الريف المصري، وأثرها على اكتساب طلاب الصف الرابع الابتدائي للوعي البيئي، المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، المجلد الأول، جامعة عين الشمس، 28-30 ابريل 1992.
- 62- اوهايبيبة فتيحة، نواري آمال، الاتصال الجمعي أشكاله أجياله وسائله تقنياته وأهدافه، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد التاسع، مارس 2006.
- 63- اوهايبيبة فتيحة، دور الاتصال الجمعي في تطوير الجمعية، التواصل، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، مجلد 2008، العدد 22، 30 سبتمبر / ايلول 2008.
- 64- العياشي عنصر، المجتمع المدني... في الجزائر المفهوم والواقع الجزائر نموذجاً، مجلة رواق عربي، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، العدد 22، السنة 2001، ص 81.62 .
- 65- رحمة بالمحمد، الجمعيات الخيرية وسبل تطورها (الموارد والأهداف)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 04، سبتمبر 2018.
- 66- شبايكي سعدان، التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، تحت إشراف عزوز كردون (وآخرون)، البيئة في الجزائر، تأثير على الأوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات والأبحاث حول المغرب والبحر الأبيض المتوسط، جامعة قسنطينة، 2001.
- 67- عبد الله بو جلال، إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 4، الجزائر، 1990.
- 68- علي مجيد الحمادي، فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الأمن والتنمية، مجلة الشؤون العربية الشارقة، الإمارات، العدد 117، ربيع 2004.
- 69- فاطمة بخوش، كريمة عثمان، الاتصال الجمعي في الجزائر قراءة في المؤشرات والدلالات، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق اهراس، 2018/07/01، العدد 49.
- 70- محمد صابر سليم، التربية البيئية ونشر الوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام، مجلة النيل، القاهرة، العدد 40، يناير 1990.
- 71- محمد عبد الرحمان فهد الدخيل، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، العدد 47، ديسمبر 2000 .

72- محمود بوسنة، الحركة الجمعوية في الجزائر نشأتها وطبيعتها تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، العدد 17، جوان 2002.

73- مراد الزعيمي، أدوات البحث الاجتماعي، معدداها ومجالات استخدامها، مجلة العلوم الإنسانية، دار الهدى، عين مليلة، جامعة منتوري، قسنطينة، جوان 2003، العدد 19.

## 5- المواقع الإلكترونية :

74- مولاي المصطفى البرجاوي، الجغرافيا وإشكالية البيئة، البيئة المغربية واقع وآفاق، شبكة الالوكا، [www.alukah.net](http://www.alukah.net).

## 6- القوانين و المراسيم:

75- مرسوم التنفيذي رقم 405/05 المتعلق بكيفيات تنظيم الاتحاديات الرياضية الوطنية وتسييرها وكذا شروط الاعتراف لها بالمنفعة العمومية والصالح العام ، الجريدة الرسمية، عدد 70، 19 أكتوبر 2005.

76- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 15 يناير 2012، ص 34 .

77- القانون 31/90 المتضمن قانون الجمعيات: الجريدة الرسمية، عدد 53، 04 ديسمبر 1990.

## 7- ملتقيات

78- الصادق الحمامي، الاتصال العمومي، منظورا إليه في سياقاته، ورقة عمل مقدمة لأشغال الملتقى الدولي للاتصال العمومي: المقاربات والتحولات والرهنات، معهد الصحافة والعلوم والأخبار، تونس، 2007.

79- نور الدين السيد، الاتصال الاجتماعي ودوره في التضامن الوطني، مداخلة ضمن فعاليات اليومين الدراسيين حول الاتصال الاجتماعي، الجزائر، ماي 1999.

## 8- القران الكريم والأحاديث:

81- انظر القران الكريم.

82- رواه الإمام احمد وابن ماجة.

83- صحيح البخاري.

ملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة 08 ماي 1945 قالمة  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات



وثيقة استبيان خاصة بمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة : علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال و علاقات عامة

الموضوع :

## دور الاتصال الجموعي في تنمية الوعي البيئي في الجزائر

دراسة مسحية تحليلية: لآراء بعض المواطنين بالمؤسسات الشبانية بمدينة قالمة.

ملاحظة: نرجو تعاونكم بإبداء رأيكم وذلك بوضع علامة X في الخانة المناسبة، مع خالص الشكر والعرفان لكم على مساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة.

إشراف الاستاذ:

بوصفط عبد العزيز

إعداد الطلبة:

- بوحليط مريم

- خرشيش مريم

- خولة سعدي

السنة الجامعية: 2021/ 2022

## المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس : ذكر  أنثى
- السن: أقل من 25 سنة  من 26 إلى 35 سنة  من 36 إلى 45 سنة  أكثر من 46 سنة
- المستوى التعليمي: جامعي  ثانوي  متوسط  ابتدائي  دون مستوى
- الصفة: منخرط في جمعية  منتسب إلى أنشطة أو نوادي  موظفين

## المحور الثاني: الجمعيات المهتمة بتنظيم النشاطات الاتصالية في المجال البيئي

1- ما هي أهم الجمعيات الناشطة بشكل عام على مستوى المدينة قائمة حسب نظرك، اذكرها ؟

.....

2- كيف تقيم اهتمام الجمعيات عموماً بالمجال البيئي ومشكلاته بمدينة قائمة ؟

جيد  حسن  متوسط  ضعيف

3- هل لديك فكرة عن الجمعيات الناشطة في المجال البيئي ؟

نعم  لا

4- إذا كانت إجابتك بنعم، اذكر أهم الجمعيات البيئية التي تعرفها على مستوى مدينة قائمة؟

.....

.....

## المحور الثالث: طبيعة النشاطات الاتصالية الجموعية والفئات المستهدفة

5- هل سبق وان شاركت في أنشطة جموعية منظمة بغرض التوعية البيئية للمواطن بالمدينة؟

نعم  لا

6- ما هي ابرز المشاكل البيئية التي ترى بان الأنشطة الاتصالية الجموعية تهتم بها على مستوى

مدينة قائمة، رتبها حسب الأولوية ؟

- كثرة النفايات
- تلوث المياه
- تبذير المياه
- مخاطر الحرائق
- تلف قنوات الصرف الصحي
- انتشار الأوبئة

7- ما هي أهم النشاطات الاتصالية التي يتم تنظيمها من قبل الجمعيات البيئية على مستوى مدينة قلمة، رتبها حسب معرفتك بأولوية طبيعة الاعمال التطوعية المنجزة ؟

- خرجات ميدانية للغابات للتحسيس
- زيارات للشواطئ والسدود للتوعية بأهمية نظافتها
- حملات تنظيف وطلاء للشوارع والمرافق العامة
- حملات تطوعية كالتشجير والغرس

8- كيف تقيم هذه النشاطات في تحقيق غايتها التوعوية لمواطني المدينة فيما يخص المشاكل البيئية؟

- ناجحة  متوسطة  غير ناجحة

9- وإذا كانت إجابتك بـ غير ناجحة، فذلك راجع إلى :

- عدم الاهتمام المواطن بالنشاطات الجمعوية
- عدم كفاية النشاطات المبرجة للوصول لوعي المواطن بتغيير الذهنية
- وجود صعوبات مادية تعرقل تنظيمها بنجاح

10- إذا تكرر تنظيم أنشطة اتصالية من طرف الجمعيات في مجال البيئية، هل ؟

- تشارك  ربما  لا تشارك

11- في رأيك، ما هو دور الجمعيات البيئية؟

- تحسيسي توعوي
- إخباري وإعلامي
- توجيهي وإرشادي
- تعليمي وتكويني
- تنموي

12- ما هي الفئة أو الفئات العمرية التي ترى بأنها مستهدفة أكثر من غيرها من قبل الجمعيات

الناشطة في المجال البيئي ؟

13- حسب رأيك، من هي الفئة أو الفئات العمرية الأكثر حضورا ومشاركة في النشاطات البيئية

التوعوية ؟

الخور الرابع: وسائل الاتصال المعتمدة في النشاطات الجمعوية في المجال البيئي.

14- هل سبق وأن شاركنم في تنظيم نشاطات اتصالية جمعوية في مجال البيئية؟

- نعم  لا

15- في رأيك، ما هي الوسائل الاتصالية التوعوية الأكثر استخداما في عرض النشاطات الجموعية في المجال البيئي؟

- ندوات، مؤتمرات ومحاضرات حول البيئة
- حملات عمومية ذات منفعة عامة
- أبواب مفتوحة ومعارض
- أخرى اذكرها .....

16- ما هي أهم الوسائل المعتمدة في تغطية النشاطات الاتصالية التي تنظمها الجمعيات البيئية على مستوى المدينة؟

- الوسائل السمعية
- السمعية البصرية
- المكتوبة
- الالكترونية
- الاتصال الشخصي المباشر

17- هل ترى بان هذه الوسائل الاتصالية الجموعية كافية لتنمية الوعي البيئي لدى المواطن؟

- كافية  غير كافية

18- إذا كانت إجابتك بغير كافية، هل ترى بأنه من الضروري استحداث وسائل اتصالية متخصصة في المجال البيئي؟

- نعم  لا

19- إذا كانت إجابتك نعم، اذكرها؟

20- في رأيك، ما هي الوسائل الاتصالية الجموعية الأكثر فعالية في تنمية الوعي البيئي؟

- الوسائل الاتصالية الحديثة
- الوسائل الاتصالية التقليدية

ولماذا؟

21- هل ترى بان الاهتمام من قبل وسائل الاتصال الجموعي بأولوية المشكلات البيئية (السابق

ذكرها في السؤال السادس)؟

- كافي  متوسط  غير كافي

22- مهما كان رأيك، هل تعتقد ان هذا الاهتمام يجب أن يتمحور حول ؟

- التعرف بالمشكلات البيئية
- توفير حلول لمعالجتها
- إظهار السلوك الايجابي نحو البيئة
- أخرى اذكرها

23- هل عشت تجربة تعرض بعض المواطنين لرسائل وأنشطة اتصالية جموعية في المجال البيئي، جعلتهم

بعدها يقررون الانخراط في العمل الجموعي؟

- نعم  لا

ولماذا حدث ذلك في نظرك؟

المحور الخامس: العوائق التي تحد من دور الجمعيات في تنمية الوعي البيئي

24- في رأيك، ما هي العراقيل التي تقف أمام الجمعيات البيئية وتحد من دورها في نشر الوعي

عموما، رتبها حسب درجة الصعوبة من الأكثر إلى الأقل؟

- صعوبة الحصول على مقر
- عدم تجاوب الأفراد مع النشاطات
- نقص المنخرطين
- صعوبة التمويل
- صعوبة التكوين والتأطير
- عراقيل قانونية .

25- ما هي اقتراحاتك لتجاوز هذه الصعوبات، و تحسين مردود الاتصال الجموعي في توعية المواطن

بيئيا ؟

## دليل المقابلة

اسم الجمعية:

رئيس الجمعية:

تأسيس الجمعية:

❖ أسئلة المقابلة:

س1: ما هي أهم أساليب وآليات الاتصال المعتمدة من طرفكم؟ وأي الأساليب الأكثر فعالية؟

س2: ما هي طبيعة النشاطات الاتصالية التي تقومون بها وأيها أكثر تأثيراً؟

س3: هل ترون بأن هذه الأنشطة مقدمة من طرفكم تساهم في الرفع من الوعي البيئي للمواطن أم أنها

لا تزال ذات فعالية محدودة؟

س4: كيف تقيمون تجاوب الأفراد مع مختلف الأنشطة الاتصالية التي تقدمونها؟

س5: ما هي الفئة الأكثر تجاوباً من غيرها مع النشاطات التي تقومون بها؟

الجمهورية الجزائرية  
الديمقراطية الشعبية  
ولاية قلمنة

القانون الأساسي  
النموذجي للجمعيات

القانون

الأساسي

المصادق عليه خلال الجمعية العامة التأسيسية

المنعقدة بتاريخ ..../../....

**المادة 01:** يؤسس المصرحون المبينة أسماؤهم أدناه جمعية تخضع لأحكام القانون رقم 06/12

المؤرخ في 12 جانفي 2012، ولهذا القانون الأساسي :

الرقم	الاسم	اللقب	بلدية مقر الإقامة
01			
02			
03			
04			
05			
06			
07			
08			
09			
10			
11			
12			
13			
14			
15			
16			
17			
18			

## المابج الأول

### الفصل الأول-

#### أحكام عامة -

التسمية- الموضوع- الهدف - المقر

- مدة عمل الجمعية ومداه -

المادة 02: تسمى الجمعية:جمعية.....لولاية قالمة

المادة 03: نشاط الجمعية: .....

يشترك المؤسسون والمنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية ولغرض غير مريح من أجل ترقية نشاطها وتشجيعه في إطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية ودون المساس بالنظام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها .

المادة 04: تهدف الجمعية أساسا إلى :

- .....
- .....
- .....
- .....

وتتعهد الجمعية بان لا تسعى إلى تحقيق أهداف أخرى غير ما صرحت به .

المادة 05: يكون مقر الجمعية كائن .....

ومع مراعاة التشريع المعمول به لا يمكن نقل هذا المقر إلا بقرار من الجمعية العامة وأخبار السلطة الوصية.

المادة 06: مدة الجمعية: غير محدودة

المادة 07: تتمتع الجمعية بالشخصية المعنوية والأهلية القانونية وهي تمارس نشاطاتها على مستوى كامل تراب الولاية.

المادة 08: يسمح للجمعية بإصدار ونشر نشریات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بهدفها في ظل احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها، على أن يكون البيان الرئيسي محررا باللغة العربية.

## الفصل الثاني

- شروط وكيفيات انضمام وانسحاب الأعضاء وواجباتهم وحقوقهم-

المادة 09: تتكون الجمعية من أعضاء مؤسسين وأعضاء ناشطين وأعضاء شرفيين.

تخول مداولة الجمعية العامة صفة العضو الشرفي بناء على اقتراح مكتب الجمعية.

المادة 10: زيادة على الشروط المنصوص عليها في التشريع المعمول به لا سيما المادة 04 من القانون رقم 06/12 المؤرخ في 2012/01/12 المتعلق بالجمعيات، يجب أن تتوفر في العضو الناشط

في الجمعية:- .....

.....-

المادة 11: يتم الانضمام إلى الجمعية بطلب كتابي يوقعه صاحب الطلب ويقبله مكتب الجمعية. وتثبت صفة العضو بمنح بطاقة الانخراط.

المادة 12: تفقد صفة العضو في الجمعية للأسباب التالية:

- الاستقالة.
- الوفاة.
- عدم دفع الاشتراكات لمدة.
- حل الجمعية.

المادة 13: كل عضو له الحق في التصويت والترشح على جميع مستويات الجمعية شريطة :

- استوفاء الاشتراكات
- شروط أخرى

الباب الثاني  
-تنظيم وسير أجهزة الجمعية-

الفصل الأول  
-الجمعية العامة-

المادة 14: تضم الجمعية العامة كل الأعضاء المنخرطين وممثلي البلديات، بالإضافة إلى أعضاء الهيئة التنفيذية، تعين كل بلدية 01 مندوب .

المادة 15: المدة الانتخابية للجمعية العامة هي .... سنوات.

المادة 16: تتكفل الجمعية العامة بمايلي:

- الإدلاء برأيها فيما يخص جدول ونتائج النشاطات، تقارير التسيير المالي والوضعية الأدبية للجمعية .
- المصادقة على القوانين الأساسية والنظام الداخلي للجمعية بالإضافة إلى تعديلاتها.
- القيام بانتخاب المكتب التنفيذي، وكذا تجديده.
- المصادقة على قرارات المكتب التنفيذي بخصوص تنظيم هيكل الجمعية وتمثيلها المحلي.
- قبول الهبات والوصايا عندما تقدم بإثباتات وشروط بعد التحقيق من عدم تنافيها مع الأهداف المسطرة للجمعية.
- دراسة الطعون المقدمة فيما يخص الانضمام إلى الجمعية.
- تحديد مبلغ الاشتراكات السنوية
- الموافقة على إنشاء أجهزة استشارية ومتابعة الموافقة على اقتناء العقارات
- البث النهائي في قضايا الانضباط
- وتتكفل أيضا ب :

المادة 17:- تجتمع الجمعية العامة في دورة عادية على الأقل 02 مرتين في السنة.

- وتجتمع في دورة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك ويطلب من رئيس الجمعية، أو بطلب من أعضاء المكتب أو بطلب من ثلثي (3/2) الأعضاء.
- وفي هاتين الحالتين الأخيرتين يحل الأمين العام أو النائب الأول محل رئيس الجمعية.

المادة 18: تستدعي الجمعية العامة وفقا لأحكام المادة 17 من هذا القانون، وتسجل الاستدعاءات في سجل المداولات وترسل كتابيا مرفقة بجدول الأعمال إلى عناوين أعضاء الجمعية العامة في اجل أقصاه 15 يوما.

المادة 19:- لا يمكن للجمعية العامة المداولة بصفة مقبولة عند الاستدعاء الأول إلا بحضور ثلثي (3/2) من أعضائها.

- إذا لم يكتمل النصاب القانوني، تستدعي الجمعية العامة مرة ثانية في اجل أقصاه (03) ايام عندها يمكن للجمعية العامة المداولة مهما كان عدد حضور أعضائها.

المادة 20: - تتخذ القرارات بأغلبية أعضاء الجمعية الحاضرين في الاجتماع و في حالة تساوي الأصوات، يعتبر صوت الرئيس بمثابة صوت مرجح

يمكن للعضو الغائب توكيل أحد الأعضاء الحاضرين كتابيا للتصويت مكانه، ويكون له الحق في وكالة واحدة وصالحة لجلسة واحدة فقط .

المادة 21: لا يشارك في التصويت ولا ينتخب عليه على مستوى الهيئات التنفيذية من لم يستوف اشتراكاته .

المادة 22: تسجل المداولات وفق التسلسل الزمني في سجل المداولات وتكون ممضاة من قبل الأعضاء الحاضرين في الاجتماع.

المادة 23: يساعد الجمعية العامة لجان دائمة، مكلفة بدراسة المسائل المتعلقة بأهداف الجمعية.

اللجان الدائمة هي:

تتشكل كل لجنة من: تنتخب كل لجنة رئيسها ومقرها، وتحدد نظامها الداخلي، وتجتمع بطلب من رئيسها أو بطلب من ثلثي أعضائها

## الفصل الثاني

### - الهيئة التنفيذية -

المادة 24: يقود الجمعية ويديرها مكتب مكون من :

- الرئيس
  - نائب الرئيس
  - أمين المال
  - نائب امين المال
  - أمين عام
  - نائب الامين العام
- ..أعضاء مسيريين

المادة 25: يتم انتخاب أعضاء المكتب من قبل الجمعية العامة حسب الترتيب المنصوص عليه المادة 24 :أعلاه ، لمدة .. سنوات ، وقابلة للتجديد لعدة مرات.

المادة 26: يكلف المكتب بمايلي:

- يضمن تطبيق أحكام القانون الأساسي والنظام الداخلي والسهر على احترامها.
- تنفيذ قرارات الجمعية العامة.
- تسيير ممتلكات الجمعية
- تحديد اختصاصات لكل نائب ومهام المساعدين.
- إعداد مشروع النظام الداخلي.
- اقتراح تعديلات القانون الأساسي والنظام الداخلي.
- ضبط مبالغ النفقات الزهيد
- اقتراح للجمعية العامة كل الإجراءات لتحسين عملية تنظيم وتنصيب أجهزة الجمعية
- دراسة عمليات الشطب لكل عضو في الجمعية يرتكب مخالفة خطيرة
- إعداد برنامج عمل الجمعية

**المادة 27:** يجتمع المكتب على الأقل مرة (01) في الشهر بدعوة من رئيسه، وبإمكانه أن يجتمع كذلك بطلب من 3/2 أعضاء.

**المادة 28:** لا تصح اجتماعات المكتب إلا بحضور 3/2 من أعضائه ويتخذ المكتب القرارات بأغلبية أعضائه، وإذا تساوت الأصوات يعتبر صوت الرئيس صوتاً مرجحاً.

**المادة 29:** يمثل رئيس الجمعية في جميع أعمال الحياة المدنية، وهو مكلف بمايلي:

- تمثيل الجمعية لدى السلطات العمومية.
- التقاضي باسم الجمعية.
- اكتتاب تامين يضمن النتائج المرتبطة بالمسؤولية المدني
- استدعاء أجهزة الجمعية، رئاسة وتسيير المناقشات.
- اقتراح جدول أعمال دورات الجمعية العامة.
- تنشيط وتنسيق نشاطات جميع أجهزة الجمعية.
- إعداد حصائل وملخصات نصف سنوية عن حياة الجمعية.
- تبليغ السلطة الإدارية المؤهلة بجميع المعلومات.
- تحضير التقريرين الأدبي والمالي وتقديمه للجمعية العامة للبحث فيه.
- إشعار السلطة العمومية المؤهلة بالتعديلات التي تطرأ على القانون الأساسي، وكل تغيير يقع في الجهاز التنفيذي للجمعية في أجل أقصاه ثلاثون يوماً (30) يوماً من تاريخ اتخاذ القرار.
- ممارسة سلطة النظام التسلسلي على الأعضاء المستخدمين في الجمعية وهو مكلف أيضا بـ :
- رئاسة لجنة التأديب.
- اقتراح مخطط سنوي.

**المادة 30:** يكلف الكاتب العام بمعونة الكاتب العام المساعد، بجميع قضايا الإدارة، ويتولى بهذه الصفة مايلي:

- مسك قائمة المنخرطين.
- معالجة البريد وتسيير المحفوظات.
- مسك سجل المداولات لكل من المكتب التنفيذي والجمعية العامة.
- حفظ نسخة القانون الأساسي.

**المادة 31:** يتولى أمين المال بمعونة أمين المال المساعد المسائل المالية والمحاسبة، فهو مكلف بهذه الصفة بمايلي:

- تحصيل الاشتراكات.
- تسيير الأموال، جرد وضبط أملاك الجمعية المنقولة والعقارية.
- مسك صندوق النفقات الزهيدة.
- إعداد التقارير المالية.

**المادة 32:** يوقع أمين المال سندات النفقات ، وفي حالة وقوع مانع يوقعها أمين المال المساعد ويوقعها بعد التوقيع الأول رئيس الجمعية أو نائبه حسب الترتيب المنصوص عليه في المادة 24 من هذا القانون الأساسي .

## الباب الثالث

### -الأحكام المالية -

#### الفصل الأول

##### - الموارد -

**المادة 33:** تتألف موارد الجمعية من:

- اشتراكات أعضائها تصب مباشرة في حساب الجمعية.
- المداخيل المرتبطة بنشاطها الجمعوية وأملكها.
- الهبات النقدية والعينة والوصايا.
- مداخيل جمع التبرعات.
- الإعانات المحتملة للدولة والجماعات المحلية.

**المادة 34:** تودع الموارد في حساب وحيد بنكي أو حساب مفتوح لدى مؤسسة مالية عمومية يفتح بناء على طلب من رئيس الجمعية وباسم الجمعية.

**المادة 35:** تلتزم الجمعية بعدم تحصيل أموال صادرة عن تنظيمات ومنظمات غير حكومية أجنبية، ما عدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانوناً، على أن يكون هذا التمويل محل موافقة مسبق من السلطة المختصة.

#### الفصل الثاني

##### - النفقات -

**المادة 36:** تشمل نفقات الجمعية جميع النفقات اللازمة لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا القانون الأساسي.

**المادة 37:** تعين الجمعية محافظ حسابات يتولى اعتماد حسابات الجمعية بالقيد المزدوج، يشمل الموارد والنفقات.

**المادة 38:** تضع الجمعية حسابها وملفات جرد أملكها، المترتبة عن المساعدات والإعانات العمومية التي تمنحها الدولة والجماعات المحلية تحت تصرف هيئات الرقابة طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

## الباب الرابع

### -حل النزاعات - حل الجمعية-

**المادة 39:** تقوم الجمعية العامة البث النهائي في قضايا الانضباط، (يمكن أن تخول هذه الصلاحية إلى لجنة انضباط شريطة تحديد تشكيلها وعدد أعضائها ومهامها، بالإضافة إلى كفاءات عملها.)

**المادة 40:** تخضع النزاعات بين أعضاء الجمعية، مهما كانت طبيعتها، لتطبيق القانون الأساسي، وعند الاقتضاء، للجهات القضائية الخاضعة للقانون العام في حالة نزاع قضائي، تعيين محضر قضائي لجرد أملاكها يسعى من الطرف الذي يهمله الأمر.

**المادة 41:** يقرر الحل الإرادي للجمعية من قبل الجمعية العامة، بعد تقرير مكتب الجمعية. يتخذ قرار الحل الإرادي للجمعية من قبل الجمعية العامة بحضور أعضاء الجمعية العامة، وبمصادقة ثلثي الأعضاء الحاضرين، يتم أيلولة الأملاك المنقولة والعقارية بقرار من الجمعية العامة حسب التشريع المعمول به.

## الباب الخامس

### -أحكام ختامية-

**المادة 42:** يتم تعديل القانون الأساسي بعد مصادقة الجمعية العامة، بناء على اقتراح مكتب الجمعية. لا يعتد بالتعديلات المقترحة إلا بحضور ثلثي ( 3/2 ) أعضاء الجمعية العامة وبعد المصادقة عليه من ثلثي 3/2 من الأعضاء الحاضرين على كل تعديل.

**المادة 43:** تبلغ الجمعية السلطة المختصة بكل التعديلات التي تطرأ على هيئاتها القيادية والتعديلات التي تمس قانونها الأساسي في الأجل المحددة ضمن القانون المعمول به.

**المادة 44:** يبين النظام الداخلي بصورة عامة، زيادة على الأحكام الواضحة المنصوص عليها أعلاه، كل مسألة ترى الجمعية العامة ضرورة تسويتها في هذا الإطار.

صيع في 06 نسخ أصلية..... في.....

# مصادقة مصالح البلدية